

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
د.أحمد عواض

السنة الثانية عشرة • العدد 602 • الإثنين 11 مارس 2019

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس المركز  
القومي للمسرح  
يلتقي قياداته  
السابقين

الآن والأمس  
وساوس  
أنش الحرب

مشكلة المسارح المغلقة  
على مائدة لجنة المسرح



# وزير الثقافة ومحافظة البحيرة يتفقدان قصر ثقافة دمنهور ومركز إبداع المدينة



تفقدت الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة واللواء هشام امينة محافظ البحيرة يصاحبهما الدكتور احمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والدكتور هيثم الحاج رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب قصر ثقافة دمنهور تمهيدا لانضمامه الى المنظومة الثقافية بالمدينة ووجهت بسرعة وضع اللمسات النهائية المتبقية كما زارت مركز الابداع الفني وتابعت نشاط ورشة عمل الابداعات الادبية التي ضمت عددا من ذوى القدرات الخاصة ضمن خطة دمجهم في المجتمع والذين اهدوها لوحة بورتريه حفر على الخشب.

يشار ان قصر ثقافة دمنهور يقع على مساحة 1132 متر مربع وتم البناء على مساحة 900 متر مربع منها ويتكون من 6 طوابق هي جراج وخران مياه يحتلان دورين اسفل الارضي الذي يضم مسرحا يتسع ل 300 مشاهد الى جانب غرف الفنانين وتم تخصيص الاول للإدارة اما الثاني والثالث بشملان «مكتبتان احدهما عامة والاخرى للطفل ، نادي تكنولوجيا المعلومات ، قاعة عرض واخرى متعددة الاغراض» والدور الرابع يحتوي على غرف لاقامة اعضاء الفرق الزائرة .

أحمد زيدان

## تسعة عروض

### بالمهرجان الإقليمي لنوادي مسرح جنوب الصعيد

المسيري» تأليف متولي حامد وإخراج محمد المعتمد، «من يملك النار» تأليف رجب سليم وإخراج محمود عكاشة، «نائر على سرير العزلة» تأليف أحمد سمير وإخراج أحمد حسين، و «حلب النجوم» لنادي مسرح قوص تأليف أشرف عتريس وإخراج أحمد صابر، «القطعة العامية» لنادي مسرح فرشوط تأليف سامح عثمان وإخراج عربي الجندي، و «ضل ولد» لنادي مسرح تأليف وإخراج نبيل مكرم، «ساقية علام» لنادي مسرح الأقصر تأليف طه الأسواني وإخراج حسن عبد العزيز يذكر أن خطة نوادي المسرح تشمل أكثر من مائة عرض مسرحي تتوزع على ستة أقاليم ثقافية وتتنافس للصدور للمهرجان الختامي لنوادي المسرح

افتتحت مساء الأربعاء السادس من مارس بقصر ثقافة الغردقة فعاليات المهرجان الإقليمي لنوادي مسرح جنوب الصعيد بمشاركة تسعة عروض بقنا والغردقة والأقصر، ضمن الموسم المسرحي 2018 - 2019 بهيئة قصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض وذلك بحضور لجنة التحكيم من الإدارة العامة للمسرح المخرج شاذلي فرح، والنقاد رنا عبد القوي، عز بدوي. حيث تشاهد اللجنة عروض «كابوس الفن» تأليف أحمد سمير وإخراج محمد الباز، لنادي مسرح الغردقة، «غياهب» تأليف أحمد إسماعيل وإخراج شاذلي، لنادي مسرح راس غارب، وثلاثة عروض لنادي مسرح قنا «رحلة حنضل



## «الطوق والأسورة»

### تفتتح أيام الشارقة المسرحية ١٩ مارس



ويشارك البيت الفني للمسرح بالعرض المصري «الطوق والأسورة» من إنتاج فرقة مسرح الطليعة التابعة للبيت الفني للمسرح، من إخراج ناصر عبد المنعم، في إفتتاح أيام الشارقة المسرحية في دورتها التاسعة والعشرون بامارة الشارقة بالإمارات، وذلك في تمام الساعة التاسعة مساء يوم الثلاثاء الموافق 19 مارس الجاري في بيت النابودة.

جدير بالذكر ان مشاركة العرض بأيام الشارقة المسرحية تأتي لفوز العرض بجائزة أفضل عرض مسرحي عربي و ذلك ضمن عروض المسار الثاني «عروض جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لعام 2018» بمهرجان المسرح العربي و الذي عقد العام الجاري خلال شهر يناير الماضي.

كان عرض «الطوق و الأسورة» قد تم عرضه ضمن فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر



## مسرح الثقافة الجماهيرية في أسبوع

يحررها أحمد زيدان

## جمهور «آخر المطاف»

ينتظر خارج المسرح بسبب اكتمال العدد



امتألت قاعة المسرح بقصر ثقافة وادي النطرون عن آخرها بجمهور عرض آخر المطاف في ليلته الافتتاحية ضمن موسم المسرح للجمهور الذي أطلقتها الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة د. أحمد عوض، يقدم العرض يوميا في السابعة والنصف مساء في الفترة من 6 إلى 10 مارس الحالي .

العرض المسرحي « آخر المطاف » تأليف الراحل مؤمن عبده إخراج وليد شحاته، أشعار أيمن حافظ وألحان محمد صلاح ومصمم استعراضات سمير الشريف، مصمم ديكور وملابس شيما عبد العزيز، بطولة نخبة من فناني فرقة قصر ثقافة وادي النطرون .

## «محاكمة حول ظل الحمار»

ينتهي عروضه على مسرح ستاد شربين ضمن المسرح للجمهور

دورينمات، إعداد وإخراج محمد منسي، تأليف موسيقى مهاب فهمي، دراما حركية ناصر فارس، ديكور وملابس، ملاك رفعت، مخرج مساعد أبو بكر البدوي، مخرج منفذ أحمد الليثي، بطولة فرقة شربين المسرحية محمد صلاح، مسعد غيث، أبو بكر البدوي، محمد إبراهيم، كريم وحيد، محمد الدمناوي، محمد مصطفى، محمد الششتاوي، سامح فيصل، زكي سليم، ربيع سليم، مروه محمد، ساره عوض، مريم كامل، نوران، محمد الابياري، السيد هاني، محمود خالد، عبده القاضي، السعيد الليثي، محمد عبده، أحمد حمدي، عمرو صقر، شاعر جلال، أحمد المكاوي، على عمر، أحمد عبد السلام .

قدمت فرقة شربين المسرحية بنجاح كبير «محاكمة حول ظل الحمار» تأليف فريدريش دورينمات، وإخراج محمد منسي على مسرح ستاد شربين لمدة خمسة أيام، وذلك ضمن موسم المسرح للجمهور الذي أطلقتها هيئة قصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض .

وقد شهد العرض جمهور كبير بحضور القيادات الثقافية ومن بينها الشاعر أشرف أبو جليل رئيس اقليم شرق الدلتا الثقافي وعاطف عميرة مدير عام ثقافة الدقهلية و طارق عيد مدير ثقافة شربين ونخبة من المسرحيين والمهتمين .

مسرحية « محاكمة حول ظل الحمار » تأليف فريدريش

## «قلب الجبل»

ينير قصر ثقافة مطروح

تستمر عروض فرقة قصر ثقافة مطروح « قلب الجبل » تأليف وإخراج علي عثمان، لمدة سبعة أيام من الخامس وحتى الحادي عشر من مارس، ضمن موسم المسرح للجمهور الذي أطلقتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض «قلب الجبل» بطولة عبد القادر طلعت، محمد العليمي، إبراهيم المهدي، رضوى حسن، شيما، باسم، عمار، رمضان حمدي، مارينا عبد المسيح، ديكور وملابس بسمة زكريا، كروجراف مي عبد الرازق، موسيقى وألحان كريم بيدق، مساعدا الإخراج حسن قمر، وإيمان أحمد، تأليف وإخراج علي عثمان

## زيارة السيدة العجوز

ترفع شعار المسرح للجمهور بقصور الثقافة

تستمر فرقة سوهاج القومية في تقديم عرضها « زيارة السيدة العجوز » على مسرح قصر ثقافة سوهاج في يومها الثامن وولدة عشرة أيام بالمجان، ضمن موسم المسرح للجمهور الذي أطلقتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة د. احمد عوض، ويحظى العرض بحضور جماهيري كبير

مسرحية «زيارة السيدة العجوز» تأليف فريدريش دورينمات وإخراج عمر الشحات، تمثيل محمود ذكي ، نورهان فاروق ، كريم منصور ، اميمة محمد، استيفن أسامة، يحيى عاطف، نورهان محسن، جورج عنتر، الاء عاصم، يوسف منصور، حسن علي، محمد عزوز، عبد الله محمد، عبد

الله حماده، أحمد عبد الله، مجدي كنانة، مؤمن صابر، عاطف الناظر، طارق هلال، محمود السيد، طارق عبده، يوستينا رفعت، رشا رشاد، استعراضات محمد الرز، أمير رأفت - عبد الرحمن الديب - رضا عبد الرازق - مريم خير - آية حمدي - أسماء سعد، مساعدا إخراج رضوى محمود، أيمن مجدي ، عبد الرحمن محمد ثابت «منفذ صوتيات»، جميل زكريا «ملابس»، فاطمه ابو الحمد «إدارة فنية»، أشعار محمد خالد الشراقوي، ألحان محمد بكر، ديكور وأزياء محمد هاشم، مخرجان منفذان محمد صابر - بهاء الدين جلال، تأليف فريدريش دورينمات، إعداد وإخراج عمر الشحات .

## «العملية 7»

كامل العدد في دمياط

تستمر فرقة دمياط القومية في تقديم العرض المسرحي « العملية 7 » والذي يحظى بجمهور كامل العدد منذ ليلته الافتتاحية، وذلك ضمن موسم المسرح للجمهور الذي أطلقتها هيئة قصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض.

يقدم العرض لمدة عشرة أيام بالمجان على مسرح قصر ثقافة دمياط في الفترة من 6 إلى 15 مارس الحالي، تأليف محمد الصواف وإخراج عبد المقصود غنيم، وبطولة نخبة من فناني فرقة دمياط القومية ديكور وملابس الشيما عرفة، موسيقى والحن توفيق فودة، توزيع موسيقى عبد الله رجال، استعراضات أحمد الغزلاني،





# طلاب الأقصر يبدعون في دراما التعليم

## عندما تتحول مناهج التعليم إلى سينوغرافيا مسرحية



في إطار خطة وزارة التربية والتعليم؛ لتحقيق متعة التعلم والاستفادة من تأثير المسرح وامتعه في تحويل المناهج الدراسية إلى عروض مسرحية، تقدمها المدارس في إطار مسابقة مسرح المناهج، نفذت مديرية التربية والتعليم بالأقصر المسابقة على مسرح قصر ثقافة الأقصر يوم الأربعاء 20 فبراير 2019م، بحضور الدكتورة مديحة إبراهيم عضو لجنة التحكيم. نفذت المسابقة في إطار التسابق القومي على مستوى الجمهورية، وقدمت في المسابقة العديد من العروض والفنون المسرحية المتنوعة، ما بين المونودراما والمياميم والعروض المسرحية والإلقاء الشعري.

أكدت العروض متعة أن يلعب الطلاب مناهجهم، ويذاكرون دروسهم تحت ظلال السينوغرافيا المسرحية، ساجين في الإضاءة، وهم يرتدون أزياء تخيلية لما يقدمونه من أدوار. كان النص المسرحي الأول المقدم في العرض بعنوان "عودة مها وسمير" لمدرسة النصر الابتدائية بأرمنت الحيط، لدرس يصعب مسرحته وتمثيله، وهو درس الأشكال الهندسية الرباعية، لكن المدخل الدرامي الذي صاغ منه الكاتب (الشايب تكللا) دراما العرض، وهو تغيب تلميذان - مها وسمير - من حصة الهندسة؛ لأنهم لا يفهمون دروس الهندسة ولا نظرياتها، مما دفع معلمة الفصل النشطة الذكية لإبتكار خطة تُشرك فيها تلاميذ الفصل لجذب مها وسمير، وعودتهما مرة أخرى لحصة الهندسة، فدربت خطة رائعة لذلك، استندت فيها من الخيال شخصية الهندسي السكندري "أقليدس" والرياضي الفارسي "عمر الخيام" ليوجبا شوارع المدينة يقدمون عروضاً مسرحية جذابة؛ لشرح الهندسة للتلاميذ لنجاحاً في نهاية العرض بأن "أقليدس" هو التلميذ المتغيب (سمير)، وعمر الخيام هو التلميذة المتغيب "مها" وقد نجحت المعلمة في تحبيبهما للهندسة، لتدفع هذه المفاجأة المدهشة لتلاميذ الفصل للغناء معبرين عن حبهم للهندسة. وقد وفقت أماني عبده - أخصائية المسرح بالمدرسة، و إبراهيم أبو الليل - موجه المسرح - في إخراج العمل، ونجح مصمم الديكور "فراج محسب" في استخدام أفقر الإمكانيات لتصميم سينوغرافيا للأشكال الهندسية بالمكعبات والمجسمات الهندسية والإضاءة، مقدماً مشاركة رائعة من الثقافة للتربية والتعليم، لتؤكد مرة أخرى على ضرورة هذا التعاون المثمر، فطالب اليوم العاشق للمسرح إن لم يكن في الغد هو الممثل أو الفنان في فرق الثقافة فعلى الأقل سيكون جمهوراً راقياً للمسرح وهو ما نسعى إليه.

جاء العرض الثاني ممثلاً للمرحلة الإعدادية، ومادة أخرى من

محمد" أجاد فيه الطلاب أداء الحركة المسرحية، مع تمكنهم من أداء أدوارهم بلغة فرنسية سليمة.

أما مدرسة السلام الخاصة لغات بإدارة الأقصر فقد قدمت عرضاً للمونودراما تحت عنوان "البخيل والدجاجة" عن قصيدة بذات العنوان للشاعر محمد عثمان جلال، والمقررة على الصف السادس الابتدائي، تنهي عن الطمع، وقد وفقت "كرستين منير" في كتابة نص المونودراما واختيار الطالب الذي أدى هذا العمل الظريف.

أما مدرسة مشايخ عطية الابتدائية بإدارة الأقصر فقد قدمت عرضاً جميلاً للمياميم الجماعي بعنوان "كلنا أولاد تسعة" عن قصيدة (أخي الإنسان) للشاعر عيسى الناعوري، وقد وفقت "نرمين عياد" في رسم الحركة المسرحية للعمل.

وفي النهاية قدمت مدرسة مجمع المريس بإدارة الطود إلقاء شعرياً للطالبة منة الله شعبان لقصيدة عهد الطفولة للشاعر أبو القاسم الشابي.

هذا وقد أشادت الدكتورة مديحة إبراهيم عضو لجنة التحكيم بمستوى المسابقة، وبالتعاون بين الثقافة والتربية والتعليم، بينما أكد الدكتور عبد اللطيف أحمد وكيل وزارة التربية والتعليم اهتمام المديرية بأنشطة التربية المسرحية ودورها في بناء شخصية الطلاب، وأكد الاستاذ هشام عبد الستار مدير عام الخدمات أن المسرح يمكنه أن يقدم دوراً هاماً في خدمة العملية التعليمية عن طريق استغلاله في مسرح المناهج.

ومن جانبها أكدت الاستاذة آمال عبدالعزيز الموجه الأول مدي إقبال الطلاب على ممارسة نشاط التربية المسرحية وحرصهم على عدم التغيب عن المدرسة لئلا يفوتهم تدريبات المسرح مما يعطي مؤشراً قوياً على أهمية نشاط المسرح في الاحتفاظ بالمدرسة كمؤسسة تربوية جاذبة.

بينما حرص الموجه العام على تأكيده أن نهضة المسرح المصري ستأتي عن طريق نشر الثقافة المسرحية، بين طلاب المدارس، وأن يكون هناك تعاون حقيقي مثمر بين وزارة الثقافة والتربية والتعليم من أجل تحقيق هذا الهدف.

متابعة : الشايب تكللا

المواد الدراسية، مادة العلوم، لتقدم مدرسة التربة الإعدادية بإدارة اسنا العرض المسرحي "مريم عالمة ذرة" من خلال قصة طالبة تهوى العلم وتتمني أن تكون يوماً عالمة ذرة، بالرغم من سخرية أختها التي لا تهوى العلوم، لتنفجر إحدي تجاربها المعملية وتصاب الأختان بالإغماء لتنقلنا القصة إلى الخيال العلمي حيث تتجسد الذرة بمكوناتها وتدخل في حوار مع "مريم" وأختها "ملك" برغم عدم رؤية الأختان للذرة، لتدخل الأم بعد ذلك لتزف لمريم خبر فوزها بجائزة المخترع الصغير، وبرغم صعوبة فكرة تقديم مسرحية عن الذرة إلا أن مؤلفة النص ومخرجه "انتصار القاضي" - مديرة المدرسة - وفقت في فكرتها الخيالية التي قدمت بها النص برغم فقر الإمكانيات الشديدة فهذا العمل كان بحاجة كبيرة إلى سينوغرافيا مسرحية تستخدم فيها إمكانيات المسرح الحديثة من إضاءة ومؤثرات صوتية واكسسوار لإضفاء صفة العلمية على النص.

كما قدمت مدرسة "أم المؤمنين الإعدادية بإدارة أرمنت نصاً مسرحياً منهجياً باللغة الفرنسية من إعداد وإخراج "عبد الله





# ورشة للأطفال والطلائع

## بقصر ثقافة الجيزة



مصطفى الشموتى: أطمح في اعتماد الفرقة وأن يتم تعميم التجربة بجميع المواقع الثقافية

لمجموعة المتدربين واستكمال المسيرة. ويقول عمرو طه - عضو بفرقة بورسعيد للفنون الشعبية - إنه يساعد الشموتى في هذه الورشة منذ شهرين، وإن الأطفال موهوبون ولديهم سرعة استيعاب عالية جداً، موضحاً أن التدريبات اعتمدت على التوافق العضلي العصبي والسمعي وبعض فنون الباراشي والباركلاسيك، مؤكداً أن الفرقة تحتاج لبقعة ضوء إعلامي واهتمام من الهيئة والجهات المعنية، واعتمادها وضرورة تعميم التجربة على جميع المواقع الثقافية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة. ويضيف عمرو طه أن له تجربتين سابقتين في تدريب الطفل منها فرقة أطفال بورسعيد، وفرقة الشرف المسرحية للأطفال. وأكد أن مثل هذه الورش تضيق الكثير للطفل فهي تكسبه طاقة إيجابية كبيرة في التعامل مع الكبير والصغير، وكيف يهتم بنفسه وملابسه ونظافته، لافتاً إلى متعة العمل مع الطفل في تبسيط المعلومة والحركة بالضحك والترفيه. وتقول مروة مراد إنها واحدة من أولياء أمور الأطفال اختارها الشموتى لتكون مساعداً له في الورشة لتنسيق مواعيد التدريبات وهمزة وصل بين أولياء الأمور والمدرسين داخل الورشة، مضيفاً أنها علمت بالورشة عبر موقع قصر الثقافة على الإنترنت، فسارعت بالتقديم لأبنائها، لافتة إلى أنها مهتمة بالمسرح والمجال الفني منذ طفولتها وقد لمست في أطفالها نفس الهواية وأحبت أن تدعمها وتطورها، لذا طلبت في البداية من المدرب حضور البروفات لتتعلم

وإكسابهم اللياقة، والمرونة، كما استعان بالمدربة أسماء ماهر لتعليم الأطفال فن الإتيكيت، واستعان أيضاً بكل من هبة وجيهان العطار للتدريب على فن التمثيل والمكياج. ويؤكد الشموتى أنه يطمح إلى أن يتم اعتماد الفرقة كفرقة لمسرح الطفل بقصر ثقافة الجيزة، وأن تستمر هذه الورشة داخل القصر ويتم تعميم التجربة في أكثر من موقع ثقافي، وأن يتم تخصيص ميزانية لهذه الفرقة الوليدة حتى تتمكن من الاستمرار وتؤدي مهامها المرجوة. وأشار إلى أنه من المنتظر أن يتم تقديم العرض نتاج هذه الورشة يوم 27 مارس القادم، وإلى أنه يعاني من عدم توافر مسرح صالح للعرض لإغلاق مسرح مركز الجيزة الثقافي لدواعي الحماية المدنية، ولي أن قاعات القصر غير ملائمة لتقديم العرض، وتمنى في أن تجد الفرقة التي أسسها من خلال الورشة التي استمرت سبعة أشهر بقعة الضوء الملائمة، مؤكداً أن الفرقة جاهزة لتقديم عرضها في حفلات الهيئة، نوادي مسرح الطفل وغيرها من الفعاليات. وناشد الشموتى د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، ولميس الشرنوبى مدير إدارة الطفل اعتماد الفرقة وتخصيص ميزانية سنوية لها، لا سيما وأنها تقوم على الجهود الذاتية منذ تأسيسها، موضحاً أن عدد الأطفال داخل الفرقة 21 طفلاً وطفلة، والطلائع 15 فرداً من الشباب والبنات، من القاهرة والجيزة، كما يطمح في أن يقوم بتدريب هذه الفرقة مدرب جديد كل عام بما يحقق فائدة أكبر

في إطار تنمية مواهب وثقافة الطفل يقيم قصر ثقافة الجيزة ورشة تدريبية للأطفال من سن 7 سنوات إلى 12 عاماً، وورشة أخرى للطلائع والشباب من 12 إلى 25 عاماً، ويقوم على التدريب فيها المخرج مصطفى الشموتى مسئول قسم المسرح بالقصر، وهو مخرج معتمد بالهيئة العامة لقصور الثقافة، قدم خلالها أربع تجارب إخراجية بها، ثم التحق بالدراسة بقسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية في العام الماضي.

يقول مصطفى الشموتى إنه استفزه ما لمسه من ندرة اهتمام الهيئة العامة لقصور الثقافة بالورش المسرحية للأطفال، وهو ما دفعه لتقديم المشروع والعمل على تنفيذه في ظل عدم وجود إمكانيات مادية. ويضيف أن الهيئة تهتم إلى حد كبير بفنون الباليه والكورال والفن التشكيلي للطفل، بينما المسرح لا يلقى نفس الاهتمام، موضحاً أنه لاحظ أنه لا يوجد موقع ثقافي من مواقع الهيئة ينظم مثل هذه الورشة للأطفال، مما دفعه لتقديم مشروعه (ورشة المبدعين المسرحية الدائمة للأطفال والطلائع) بمديرية قصر ثقافة الجيزة وقتها سارة شكري، التي شجعتته وتعاونت كثيراً معه من أجل تنفيذه، فأعلن عن الورشة في يوليو الماضي وتقدم لها ما يقرب من 150 طفلاً و80 شاباً، وبعد عمل الاختبارات تم اختيار 30 طفلاً و35 من الطلائع.

ويضيف الشموتى: اعتمدت في تدريب الأطفال على منهجي ستانسلافسكي وجروتوفسكي في إعداد الممثل من خلال تمارين التركيز والخيال والتخيل والارتجال وتدريب الصوت واللياقة البدنية، بالإضافة إلى بعض تمارين الحكي، وبدأت العمل على مشاهد استكشافية جاهزة، ثم استكشافية ارتجالية كتبها الأطفال بأنفسهم، تعلموا من خلالها كيفية بناء الشخصية الدرامية وأبعادها الفيزيقية والاجتماعية والنفسية.

وأشار إلى أنه استعان في تدريبات اللياقة البدنية بالمدرّب عمرو طه الذي بذل جهداً كبيراً في تدريبهم على كيفية التعبير بالجدس



كل واجباتنا للذهاب للبروفة والحمد لله طلعتنا من أوائل المدرسة بسبب تشجيعنا في بروفات التمثيل.  
وعد عبد المنعم (7 سنوات) قالت: "أنا أصغر وحدة في أصحابي وبحب التمثيل وبحب التقليد واتعلمت حاجات كثير وحبيت أصحابي أوي".

ويقول يوسف عبد اللطيف: "التمثيل هو حلمي وهدفي اللي بسعى ليه من صغري، خصوصا أتي من أسرة فنية عاشقة للتمثيل، وحلمي لما أكبر أدرس التمثيل وأدخل معهد الفنون المسرحية، وأبقى ممثل ومخرج زي جدو،.. أنا كنت في ورشة للفنان محمد صبحي.. بس، بجد ورشتنا ارتبطت بيها أكثر".

وتقول حبيبة أحمد (8 سنوات): "اتعلمت الصوت العالي وإزاي أمثل من جوايا وأعبر عن مشاعري ماتكسفش على المسرح".

فيما قالت مريم أحمد (11 سنة): "باحب الورشة جدا وبشعر بالسعادة وأنا فيها لأني تعلمت منها حاجات كثير جدا فرقت في حياتي عموما.. تعلمت إزاي أقف على خشبة المسرح وماتكسفش وأقدر أقنع الجمهور ويكون صوتي عالي وواضح وأقف بوشي للجمهور.. واتعلمت الالتزام بمواعيد البروفة والاستعراض وزادت ثقتي بنفسي ويفتخر بكوفي ممثلة مسرح أمام زملائي بالمدرسة وأهلي".

ومن ورشة الطلائع التقينا مجموعة أخرى من المتدربين لتتعرف عليهم وعلى ما أضافته الورشة لكل منهم، فيقول مرقص مدحت (17 سنة) إنه انضم للورشة منذ 3 أشهر وهي أول مشاركة له في المسرح أو في ورشة تمثيل، وأن المدرب قد اكتشف موهبته في الكتابة والتمثيل وأعطاه الثقة بنفسه، وأنه يقوم ببطولة الاسكتش الذي كتبه بنفسه.

ويقول محمد حميدو (ميجو 19 سنة): اشتركت في المسرح المدرسي قبل ذلك لكن هذه الورشة مختلفة تماما عن كل ما تعلمته قبل ذلك، فقد تعلمت الكثير عن خشبة المسرح والرقص، وطبقات الصوت والتحكم فيه، والثقة بالنفس والتوكيز والخيال.

ويقول محمد إبراهيم (18 سنة): شاركت في عرض مسرحي من قبل بقصر ثقافة السيدة زينب وبالمسرح المدرسي، لكن هذه الورشة كانت مختلفة تماما، وأبرز ما تعلمته التواصل والتفاعل مع الآخر.

وتقول رحمة محمد (17 سنة): أمارس المسرح منذ أن كان عمري 12 سنة بقصر ثقافة البدرشين، ولكني تعلمت هنا ما لم أتعلمه من قبل، الارتجال وتحليل الشخصيات الدرامية، وطبقات الصوت والتحكم بها، وقمارين الخيال والتوكيز.

وتقول جنة وليد (15 سنة): أمارس كتابة القصص وهو ما شجعني على خوض تجربة التمثيل، وبالفعل التحقت بهذه الورشة وتعلمت منها الكثير، وسأظل أمارس الكتابة والتمثيل رغم أن طموحي هو دخول كلية الهندسة أو كلية الإعلام.

ويقول أحمد رمضان (20 سنة): أنا أدرس بكلية التربية بجامعة الأزهر وليس من سبيل لممارسة المسرح داخل الجامعة، ولكني أبحث عن أي فرصة لممارسة المسرح وتعلمه، خصوصا أن والدي شاعر، وقد استفدت خبرات كثيرة من هذه الورشة منها الثقة بالنفس وهو ما كنت أفتقده قبل ذلك.

وكذلك عبّر محمود المصري (21 سنة) عن سعادته بهذه الورشة التي أضافت له الكثير فنيا واجتماعيا، مشيرا إلى أنه شارك في عرض مسرحي من قبل لإحدى الفرق الحرة.

ويقول أحمد رجب محمود (16 سنة) إن الورشة رائعة، وهني أن تستمر أكثر من ذلك، وأنه يطمح لأن يكون مهندس بتول ورغم ذلك لن يفوت فرصة التمثيل والتعلم من مثل هذه الورش.

وقال شادي إبراهيم الحسيني: "اتعلمت من ورشة التمثيل المسرحي إزاي ارتجل على المسرح ولو زميلي غلط في جملة مثلا اداري عليه واخلي غلطته متبانش وكمان اتعلمت إزاي يبقى صوتي واضح و عالي عشان اسمع صوتي لآخر واحد قاعد في المسرح واتعلمت إزاي ابقى واثق من نفسي وان انا ابقا فاهم كل كلمة بقولها في اي دور اخده مهما كان ، واتعلمت إزاي ابتكر افكار واعمل اي دور يتقالي من غير ما افكر في مهما كان الدور ده ايه ،واتعلمت كمان إزاي اعمل استعراضات وإزاي ابقى ماشي مع زميلي كأننا شخص واحد او كيان واحد بنتحرك مع بعض في كل حركة ،واتعلمت إزاي اقف وقفة صح في المسرح واني ابقى باين من بين زميلي امام الجمهور ،واتبسطت جدا ان انا اشتغلت مع المخرج مصطفى الشموتي "



وقالت جودي ممدوح (7 سنوات): "بحب التمثيل جدا وبعشق الرقص والاستعراضات واتعلمت في الورشة إزاي أعرف أنظم نفسي وصوتي يطلع على خشبة المسرح وأمام الجمهور وكمان إزاي أقدر أعبر عن إيلي جوايا وأقدر أرتجل، كمان اتعلمت فن الاستعراض من مستر عمرو وإزاي نحرك جسمنا وحركاتنا وأهم حاجة أتي يبقى عندي ثقة أمام الجمهور والناس، وعرفت أصدقاء وأخوات ليا كثير وأصبحنا أسرة واحدة".

أميرة نزار (12 سنة) قالت: "سبق لي العمل على المسرح ولكن التجربة مع مستر مصطفى مدرب التمثيل ومستر عمرو مدرب الاستعراضات مختلفة لأنني استفدت من الورشة من التدريبات الاستعراضية وتعلمت فن الارتجال والثقة بالنفس والتعاون والالتزام".

وقالت ريتاج رمزي (11 سنة): "اتعلمنا التحكم في النفس والوقفة الصحيحة والانضباط النفسي والحركة والارتجال وسرعة أخذ قرار لو حصل أي موقف لخبطنا، واحترام المشاهد، وأهم شيء التزامنا بالمواعيد".

وتضيف أختها ريماس رمزي (11 سنة): «عند انتهاء الموعد كنا بنفكر نعمل إية جديد للبروفة التالية، حتى وقت الدراسة بنحاول نخلص

قواعد وأسس التمثيل، فوافق ثم أسند إليها مهمة مساعدته وفوضها في التواصل مع أولياء الأمور وإبلاغهم بالملاحظات التي تخص أبناءهم.

التقينا أيضا مجموعة الأطفال داخل الورشة، وطرحنا بعض الأسئلة حول ما تعلموه خلال هذه الفترة من الناحية الفنية وما أضافته اجتماعيا ونفسيا، وقد تعمدنا نشر ذلك بأسلوبهم وتعبيرهم الخاص، فيقول جوني هاني (12 سنة): "بحب التمثيل وكنت أحتاج تدريباً وفهماً وفعلاً دخلت الورشة وتعلمت معنى التمثيل وفهمت علاقتي بخشبة المسرح وتدربت على الاستعراض حتى أكون ممثلاً شاملاً، وتعلمت أن الممثل الموهوب لا بد أن يكون ملتزماً في مواعيده وعنده ثقة في نفسه".

وتقول جومانا (11 سنة): "أنا جومانا أحمد، أحب التمثيل والتقليد جدا لكن كان ينقصني التدريب، وكنت أخاف جدا أن أواجه وأعبر عما بداخلي، قدمت في الورشة وفعلاً تغيرت واستفدت وتعلمت أشياء كثيرة جدا أولها الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتعبير، وتعلمت كيف أرتجل والقدرة على الوقوف على خشبة المسرح وكيف يصل صوتي للجميع وأن أوصل رسالتي للجمهور، كما تعلمت الالتزام والانضباط في المواعيد".



أعدتها: عماد علواني



# في ندوة شمس وقمر.. يعقوب الشاروني: جماهيرية العرض فاقت كل ما شاهدته من عروض الطفل



أقام المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة الفنان القدير ياسر صادق، الأسبوع قبل الماضي، ندوة نقدية لمناقشة العرض المسرحي "شمس وقمر" على خشبة المسرح القومي للطفل، جاء ذلك ضمن الندوات الشهرية التي ينظمها المركز لتوثيق العروض المسرحية لتصبح مرجعية لطلاب المسرح والمتخصصين في هذا المجال. تحدث في الندوة الكاتب يعقوب الشاروني والفنان والناقد محمد عبد المعطي، وحضرها مدير المسرح الفنان حسن يوسف بالإضافة إلى صناعات العمل وأبطاله. أدار الندوة لأول مرة الباحث والمخرج محمد حسين الذي قدم نبذة عن العرض، مشيراً إلى أن كاتبه هو توفيق الحكيم عام ١٩٦٠ بعنوان "شمس النهار"، وإلى أنه كان يتضمن ثلاثة فصول استطاعت الكاتبة فاطمة يوسف مؤلفة "شمس وقمر" أن تختزلها وتطوعه ليصبح عرضاً مسرحياً للطفل. قدم الكاتب الكبير يعقوب الشاروني التهنية للمسرح القومي للطفل على هذا العرض، واصفاً إياه بأنه يشع نوراً وفرحاً، مضيفاً أنه بلغ من العمر ٩٠ عاماً قضى منها ٧٠ عاماً في كتابة نصوص مسرحية للأطفال فقط.

وقال الفنان محمود عبد الغفار إنه ابن مسرح الطليعة وعندما رشحه المخرج محمود الألفي رحمة الله عليه، لهذا العمل وافق على الفور، مضيفاً أن هذا العمل هو الأول له على خشبة مسرح متروبول. وأكد أنه كان يشارك في معظم أعمال الأطفال التلفزيونية في الثمانينات.

بينما قال الفنان ياسر صادق رئيس المركز القومي للمسرح: اكتشفت في سامح يسري كاريزما قوية لدى الأطفال، وأتمنى أن يقوم بعمل ألبوم غنائي مخصص لهم.

أضاف أن المركز القومي للمسرح والموسيقى بصدد إنشاء قناة على الـ"يوتيوب" لعرض كل العروض والفعاليات وكل أشكال الفنون المختلفة لوزارة الثقافة بشكل عام التي يقوم المركز بتوثيقها وتصويرها، مشيراً إلى أن المركز اتخذ الإجراءات القانونية لهذا المشروع وتمت الموافقة عليه من الجهات المختصة.

فيما أكد المستشار الدولي الإعلامي أحمد السيد أنه يشاهد العرض للمرة الثانية تعبيراً عن إعجاب به بكم الإبداع المتوفر في هذا العمل الرائع الذي يحمل رسائل تربوية وثقافية، وأنه يثمن العمل أكثر لوجوده على خشبة مسرح الدولة وهو مسرح عبد المنعم مدبولي، كما أوضح أن العرض يتناول فكرة البر بالأوطان.

"شمس وقمر" إنتاج المسرح القومي للطفل، عن نص توفيق الحكيم «شمس النهار»، تأليف فاطمة يوسف، من بطولة سامح يسري، إيناس نور، محمود حسن، محمود عبد الغفار، ديكور وملابس محمد عبد المنعم، الاستعراضات إشراف عاطف عوض، أشعار محمود جمعة، موسيقى عطية محمود، وإخراج محمود الألفي.

محمود عبد العزيز

للمسرح تعرض على قناة الـ"يوتيوب" الخاصة بالمسرح. تابع: دائماً المسرح القومي للطفل غني بجمهوره الذي يحرص على مشاهدة كل العروض التي ينتجها وتعرض على خشبته، وأن الدعاية الخاصة بعروض المسرح ذاتية يقوم بها أبناء المسرح بشكل جيد، مؤكداً أن عروض القومي للطفل ناجحة دائماً على المستويين النقدي والجماهيري.

فيما قال الفنان سامح يسري بطل العرض إنه سعيد بحضور قانات كبيرة لمناقشة العمل وبسبب النجاح الكبير الذي يحققه العرض منذ افتتاحه من ٤ سنوات، مؤكداً أن كل فريق العمل يؤمنون بالرسالة التي يقدمونها من خلال هذا المسرح التربوي، لذلك حالفنا النجاح في كل المواسم السابقة. أوضح يسري أن من رشحه للبطولة هو المخرج محمود الألفي رحمة الله عليه، مخرج العرض. مشيراً إلى أنه مع ذلك كان يشعر بالقلق بسبب عدم التزامه في البروفات الأولية (التربيزة)، ولكن يسري كان واثقاً أنه سيهبر المخرج بأدائه، وهذا ما أقره الجميع بعد الافتتاح. أشار يسري أيضاً إلى أن العرض يقدم كل ما هو محترم وبسيط يصل لأجمل قلوب، وهي قلوب وعقول أطفالنا.

وأعربت الفنانة إيناس نور عن سعادتها بحب الأطفال والفرحة التي تشع من أعينهم أثناء مشاهدة العرض والتفاعل الإيجابي من الجماهير وأولياء أمور الأطفال الذين يثنون عليهم عقب الانتهاء من العرض.

أضافت أنها ابنة هذا المسرح تقف على خشبته منذ كان عمرها خمس سنوات. توجهت بالشكر للدكتور محمد عبد المعطي وقالت إنها تعلمت منه الكثير، كما وجهت الشكر أيضاً لمدير المسرح القومي للطفل الفنان حسن يوسف، واصفةً إياه بالمحارب الذي يدافع عن مسرحه وعن بيته، متمنية أن يهتم الإعلام بمسرح الدولة كما يهتم ببعض الأمور الأخرى التي قد تفسد الذوق العام.

تابع: إن جماهيرية هذا العرض فاقت كل العروض التي شاهدها للطفل من قبل من حيث التفاعل الإيجابي مع الممثلين. وعن المشهد السينمائي الذي جاء في بداية العرض، أوضح الشاروني أن هذا المشهد البسيط كان مهماً للغاية حتى يستطيع المتلقي استيعاب العمل واستكمالته حتى النهاية، حيث أوضح رسالة العرض بشكل مباشر من البداية، مؤكداً أن عظمة العمل تكمن في الأسلوب المباشر الذي حول النص إلى عرض مسرحي تربوي، مد المتلقي بمعلومات عن كيفية التعامل والتواصل مع الآخر. أما الفنان والناقد محمد عبد المعطي، فقال إن مسرح الطفل أعظم مكتشفات القرن العشرين، يستطيع العالم من خلاله أن يعد شعبا واعيا مثقفا ينتمي انتماء حقيقيا لوطنه. أضاف أنه اكتسب كل خبراته وفلسفاته وإبداعاته وأشكاله من مسرح الكبار من ٣٠٠٠ سنة، وقام بتطبيقه بشكل واعٍ للتواصل مع الطفل وتحليل شخصيته.

وأكد أن مسرح الطفل في مصر والعالم لم يرق عليه إلا أناس وطنيون قادرين على صناعة الإنسان الحديث، وفي مصر بالتحديد يستطيع مسرح الطفل أن يفوق كل هذه النجاحات. تابع: إن هذا المسرح يمثل له الابن والأب، فهو الابن الذي ولد فيه كمثل وهو الأب الذي ساهم في بنائه.

أكد عبد المعطي أن مسرح الطفل لا يقتصر على كونه مسرحاً تربوياً بل إنه يتميز أيضاً بالإبداع والجماليات، وإن سبب نجاح هذا العمل هو حب الممثلين لما يقدمونه وحبهم وإيمانهم بالطفل، مؤكداً أيضاً أن الفنان سامح يسري بطل العرض لم يترك فرصة تربوية إلا أكدها أثناء العرض. وعن المشهد الذي جمع بين بطلي العرض سامح يسري وإيناس نور لأكثر من ٢٠ دقيقة، قال إن هذا المشهد قد يصيب المتلقي بالملل لولا عبقرية هؤلاء الأبطال في التواصل مع المتلقي.

بينما أكد الفنان حسن يوسف مدير المسرح القومي للطفل، أن الفرقة تسير بشكل منتظم، وقريبا سيكون هناك أغنية ثابتة



# فى مسابقة إبداع ٧ للعروض المسرحية المخرجون: سعداء بالمشاركة وتتمنى دورة مميزة وناجحة



يقدم العديد من المخرجين بالمسرح الجامعي تجاربهم ضمن اللقاء السابع بمسابقة إبداع قسم العروض المسرحية بوزارة الشباب والرياضة التي تنظم على مسرح الوزارة في الفترة من 11 إلى 28 مارس الجاري، بمشاركة 36 عرضاً لمخرجين كثير منهم حصد جوائز عديدة في المهرجانات الجامعية في المواسم الأخيرة والنشاط المسرحي لهذا العام . وقد تميزت تجاربهم بشكل كبير وحقت نجاحات، وتتضمن العروض المشاركة تجارب مؤلفين مبدعين محليين، وقد تحدث بعض مخرجو العروض عن مشاركتهم في المسابقة ورأيهم في هذه الدورة .

قال المخرج محمد النجار: أقدم بالمهرجان العرض المسرحي ” كفر المتهاة ” تأليفا وإخراجا لفريق التربية النوعية جامعة الزقازيق قسم الكليات المتخصصة بالمسابقة، والعرض يعد قراءة استشرافية لمستقبل حق علي الجميع تعديله قبيل وقوعه كنتيجة لمقدمات تفضي لذلك محاولة لكشف المقدمات بتسليط ضوء ساطع يفضح ويسخر من مقدمات الفعل بغية تعديل الفعل، وأضاف النجار: تدورا لأحداث في اللامكان واللازمان علي الرغم من معرفة المكان والزمان بشكل جلي عن أم تشكلت من ضوء نوراني وسماوي تحاول بحنان حقيقي أن تدفع إبتها للصمود واعتناق جلال الفعل وفي نفس الوقت تتشكل أخرى رافضة من الغبار المتطاير وسحب الدخان السوداء وتدفع الإبنة إلي الاستسلام بل وتسلبها نظرها ونظرتها ومع فانتازيا الفعل وخيالية الحدث والحديث يكسر الإيهام بشكل متعمد لتكشف الأحداث أن ما كان لا يتعدى كونه فيلما سينمائيا يتم تصويره وصناعته من قبل مخرج جاهل ومنتج جهول لإفساد الذوق وسلب الكينونة ومع تطور الأحداث يثور أبطال الفيلم ويقرروا صناعة درامتهم دون الارتكان إلى مساعدة الجاهل والجهول وفي ذلك خلاص من كل درن، ومني النجار تفوق وتميز فريق عرضه بالمسابقة، وللمهرجان دورة ناجحة ومميزة لكل المشاركين، لتسجل خطوة كبيرة في مسيرة المسرح الجامعي والمسرح بشكل عام بمصر .

## تمثيل مشرف

و قال المخرج أحمد فارس : ” نقدم بالمهرجان العرض المسرحي ” الذهب ” وهي مسرحية مأساوية كتبها الكاتب الأمريكي رائد الواقعية يوجين أونيل في محاولة منه لإعادة صياغة لمسرحية سابقة له كتبها من فصل واحد . ” الذهب ” يحاول أن يصور بكثافة شديدة تأثير الطمع الذي يجلب على صاحبه الهلاك ، وتؤكد من خلال المسرحية تغيرات السلوك الإنساني وتأثيرها عليه وعلى المجتمع المحيط به، وأضاف فارس : أتمنى أن يقدم العرض بصورة مميزة تليق بكل مجهودات الفريق وإخلاصه في تقديم تجربته، وأن يمثل اسم جامعة المنصورة تمثيلا مشرفا ويؤثر على خطط وبرامج الفريق في تجاربه المسرحية القادمة بصورة أكثر وعيا وتطورا، وأن نحظى

وسعدنا لما وجدناه من إعجاب واستحسان الجمهور بالعرض، وسعادتهم بفريق العرض، وشرفت في هذه الليلة بوجود بعض الأطفال من مرضي السرطان الذين يتلقون علاجهم بمركز علاج السرطان بالمنصورة وابتهاجهم مع الجمهور، ونسعى حاليا في المهرجان القادم دعوة جمهورنا من مستشفى ” 57357 ” لنسعد بهم ووجودهم دعما لنا، وأضاف عساكر: أتمنى دائما تقديم أفكارا مبهجة وجديدة متنوعة تحمل فلسفة الهوية والوجود في كل أعمالنا المسرحية القادمة و تبعث الأمل دوما في كل الجمهور المتلقي للمسرح الجامعي برؤية بسيطة وهادفة، بعيدا عن التسابق أو تقديم المسرح من أجل المنافسة .

## دعم شباب الجامعة المبدعين

وقال المخرج مهند محمود المليجي : أقدم عرض ” الملحمة ” لفريق التجارة بجامعة القاهرة، ممتن أنا وفريق العرض للمشاركة في هذه الدورة خاصة أن المنافسة قوية لكثرة العروض المشاركة عن كل الدورات السابقة والتي تتخطى 35 خمسة وثلاثون عرضا، و لطالما حلمنا بأن نحظى بالمشاركة في دورة قوية كهذه، وشرف لنا اختيار العرض ضمن العروض الغير متخصصة للكليات، مما يدفعنا لبذل مزيدا من الجهد والمثابرة لكي نستمر مع كل الفرق المسرحية المشاركة، ونقدم عرضا بالشكل اللائق والمشرف للفريق وللجمهور .

## لجنة تحكيم قوية ورائدة

وقال محمود أشرف نقدم عرض ” ولا العفاريات الزرق ” لفريق مسرح المعهد العالي للإدارة وتكنولوجيا المعلومات بكفر الشيخ بفريق كامل من شباب الجامعة أمام ووراء الستار، لنص الكاتب الكبير علي سالم، الذي يؤكد على دعوتنا أن نتسلح بالتواضع، وأن نحترس دوما من الغرور في طريقنا حيال تحقيق رغباتنا وأحلامنا، وأكد محمود أشرف : إن مهرجان المسرح الجامعي بإبداع يعد ملتقى كبير لمهرجانات الجامعة من كل محافظة ووسيلة لتبادل المعرفة المسرحية بين شباب الجامعة في متابعتهم لعروض بعضهم البعض، كما أنه يساهم بشكل كبير في التقارب بين الشباب، وعن أمنيات محمود أشرف لهذه الدورة قال : نتمنى مشاركة مميزة بين العروض وأتمنى لهذه الدورة النجاح الباهر وأن تخرج بالشكل المشرف الذي عهدناه دائما لإبداع راجين من الله التوفيق للعروض المشاركة وأن يكون النجاح حليفها في هذا المحفل الكبير .

همت مصطفى

## بجمهورية كبير من الشباب الجامعي وغيرهم لمشاهدة العرض . خطوة هامة ودفعة قوية

فيما قال المخرج يوسف سعد : نقدم عرض ” ساحرات سالم ” لفريق مسرح كلية الطب ممثلا لمنتخب جامعة المنوفية وهو العرض الحائز علي جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان الطلابي الأخير لجامعة المنوفية، ويسعدني أن أذكر أننا بصدد الانتقال والارتقاء من كلية فقاعية نادرة المشاركة في مهرجان المسرح بالجامعة كانت بدايتها منذ أربع سنوات إلي النمو والتطور والتمثيل المشرف للجامعة بأكثر مسابقة للمسرح الجامعي علي مستوي العالم العربي، ويقدم الفريق العرض 20 مارس الحالي بمسرح الشباب والرياضة للجمهور مرة أخرى خارج أسوار جامعة المنوفية، وأوضح سعد : تدور أحداث العرض حول تسلط السلطة الدينية وتحكمهما في مصير مجتمع قرية سالم ضمن إطار تراجمي مع الفلاح البسيط ” جون بروكتور” الذي يتم اتهامه هو وزوجته مع مجموعة من الأهالي بالقرية بالقيام بجريمة أطلقوا عليها ” السحر الأسود ” الممنوع دينيا في هذه القرية وتكون هذه الاتهامات في إطار من تصفية الحسابات من قبل القائلون بها، وأضاف سعد : سعيد بتجربة المسرح الجامعي كونها خطوة هامة ودفعة قوية من الجامعة ومهرجان إبداع للدفع بعروض للشباب وسط العديد من عروض الحركة المسرحية بمصر وخطوة جيدة وجادة لاستمرار المبدعين منهم في هذا الطريق .

## أفكارا مبهجة لفلسفة الهوية

وقال المخرج عبد الله عساكر : قدمنا العرض المسرحي ” أوسكار والسيدة الوردية ” مهرجان عروض الترم الأول لجامعة المنصورة





# مشكلة المسارح المغلقة

## على مائدة لجنة المسرح



### فهمي الخولي: إغلاق المسارح بدعوى الحماية المدنية مؤامرة على المسرح المصري

وأضاف: أهم ما يطبق في مساحة الجمهور هو «شروط الإخلاء» فالجمهور يتحول عند الحرائق إلى كتلة غير عاقلة، وإذا قمنا بعمل ممر طويل للجمهور فسيأخذ وقتاً طويلاً في الإخلاء، أما بالنسبة لمنطقة خشبة المسرح فيجب أن تتوفر مجموعة من العوازل والأغطية وأن يكون هناك أمان كهربائي، أما كتلة المخازن فهي تعد أصعب المناطق على الحماية المدنية وهي محدودة المساحة.

وتحدث د. طارق عن خطورة عدم وضوح سلطات ومسؤوليات كل من المالك والمقاول والاستشاري في الحماية المدنية، حيث يفترض بهم جميعاً العمل في إطار مرجعي واحد يسمى الكود الموحد للبناء، وهو مرجع يضم الاشتراطات الفنية والهندسية لكل الأعمال.

وضرب مثلاً بالمسرح القومي مشيراً إلى أنه لم يتم افتتاح المسرح القومي سوى بعد استكمال جميع أعمال الحماية المدنية وموافقة استشاري المشروع.

كما أوضح ضرورة تعيين خبير متخصص أو جهة ذات كفاءة مدربة على أعمال الحماية المدنية، حتى لا تقع هيئة المسرح وكل أملاك الوزارة تحت سلطة عديمي القيمة أو السلطة أو إعطاء صلاحية لغير صاحب الصلاحية.

وعن التركيز على غلق المسارح بخلاف الأماكن الأخرى كالمستشفيات والمدارس، أوضح أن أي مبنى مخالف لشروط الحماية المدنية يتم غلقه وهو ما ينطبق على المستشفيات والسجون وعلى الملاهي الليلية، مشيراً إلى أنه تم غلق عدد من المستشفيات.

الجهة المقابلة لشارع القصر العيني من أكثر من جهة، لأن باب المسرح يقع أمام الوزارات ولكنني لم أسمع إليها أيضاً، وقمت بفتح المسرح، ووضعت إعلانات خاصة بالعروض.

أضاف: الكارثة عندما تصدر الحماية المدنية قراراً بغلق مسرح يعنيه ولا يجرؤ أحد على الاعتراض، فالأمر أصبح في غاية الخطورة. وتابع: في فترة السبعينات كان هناك ما يقرب من 35 داراً للعرض المسرحي، بالإضافة إلى 10 فرق تلفزيونية وعدد من المسارح في رأس البر وجمصة.

وتساءل: هل ما يحدث الآن من هجمة شرسة تأمر بغلق المسارح مؤامرة على المسرح المصري؟ هناك مدارس وقاعات الأفراح وغيرها لا يحدث بها ما يحدث للمسارح!

بينما أوضح دكتور طارق شاهين سيد وهو معماري مسرحي وعضو لجنة إم إف إيه وخبير الحماية المدنية، أن المسرح بالنسبة له مبنى مكون من ثلاث كتل مختلفة، كتلة بها جمهور غير قادر على إطفاء حريق ويطبق عليه ما يسمى «نفسية القطيع» يتدافع كتلة واحدة، ما يسبب حالات الوفيات، والكتلة الخاصة بخشبة المسرح وهي ثاني أخطر الأماكن في المسرح، أما الكتلة الأشد خطورة فهي ما نطلق عليها الكتلة الخدمية على خشبة المسرح وهي تتكون من الديكور والورش والمخازن، وإذا أردنا الحد من الخسائر يجب الفصل بين الكتل الثلاث، فصالة الجمهور لها متطلبات، والمخازن من الأماكن الأشد حساسية وخطورة، وإذا تم الخلط بين الثلاث مناطق فالأمر سيكون مكلفاً للحماية المدنية.

أقامت لجنة المسرح، الثلاثاء الماضي، بقاعة المجلس الأعلى للثقافة، مائدة مستديرتين حول مشكلة المسارح المغلقة، بحضور عدد من الفنانين منهم الفنانة سميحة أيوب والكاتب محمد أبو العلا السلاوني ومهندس الديكور حازم شبل والسيناريست كرم النجار ومهندس الديكور فادي فوكية والمخرج فهمي الخولي، إلى جانب عدد من مستوحي الحماية المدنية، وأدار الجلسة الأولى د. محمود اللوزي، وتحدث فيها د. طارق سيد شاهين والمخرج فهمي الخولي والمهندس المعماري أحمد منصور.

أوضح الدكتور محمود اللوزي أن الجلسة تتضمن مناقشة مفهوم الحماية المدنية بالمسارح، ومشكلات ذلك وحلوله، وطرق العمل الآمنة داخل المسرح.

المخرج فهمي الخولي أشار إلى أنه كان أحد القيادات المسرحية فترة ازدهار المسرح، معرباً عن أسفه من الهجمة الشرسة مما يسمى بالحماية المدنية، موضحاً أنه في فترة الستينات لم يكن يوجد أكثر من «عسكري»، وكانت كل وسائل الحماية المدنية مجرد دلو من الرمل، ثم تطورت وأصبحت «مطفأة الحرائق».

وأكد أن مشكلات الحرائق طارئة على المسرح. وذكر الخولي حادثتين فقط إحداهما حريق مسرح محمد فريد أثناء تقديم عرض «روض الفرع» إخراج كرم مطاوع، وحريق المسرح القومي. وتابع: «لا نستطيع أن ننسى حريق بني سويف مرجعا الخطأ فيه إلى المخرج لأن قاعة العرض كانت مغلقة «قاعة فن تشكيلي» وما كان ينبغي استخدام شموع.

واستطرد: «عندما كنت مديراً لمسرح السلام وأثناء كارثة زلزال عام 92 حضرت لجنة متخصصة وقررت وجوب غلق المسرح لأن الزلزال أثر على خشبة المسرح، ولم أسمع لهذا الرأي وقررت فتح المسرح بعرض «نقول إيه» وقمت بوضع الديكورات على خشبة المسرح ولم يتأثر المسرح بشيء، كما كانت هناك بعض الاعتراضات على فتح باب المسرح من



على الحاجة إلى مرجع به توصيف لكل متطلبات الحماية المدنية، يجب تجديده كل عام، مع ضرورة تشكيل لجنة تقوم باستخراج الكود الخاص للمسرح مع الكود العام للحماية، وذلك لوضع اللب الأساسي للحماية المدنية في المسارح. أضاف: فكما نعلم أن الكود الدولي للحماية يتضمن 273 صفحة، واقترحي أن تكون هناك بداية يتم عليها تحديد أهم ثلاثة بنود ويتم طبعا في كتب وتكون متاحة للعاملين في المسرح.

بينما أشار مهندس الديكور حازم شبل إلى أن بناء المسارح في مصر يعتمد على شكل تقليدي واحد، فلا يوجد تنوع في أشكال المسارح، لا يوجد مسرح الغرف، سوى قاعة صلاح جاهين أو مركز الإبداع، بالإضافة لافتقارنا لأماكن مفتوحة، على سبيل المثال: مسرح السامر. إضافة إلى عدم وجود صيانة أو تدريب عاملين على كيفية صيانة الأجهزة.

وأضاف: قمت بعمل ورش في 10 محافظات مختلفة، في كيفية استخدام التقنيات وصيانتها، وأثناء الورش قمت بفتح أحد الكشافات الخاصة بالإضاءة لأوضح للعاملين والفنيين كيفية تنظيف كشاف الإضاءة ففوجئت بأن هناك تعليمات للعاملين بعدم فتح الكشاف وإلا سيتم تحويل من فتحه للتحقيق! وهي تعليمات من الهيئة الهندسية.

وتابع: نفتقد كذلك التدريب الجيد للعمالة ويتضح ذلك من خلال تجريبي في مسرح أسوان وغيره من المسارح المجهزة بأحدث التقنيات ولكن لا توجد بها العمالة المدربة بشكل كاف، فلم يدرّب أحد على استخدام هذه التقنيات، على الرغم من وجود أحدث الأجهزة، وهو ما يجعلهم يجلبون أجهزة من القاهرة.

وأشار شبل إلى أنه يتم التعامل مع التقنية الحديثة والحماية المدنية بشكل غير ممنهج، وأن هناك ضرورة بالغة لإرسال بعثات للتعرف على التقنيات الحديثة والاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة. استطرد شبل: جيل الستينات استفاد من البعثات وتم دريبه بشكل جيد ولذلك أحدث نهضة كبيرة. فيما شددت سيدة المسرح سميحة أيوب على ضرورة الإعلان عن مسؤولي الحماية المدنية في المسارح ووضع كل متخصص في مكانه المناسب.

وتحدث الدكتور طارق سيد شاهين عن تقنية إطفاء الحرائق «رذاذ المياه» وهي تقنية حديثة لإخماد الحرائق تمت تجربتها ولا تسبب أي تلف للمسارح، مؤكداً على ضرورة أن يستشير صاحب قرار إنشاء أو تجديد المسارح المتخصصين قبل بناء المسرح، موضحاً ضرورة إسناد فحص المسارح المغلقة لجهة استشارية ذات كفاءة.

وذكر المخرج فهمي الخولي أنه في عام 1938 قام الفنان الراحل ذكي طليمات بتأسيس ما يسمى بالمسرح الشعبي، ينتقل في الساحات والقرى ويتكون من عربتين إحداهما تتحول إلى خشبة مسرح والأخرى بها الديكورات الخاصة بالمسرح، ويقوم هذا المسرح بعمل جولات في مختلف القرى. وفي نهاية الجلسة تم التأكيد على التوصيات الخاصة بالحماية المدنية.

رنا رأفت



## طارق سيد شاهين: يجب أن يكون هناك توصيف وظيفي للحماية المدنية للمسرح

المسرح في مكان ما يثر على التصميم بشكل كبير. أما الجلسة الثانية فأدارها مهندس الديكور فادي فوكيه وتناولت فتح المسارح المغلقة، وتقنيات خشبة المسرح والتوصيات المطلوبة والخاصة بالحماية المدنية. وقال الدكتور طارق سيد شاهين: هناك ثلاث توصيات مهمة خاصة بالحماية المدنية، أولاً: يجب أن يكون هناك توصيف وظيفي لعرف ما هي الحماية المدنية للمسرح، ووجود مرجع يوضح الكود الخاص بحماية المسارح، ووجود متخصص يتم تدريبه من رجال الإدارات الهندسية والأمن والسلامة في مؤسسات الوزارة، والتوصية الأخيرة إصدار قرار وزاري لأن يوكل لهؤلاء الأشخاص سلطة تنفيذ الكود. وأشار إلى أنه لا يوجد مرجعية توضح معنى أو مفهوم الحماية المدنية في المسارح، وأن هناك معاناة لاستخراج ما يخص المسرح في الكود الخاص بالحماية المدنية، مشدداً

بينما ذكر المهندس حازم شبل أن مفهوم الحماية المدنية يعد أبعد من مفهوم ومقاومة الحريق، فهو يشمل سلامة كل الحضور في المسرح وهو ما يتمثل في وضع الكراسي في الصالة والممرات ومخارج هروب الجماهير ذات الأبواب التي تفتح من الخارج، وستارة الحريق في مقدمة خشبة المسرح. أضاف: يوجد أيضاً طرق عمل آمنة داخل خشبة المسرح وفي استخدام تجهيزات خشبة المسرح وفي تصنيع وتركيب الديكور والإضاءة.

بينما ذكر المعماري أحمد منصور أن المسرح كتلة تطورت مع التاريخ، تندمج مع البيئة حتى تقوم بتوصيل شيء معين فتتفاعل مع البيئة الداخلية والبيئة الخارجية، سواء كان المسرح مفتوحاً أو مغلقاً، فهو يعكس شخصية المبنى. أضاف: أنا كمعماري أتفاعل مع التصميم مع البيئة المحيطة للمسرح، الشيء الثاني كيف سيتفاعل مع المتفرج، فوجود

## حازم شبل: مفهوم الحماية المدنية يتجاوز

### مقاومة الحريق





# المعهد العالي للفنون المسرحية ..

## البيت الكبير دائما و أبدا



### افتتاح الدورة السادسة و الثلاثين لمهرجان المسرح العربي ( زكي طليمات )



في السابعة مساء الثلاثاء افتتحت فعاليات الدورة السادسة و الثلاثين لمهرجان المسرح العربي ( زكي طليمات ) علي خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بالهرم بحضور الاستاذة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة و الأستاذ الدكتور أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون و عميد المعهد العالي للفنون المسرحية و الاستاذة الدكتورة غادة جبارة نائب رئيس أكاديمية الفنون و عدد من أساتذة المعهد و عمداؤه السابقين بالإضافة الي حضور النجم ماجد الكدواني ضيف شرف المهرجان لهذا العام .

بدأ الحفل بفقرة موسيقية استعراضية قدمتها Band Brass Sound ثم تلاه عرض الافتتاح ( صدق حلمك تتصدق ) من تأليف و تصميم و إخراج محمد عبد الصبور و بطولة طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية و الذي كان بمثابة قطعة مسرحية ساحرة تستعرض نشأة المسرح العربي و ظواهره بدأ من مسرح خيال الظل و مسرح الراجوز انتهاء بالاحتفاء بنجوم المسرح المصري و العربي في القرن العشرين و الذين شكلوا ملامح المسرح و حققوا نهضته في مصر و الوطن العربي ابتداء بالفنان العظيم زكي طليمات . و اختتم العرض باغنية الفنانة نغم صالح ( الحلم بدايته رحلة ) عقب انتهاء العرض صعد الفنان الصاعد محمود حجازي و الفنانة نيهال كمال المهدي و الفنان محمد مهران لتقديم حفل تكريم الاساتذة عمداء المعهد السابقين و خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية دفعة عام 2002 من أقسام المعهد الثلاثة .

و كرم د. أشرف زكي الأستاذ الدكتور عبد المنعم مبارك و الأستاذ الدكتور عبد الناصر الجميل و الدكتور مصطفى سلطان و الأستاذ الدكتور سمير أحمد عمداء المعهد السابقين من قسم الديكور المسرحي، بالإضافة إلى الأستاذ الدكتور حسن عطية رئيس المهرجان القومي للمسرح في دورته الأخيرة و الأستاذ الدكتور أحمد سخوخ و الأستاذ الدكتور فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون الأسبق و الأستاذ الدكتور جلال حافظ عمداء المعهد من قسم الدراما و النقد، كما تم تكريم الأستاذ الدكتور سناء شافع و الأستاذ جلال الشرفاوي عمداء المعهد من قسم التمثيل و الاخراج المسرحي. و تبغ ذلك صعود الفنان ماجد الكدواني ضيف شرف المهرجان الي خشبة المسرح و عبر الكدواني عن سعادته و امتنانه لهذا التكريم الذي يحصل عليه من بيته - المعهد العالي للفنون المسرحية - و شكره و تقديره الشديد لكل أساتذته بالمعهد ووجه رسالة الي طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية طالبهم فيها بالتمسك بقدسية مهنة العاملين بمجال المسرح و الالتزام بمسئوليتها التي اختاروا ان يحملونها علي عاتقهم منذ لحظة الالتحاق بالمعهد .

و كرم المعهد العالي للفنون المسرحية أبنائه دفعه عام 2002 خريجي المعهد من قسم الديكور المسرحي و من قسم التمثيل و الإخراج و من أبرزهم الفنانة مروة عبد المنعم و الفنان أحمد صفوت و الفنان حسام فارس و المخرجة التلفزيونية إيمان خيري شلبي و الفنان جهاد أبو العينين

بالإضافة الي تكريم الدكتورة عبير فوزي الأستاذة بقسم التمثيل و الإخراج المسرحي و رائد اتحاد الطلاب السابق و الدكتورة رشا خيري الأستاذة بقسم الدراما و النقد المسرحي لمجهوداتهما الضخمة و سعيهما الدائم من أجل طلاب المعهد .

و تم افتتاح معرض للفن التشكيلي من أعمال طلاب قسم الديكور المسرحي علي هامش افتتاح المهرجان العربي بالإضافة الي معرض للكتاب من إصدارات أكاديمية الفنون و يستمر المعرض طوال فترة المهرجان .

عزالدين حافظ



المعيد بقسم التمثيل و الإخراج .، كما تم تكريم الكاتب و الصحفي باسم صادق و المخرج المسرحي بالبيت الفني للمسرح خالد حسونة من خريجي قسم الدراما و النقد .

و القي الفنان أحمد صفوت برسالة إلى طلاب المعهد طالبا منهم محاولة الاستمتاع و الاستفادة بكل لحظة يقضونها كطلاب بالمعهد العالي للفنون المسرحية كما عبر عن بالغ امتنانه و شكره لهذا التكريم .

و من طلاب المعهد الخاليين تم تكريم الطالب الفنان مصطفى غريب لحصوله من المملكة المغربية علي جائزة أفضل ممثل علي مستوي المعاهد المتخصصة بالعالم . و تسلم عنه الجائزة الطالب الفنان عبد الرحمن القليوبي .



# تحضيرات كبيرة لمهرجان مسرح الجنوب



## الهورايي: دورة جديدة ومختلفة للمهرجان



## عطية : 8 ورش تدريبية في الاخراج والتسويق

## والماكياج والعرائس والكتابة والسينوغرافيا

قال اللواء جمال نور الدين إن المهرجان المسرحي لشباب الجنوب يأتي في اطار خطته لعمل تنمية ثقافية وفنية كبيرة في محافظة اسيوط خاصة ان المحافظة عانت كثيرا خلال الفترة الماضية واقامة المهرجان سيستجيب عمل نهضة ثقافية كبيرة خاصة ان خطة المهرجان تتضمن اقامة ورش تدريبية وعروض مسرحية لاهالي محافظة اسيوط في القرى والمراكز وايضا المستشفيات ومراكز الشباب وهو حدث كبير يقام لأول مرة في قرى صعيد مصر .

ومن جانبه قال اللواء حسن خلاف رئيس شرف المهرجان ان اللواء جمال نور الدين محافظ اسيوط من القيادات القليلة التي تدرك اهمية الثقافة في محاربة الارهاب وهو شعار الدورة الرابعة من المهرجان وتقديم العروض في القرى يهدف الى اعادة تشكيل وعى الشباب بشكل سليم ومحاربة الافكار المتطرفة خاصة ان المهرجان يحمل خطط متنوعة وجديدة عما سبق تقديمه في الدورات السابقة .

أحمد زيدان

ومن أهم شروط المسابقة ان يكون النص المسرحي مستوحى من التراث والفلكلور والموروثات الشعبية المصرية لا يتعدى سن المؤلف عن 45 عاما والا يكون النص المسرحي قد فاز في مسابقة أخرى و آخر موعد لتلقى النصوص المسرحية هو 30 مارس 2019 والتي ترسل على ايميل المؤسسة @seen.fcc@gmail.com

وقال د. جمال ياقوت مدير المهرجان ان الدورة الرابعة ستحمل الكثير من المفاجآت لشباب الأقاليم وأيضا لأهالي محافظة اسيوط في القرى والنجوع والمستشفيات بعد النجاح الكبير الذي حققه المهرجان في دورته الثالثة بمحافظة اسوان .

### محافظ اسيوط يرحب بمسرح الجنوب

وفي السباق ذاته أبدى محافظ اسيوط اللواء جمال نور الدين محافظ اسيوط ترحيبا كبيرا بإقامة الدورة الرابعة من المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب في قرى ومراكز محافظة اسيوط وذلك خلال لقائه باللواء حسن خلاف مساعد وزير الثقافة السابق ورئيس شرف المهرجان..

تحضيرات كبيرة يقوم بها الناقد الفني هيثم الهواري رئيس ومؤسس مهرجان شباب الجنوب في دورته الرابعة والتي تعقد بمحافظة اسيوط في الفترة من 11 إلى 17 ابريل القادم، برعاية وزارتي الثقافة والشباب والرياضة ومؤسسة حراء للتوريدات والنقابة العمالية المهنية للفلاحين والمزارعين بأسيوط ومؤسسة الهدف للدعاية والاعلان، و ذلك عبر ورش فنية وجوائز مستحدثة باسم الفنان حسين العزبي والفنان أيمن سلامة، إضافة لخروج الفعاليات للقرى المجاورة لمحافظة اسيوط والتي يدعمها بقوة محافظ اسيوط اللواء جمال نور الدين .

وأوضح د. حسن عطية رئيس اللجنة العليا للمهرجان أن الدورة الرابعة تشهد مجموعة من الورش التدريبية المجانية لأهالي وشباب محافظة اسيوط وهي ورشة الانتاج والتسويق المسرحي للدكتور جمال ياقوت والتأليف باستخدام التراث للمؤلف أحمد أبو خنيجر ، الدراماتورج للكاتب بكرى عبد الحميد ، التمثيل والإخراج للمخرج أسامة عبد الرؤوف ، ورشة الديكور والسينوغرافيا للدكتور عايذة علام ، صناعة العرائس للمخرج عمرو حمزة .

وأضاف " عطية " أن هناك ورشتان سيتم تنظيمها لأول مرة في المهرجانات المصرية وهي ، ورشة المكياج المسرحي وستقدمها الفنانة الجزائرية وخبيرة المكياج السينمائي والمسرحي حكيمة جلايلي وهي تقدمها لأول مرة في مصر ، وورش مهارات الاتصال في الفن المسرحي وسيقدمها الدكتور جمال جابر .

### جائزة باسم حسين العزبي بمسرح الجنوب

كما أعلنت إدارة المهرجان عن جائزة مالية مقدمة من الفنان التشكيلي ومهندس الديكور الكبير حسين العزبي لأفضل ديكور للعروض المصرية الفائزة في المسابقة الرسمية للمهرجان في دورته الرابعة والمقامة في محافظة اسيوط في الفترة من 11: 17 ابريل 2019 برعاية وزارة الثقافة ومؤسسة حراء للتوريدات والنقابة العمالية المهنية للفلاحين والمزارعين بأسيوط.

وقال الفنان ومهندس الديكور الكبير حسين العزبي أن الهدف من الجائزة هو تشجيع مبدعي وفناني الديكور المسرحي من الشباب ليقدموا روى وافكار جديدة .

وأضاف ان النجاح الكبير الذي حققه المهرجان المسرحي لشباب الجنوب في دوراته الثلاثة الماضية وتحقيقه لأهدافه والتي من اهمها دعم وتشجيع شباب الاقاليم على الابداع جعلني أفكر في عمل الجائزة وتطويرها مع افكار أخرى ستكون مفاجأة لشباب الجنوب في الفترة المقبلة.

### مسابقة ايمن سلامة للنصوص بمسرح الجنوب

كما يحفل المهرجان بتنظيم مسابقة أفضل نص مسرحي مستوحى من التراث والفلكلور الشعبي بالتعاون وبدعم من المؤلف الكبير أيمن سلامة على هامش الدورة الرابعة من المهرجان



## مخرجو الجامعات الخاصة يعترضون: إدارة مهرجان «إبداع» وضعت الشروط وأخلت بها

عدة اعتراضات أبادها بعض مخرجي فرق الجامعات الخاصة حول مسابقة إبداع التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة، تفجرت هذه الاعتراضات أولاً بشكوى عبد الله الشاعر مخرج فريق جامعة الأهرام الكندية من عدة أمور خاصة ببنود المسابقة، ومنها البند الثاني الذي ينص على تقديم سي دي للبروفة النهائية للعرض، وهو ما قام به فريق جامعة الأهرام الكندية وتم استبعاده. وكذلك البند الثاني عشر الذي ينص على أنه يحق لكل جامعة المشاركة بعرض واحد إلا في حالة وجود قسم خاص بالمسرح فيحق للجامعة المشاركة بعرضين.. واحد في المسابقة الرسمية والآخر في مسابقة المتخصصين وهي مسابقة منفصلة، وقد شاركت سبعة عروض من المنصورة وثلاثة من جامعة القاهرة وهو ما أثار تساؤلات حول مشاركة هذه الأعداد من جامعة واحدة. أبدى المخرج عبد الله الشاعر وبعض المخرجين اعتراضهم على عدم العمل ببنود اللائحة واختلال بعض المعايير الخاصة بشروط المسابقة. مسرحنا تعرض هذه الشكاوى وردود المسؤولين عن المسابقة ورأى لجنة المشاهدة.

رنا رأفت



### لجنة المشاهدة: القيمة الفنية هي المعيار الأول والأوحد مع الرأفة

عروض في المسابقة وجامعة القاهرة تشارك بثلاثة عروض. وتساؤلي: لماذا لا يتم منح فرصة للجامعات الخاصة التي لا تخصص لها مسابقة، ومهرجان إبداع يعد المتنافس الوحيد لها؟ تابع: المشكلة أن إدارة المهرجان وضعت شروط وأخلت بها ولو أننا علمنا من البداية بضرورة تصوير البروفة على خشبة المسرح لكنا قمنا بتصوير بروفة متكاملة العناصر. وفي النهاية، أحترم وجهة النظر الفنية ولكنني أتحدث في حق فريق بذل قصارى جهده خلال ثلاثة أشهر.

المستوى الفني، بالإضافة إلى أن العناصر غير مكتملة لأنها بروفة في القاعة بناء على شروط المسابقة. وأضاف: كذلك بند رقم 12 الذي ينص على أنه يحق لكل جامعة المشاركة بعرض واحد إلا في حالة وجود قسم خاص بالمسرح فيحق للجامعة المشاركة بعرضين.. واحد في المسابقة الرسمية والآخر في مسابقة المتخصصين وهي مسابقة منفصلة.. وكما هو واضح في الجدول هناك مشاركة أكثر من عرض من أكثر من جامعة.. على سبيل المثال جامعة المنصورة تشارك بسبعة

قال المخرج عبد الله الشاعر الذي يقدم العمل المسرحي مع فريق جامعة الأهرام الكندية: ليس لدي أي مشكلات في ما يتعلق بالفنيات ولكن المشكلة الأساسية في ثلاث نقاط مهمة في اللائحة، فهناك بند رقم 2 الذي ينص على أن الفرق تقدم سي دي للبروفة النهائية للعرض وعندما قمنا بسؤال القائمين على المهرجان، أكدوا لنا أن ما يحتاجون مشاهدته هو بروفة من القاعة دون وجود ديكور أو ملابس حتى يتعرفوا على فكرة العرض وقصته ويتم استبعاد من يتخطى الخطوط الحمراء سواء دين أو سياسية أو جنس وكما نعلم أن الجامعات الخاصة ليس لديها مهرجان مثل جامعة القاهرة أو حلوان أو جامعة عين شمس الذي يتم من خلاله تصعيد العروض لمسابقة إبداع، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود عروض متكاملة، وقد تم خصم خمس درجات الديكور من العرض وفوجئنا باستبعادنا لأن العرض لا يرقى للمستوى الفني، وكان ردي أن الفريق يحتاج إلى مدة أطول فما زال لدينا شهر كامل واليوم الواحد يحقق فارقاً في





## أمل جمال: لم نضع شروطا تتصل بعدد العروض المشاركة

تلك العروض خمس درجات من عشرة لأنه من غير المنطقي أن تتم المساواة بين عرض متكامل العناصر وآخر غير متكامل.. كما أنه ليست الأزمة في درجات الديكور فقط لأن نجاح العمل وجودته لا تعتمد على الديكور فقط، خاصة إذا كانت العناصر الباقية مكتملة فهذا يشفع للعرض خاصة إذا توفرت جودة التمثيل والرؤية الإخراجية المتميزة، ورغم هذا راعينا لجنة ظروف بعض الفرق التي تتعرض لمضايقات في كليتها وتعاني من عدم صرف الميزانيات أو في الحصول على أماكن البروفات، فقررنا منح الحد الأدنى من درجات الديكور، بجانب المعيار الأساسي وهو الجودة الفنية ولا شيء سواها.

فيما قال الفنان فتوح أحمد عضو لجنة المشاهدة والاختيار: "هدف مسابقة إبداع هو استقطاب الشباب من جميع الجامعات من كل المحافظات لتقديم إبداعاتها الفنية، وقد كان المعيار الأساسي في التحكيم هو الجودة الفنية وليس لدينا أي تحيزات، فقد قمنا باختيار أكبر عدد من العروض الجيدة وإذا قمنا بتطبيق المعايير الأكاديمية بحذافيرها سيكون عدد المشاركات أقل بكثير. فقمنا بمراعاة الظروف المختلفة للفرق الجامعية. وفي النهاية، نحن سعداء بالمجهود المبذول من قبل الفرق الجامعية المشاركة وغير المشاركة في مسابقة إبداع".

وقالت الدكتورة أمل جمال وكيل وزارة الشباب والرياضة ورئيس الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية، ردا على ما صدر من اعتراضات: "أنا أحترم رأي لجنة المشاهدة فهم متخصصون يقومون بالتحكيم وفقا لمعايير فنية، فلجنة المشاهدة رأت كل العروض وقامت بكتابة تقرير عن كل عرض مقدم وهي لجنة موضوعية ليس لها أي انتباهات أو تحيزات، وكما نعلم في أي مهرجان تحدث اعتراضات من قبل المخرجين الذين لم يشاركوا في المسابقة".

وفيما يخص مطالبتنا بتصوير بروفة نهائية، فقد قمنا بإيضاح أن البروفة النهائية مكتملة العناصر من ديكور وملابس «بروفة جيزال»، وقد كانت هناك لجنة رافة، فهناك بعض المعاهد التي لا تستطيع أن تقوم بعمل ديكور مرتين. وقد راعينا تلك النقطة، فليس باستطاعة كل جامعة توفير مسرح، ولذلك طلبنا بروفة نهائية للعرض.

وأضافت: فيما يخص مشاركة 7 عروض من جامعة المنصورة، نحن نقف بجوار كل الطلبة وكانت هناك مشكلة يعاني منها مخرجو جامعة المنصورة وقاموا بتقديم شكوى للوزير، فقمنا بالسماح لهم بتقديم السي دي الخاص بالعروض، وذلك لوجود لجنة متخصصة في مسابقة إبداع، ونحن لم نضع شروطا تتصل بعدد العروض المشاركة وهذا ليس بجديد، ففي العام الماضي شاركت أربعة عروض من جامعة المنصورة ولم تحدث أي اعتراضات.



بروفة جيزال وهو أمر شاق، إضافة إلى تدخل مسئول البث التلفزيوني في عمل الإضاءة أثناء العرض وهو أمر غير مقبول، واقترحي لحل تلك الإشكالية أن تقدم الجامعة العرض مرتين على أن تكون المرة الأولى خاصة بلجنة التحكيم والجمهور والمرة الثانية خاصة بالبث التلفزيوني.

### معيارنا الجودة الفنية

أوضح الناقد المسرحي باسم صادق عضو لجنة مشاهدة واختيار عروض مهرجان إبداع هذا العام، أن فلسفة المهرجان هي إتاحة الفرصة لأكثر قدر ممكن من الفرق الجامعية المشاركة، وتسهيل ذلك سمحت الوزارة للفرق بتقديم عروضها مصورة على سي دي حتى إذا كان ينقصها عنصرا الديكور أو الإضاءة مثلا.

وتابع قائلا: شاركت في اللجنة برفقة الفنانين أحمد ماهر وفتوح أحمد، وهما قائمتان لهما تاريخهما الفني والمسرحي الكبير، وبالطبع نستطيع الحكم على جودة العروض من عدمها حتى مع غياب عنصر الديكور.. وهذا معمول به في كثير من المهرجانات.. أما فكرة خصم درجات الديكور بالكامل من تلك العروض غير المكتملة فهذا لم يحدث مطلقا، ولكن تم منح



### "دون المستوى" .. جملة صادمة للفرق

بينما ذكر محمد أشرف رئيس فريق جامعة الأهرام الكندية، أن هناك اختلال في المعايير وهو شيء غير مقبول، فمهرجان إبداع مهرجان للهواة، وكما نعلم الجهات المحترفة هي من تقوم بتوجيه الهواة، ولكن هناك اختلالا في بعض المعايير، ومنها بند رقم 12، وعندما تحدثنا مع القائمين على المسابقة أوضحوا حول سبب استبعادنا قالوا إن العرض دون المستوى، وهي جملة صادمة، فالفرق بذل قصارى جهده ويجب احترام مجهوده. وتابع قائلا: الفن وجهات نظر ودور لجنة المشاهدة تقييم الإطار العام للعرض ورؤية ما هو محظور، أما التقييم الفني فهو دور لجنة التحكيم.

### تجاوز غير مقبول

بينما أعرب المخرج محمد عادل يس مخرج عرض «مش هي كده» للمعهد التكنولوجي العالي بالعاشر من رمضان، عن بالغ أسفه، وذلك لأن عرضه حصل على المركز الأول في مسابقة الجامعات والمعاهد الخاصة وهي مسابقة رسمية. وأضاف: "ما أثار استغرابي أن العرض لم يقبل من لجنة المشاهدة على الرغم من حصوله على المركز الأول، وهذا يعني أنه أقل من مستوى المشاركة في مسابقة إبداع، الأمر تجاوز غير مقبول".

بينما ذكر المخرج وليد طلعت مخرج فريق الجامعة الألمانية أن هناك ضرورة تحتم على القائمين على المهرجان وضع شرط ملزم لجميع الكليات المشاركة أن تكون بروفة العرض المشارك متكاملة العناصر وتصوير بروفة كاملة مرفق بها اسكتش خاص بالديكور حتى لا يكون هناك عروض متكاملة العناصر وعروض أخرى غير مكتملة.

أضاف: كذلك فإن فكرة تقديم عرضين في اليوم هو أمر شاق، خصوصا أن الفاصل بينهما خمس ساعات، وخلال هذه المدة القصيرة يقوم المخرج بوضع خطة للإضاءة ووضع ديكور وعمل





## قدموا اقتراحات لتطوير عمل المركز رئيس المركز القومي للمسرح يلتقي قياداته السابقين



بصد تنفيذ مشروع للتوسع في عمل المركز ليصبح قطاعاً وتمت الموافقة عليه ثم تم إرجاء المشروع . كما تضمنت إشارة الدكتور أبو الحسن سلام لمشروعاته التي لم تستكمل ضم مركز الفنون الشعبية التابع لأكاديمية الفنون فترة تولى الدكتور فوزي فهمي رئاسة الأكاديمية، واقترح سلام تقديم أغاني الأوبريتات القديمة ومحاكاة طريقة الأداء والملابس التي يقوم بها مؤتمر الموسيقى، كما اقترح بتخصيص باحث مقيم في كل المسرح يتابع العروض المسرحية ويقوم بكتابة تقارير نقدية عنها. وفيما يخص وجود باحث مقيم في كل مسرح عقب رئيس المركز القومي أن الأمر سيتم عن طريق الموقع الخاص بالمركز القومي في كل مسرح، مع وجود الباحثون وتبادلهم المواقع فيما بينهم، أما فيما يخص توثيق الرسائل العلمية فقال أن المركز القومي قام بعمل برتوكول مع أكاديمية الفنون لأنها تابعة لوزارة الثقافة، وفيما يخص تقديم الأوبريتات قال صادق إن الفرقة الموسيقية التابعة للمركز ستكون متخصصة في التراث والأغاني الدرامية. فيما قال يعقوب الشاروني إن فترة توليه المركز كانت لمدة عام واحد، وأشار إلى أن العالم العربي يواجه مشكلة أن الإنتاج الفني لا يواكبه حركة نقدية، وأن الغالبية العظمى ممن يقدمون دراسات في أدب الطفل يفتقدون لوجود مراكز بحثية وهو ما شدد على أهمية أن يقوم به المركز القومي عن طريق ما يقوم به من توثيق، واقترح الشاروني إعداد كتب توثيقية تساعد من يقوم بدراسات نقدية، كما اقترح جمع النصوص الجيدة في مسرح العرائس والطفل والمسرح

رفعت المستشار القانوني للوزارة، كما يحضر المركز القومي لعمل احتفالية بمناسبة عام إفريقيا في حوض النيل ، كذلك تم نسخ كتاب الموسم المسرحي 1925 الجزء الثالث والرابع من الكتاب، إضافة لعمل موقع في كل مسرح خاص بالمركز القومي هدفه عرض تراث المسرح ذاته وعرض صور ومقتنيات رموز المسرح الذين عملوا فيه وكذلك عمل قاعدة بحثية للعروض . وتابع صادق: كما يحضر المركز لفاعلية خاصة بالفنون المشتركة بين دول حوض النيل بمناسبة عام إفريقيا من خلال برنامج " أعرف أهلك" و دراسة أسبوعية لدولة من دول حوض النيل، كما قمنا بتنفيذ المشروع الخاص بجمع المأثورات الشعبية وأرشفتها، كذلك سيعقد المركز القومي مؤتمراً لتأريخ بدايات المسرح المصري ويخرج عنه كتاب عن تاريخ المسرح. كذلك يعد المركز مشروعاً لتوثيق سيرة الرواد الفنية في كتاب و ترجمته إلى سي دي مصور عن طريق الحكى المسرحى (سيرة الرموز) وقد قمنا بعمل صيغه تعاقدية بيننا وبين الورثة على أن يعد وريث الرائد المادة مع الباحث . أضاف: تتضمن المقترحات أيضاً عمل مجلة تشمل المسرح والموسيقى والفنون الشعبية، مشيراً إلى أن المخرج محمد الخولى شرع في إصدار مجلة خاصة بالمسرح ولكن الأمر لم يستكمل. وطالب الدكتور أبو الحسن سلام أن يتوسع المركز عند توثيق الرسائل العلمية فلا يكتفي بأكاديمية الفنون، و شدد سلام على أهمية عمل برتوكول مع المؤسسات التي تصدر الرسائل العلمية لأهميتها، وأشار إلى أنه أثناء توليه رئاسة المركز تمت الموافقة على تعيين 14 باحثاً ثم توقف المشروع، وأنه كان

في سابقة الأولى من نوعها استقبل الفنان ياسر صادق رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية الأسبوع الماضي عدد من رؤساء المركز السابقين بمقر المركز بالزمالك، لاستعراض عمل المركز وكيفية تطويره، حضر الاجتماع الدكتور سيد على إسماعيل ، الدكتور أبو الحسن سلام ، والكاتب يعقوب الشاروني ، الدكتور انتصار عبد الفتاح ، الدكتور عماد سعيد ، الكاتب المسرحي السيد محمد على. أعرب ياسر صادق رئيس المركز عن سعادته باللقاء وبتلبية رؤساء المركز السابقين لدعوته ملتصقا بالذمير لرؤساء المركز السابقين الذين لم يسعفهم الحضور. وأشار صادق إلى أن اللقاء مخصص لمناقشة بعض مشاريع واقتراحات رؤساء المركز السابقين التي لم يسعفهم الوقت لاستكمالها، وعلى رأسها كيفية تنمية موارد المركز، الذي يعاني مشكلة كبيرة وهي أن وزارة المالية تقوم بالاجتزاء موازنة المركز بدعوى أنه جهة خدمية ولا تدر عائداً. وأكد صادق أنه سيدعم المشاريع التي يتفق المجتمعون أنها في صالح المركز وأن المشروع سيحمل اسم صاحبه. أضاف رئيس المركز: قدمت مشروعاً كبيراً مكوناً من ثمانية عشر مقترحا وبدأت في تنفيذها منها عمل برتوكول تعاون مع أكاديمية الفنون لتوثيق وتصوير فعاليات مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه، على أن يقوم المركز بعمل سي دي للباحث، إنشاء موقع إلكتروني وقناة على اليوتيوب لبث وتوثيق كل العروض المسرحية والتلفزيونية التابعة لقطاعات الوزارة و حصل الاقتراح على موافقة خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي والدكتورة إيناس عبد الدايم وجارى دراسة الجدوى، وكذلك وضع الصيغة القانونية له به بواسطة عصام



مؤكداً أن هذا البروتوكول كان سيوفر علي المركز ثمن طباعة هذه النصوص، وتمنى أن يتم تفعيل البروتوكول. و أشار السيد إلى أن المركز القومي للمسرح يفتقر إلي الكتب التي تتعرض إلي السينوغرافيا و الديكور والملابس مقترحا أن يكون لدي المركز كتيب كبير بالألوان يضم معظم صور المسرحيات القديمة فيسهل علي الباحث الرجوع إليه . كما اقترح جمع التراث الصوفي والإنشاد من نصوص وموسيقى و تحدث عن ضرورة وجود سيارة وحدة تصوير خارجي لتصوير وتوثيق الفعاليات والحفلات باحترافية، و تساءل: لماذا لا يمنح المركز دبلومه في التراث المسرحي أو الفنون الشعبية علي غرار المركز القومي للبحوث الاجتماعية؟

فيما قال عماد سعيد الرئيس الأسبق للمركز: عندما توليت المركز فوجئت بأنه مركز إشعاع حقيقي لوزارة الثقافة إذا ما تم استغلاله ورعايته بصورة صحيحة، وأوضح سعيد أنه تعامل مع كل الفنانين العاملين معاملة الفنان وليس الإداري خاصة وأنه فنان في المقام الأول مشدداً على ضرورة تغيير الكادر الوظيفي الخاص بهم من باحثين إلي موسيقيين وهو ما أكد عليه ياسر صادق،

واقترح سعيد أن يتوجه المركز القومي للمسرح إلي الشارع ولا يعتمد فقط علي الباحثين والمتخصصين وذلك من خلال مسرح متنقل تستفيد منه كل المسارح الأخرى وهو ما عقب عليه ياسر صادق بأنه من اختصاص المسرح المتجول، مضيفاً أن قناة اليوتيوب الجديدة ستصل إلي الجميع.

الدكتور سيد علي إسماعيل أشار إلى أنه تقدم بمشروع مع بداية توليه رئاسة المركز

يقضي بأن من يرغب في دراسة مجموعة من المسرحيات يمكنه أن يحصل عليها من المركز مقابل مادي ولكن الجهات المعنية رفضت هذا المشروع بحجة أن المركز ليس جهة جلب أموال، أضاف:

كذلك الأمر بخصوص الصور النادرة التي يمتلكها المركز و أشار إلى ضرورة التفرقة بين بين الطالب والباحث و المنافذ الإعلامية الخاصة التي تقدم تقارير وثائقية عن حياة فنان ما وكل ذلك ( مستنسخ ) وعلية لوجو المركز القومي للمسرح.

وتحدث سيد علي إسماعيل عن مشروع ” وثق نفسك بنفسك“ وهي ضمن المشاريع التي كان قد قدمها وأوضح أن هذا المشروع يعتمد علي المصدر ذاته خاصة الذين يقيمون خارج العاصمة، حيث عليهم بتوثيق عروضهم بكاميرا موبايل ويقومون بإرسال كافة البيانات علي عنوان المركز ويقوم المركز بالتوثيق.

كما اقترح إقامة المعرض الدائم، بأن يستغل سور المركز في عرض المقتنيات المتعلقة بالمناسبات، علي سبيل المثال ذكري الفنانة أمينة رزق، نصر أكتوبر وغير ذلك.

تابع : اما بخصوص سلسلة تراث المسرح من عام ١٨٧٦ إلي ١٩٢٣ فعلي الرغم من قيمتها العالية إلا أنها لا قيمة لها بدون مجلد واحد مفهرس. وفي نهاية الاجتماع عرض من خلال الفيديو بروجيكتور أول احتفالية نظمها المركز تحت قيادة المخرج ياسر صادق بمناسبة ذكرى ميلاد الفنانة الراحلة شادية .

محمود عبد العزيز \_رنا رأفت



يضم سير ومقتنيات كل فترة فنية وثقافية، على أن يقدم المشروع تحت رعاية رئيس الجمهورية . و رحب رئيس المركز بهذا المقترح مؤكداً على ضرورة تعاون الدكتور انتصار عبد الفتاح مع المركز لاستكمال هذا المشروع، على أن يحمل المشروع اسمه.

الكاتب المسرحي السيد محمد علي أعرب عن سعادته بأن تتاح له الفرصة لاستكمال بعض المشروعات التي حاول عمل علي تنفيذها أثناء توليه رئاسة المركز ومنها ” المبنى“ الذي توقف آنذاك بسبب الروتين، وأشار إلى أهمية أن يتم تنفيذ لائحة شئون عاملين علي غرار لائحة البيت الفني للمسرح، ويتم عمل بطاقة توصيف لكل وظيفة تعتمد من التنظيم والإدارة، وتمنى أن يستمر عمل أول فرقة موسيقية قام بتأسيسها

من أوائل خريجي الموسيقى العربية وأن تقدم أعمالها أسبوعياً بشكل منتظم .

وعقب ياسر صادق بأن هذه الحفلات سيقمها المركز مقابل مادي وأنه أبلغ ذلك لرئيس قطاع شئون الإنتاج المخرج خالد جلال. وأشار السيد إلى أنه كان قد قام

بعمل بروتوكول تعاون بين المركز والهيئة العامة للكتاب برئاسة احمد مجاهد علي نشر ألفين نصاً تراثياً مسرحياً يحصل المركز منها على 25% فقط من عدد النسخ المطبوعة،

المدرسي ونشرها لوجود نقص شديد فيها، وذلك عن طريق دعوة الكتاب للتبرع بنصوصهم، مؤكداً على أن هناك ضرورة أن تكون البداية من مسرح الأطفال والشباب ومسرح الثقافة الجماهيرية .

وعقب ياسر صادق بأن نشر النصوص ليست مهمة المركز القومي، مستدركاً : ومع ذلك فهناك ما يقرب من ألفين نص مسرحي بخط اليد ومن الهام نشرها،

وأشار إلى أن الفنان حسن يوسف طلب إعداد كتاب عن مسرح الطفل، وجرى إعداد كتاب عن المسرح الكوميدي يقوم بإعداده الدكتور عمرو دودة، كما أوضح أن هناك باحثين مسرحيين ” ماجستير مسرح الطفل“ سيقومون بمعاونة الدكتور محمد أمين عبد الصمد في عمل توصيات وتقديمها للتوجيه المسرحي.

فيما تمنى الدكتور انتصار عبد الفتاح وضع المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية على الخريطة الثقافية و حصوله على الدعم اللازم.

وأشار عبد الفتاح إلى الافتقاد للمسرح الغنائي واقترح ضرورة وجود ربورنوار لجميع الأوبريتات مع ضرورة عمل شراكة مع قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية برئاسة الدكتور عادل عبده وهيئة المسرح، كما تحدث عن مشروع ذاكرة مصر الثقافية الذي لم يستكمله، موضحاً أنه يشبه المتحف المصري حيث





# عادل عبده - رئيس البيت الفني: إعادة افتتاح مسرح عبد الوهاب وسيرك مايو إنجاز كبير



## عظمة بليغ حمدي تحتج إلى خمس مسرحيات

بموقع السيرك بالعجوزة ومدينة 15 مايو، كما شاركت فرقتي القومية للموسيقى الشعبية وأنغام الشباب في معرض الكتاب وشاركت فرقتنا رضا والقومية للفنون الشعبية في احتفال بمحافظة دمنهور في شهر أبريل، وقد قدمت أيضا فرقة رضا للفنون الشعبية أروع رقصاتها الاستعراضية علي مسرح البالون، وابتهاجا بشهر رمضان الكريم احتفل البيت الفني للفنون الشعبية من خلال العرض الملحمي «شباب في عين الرسول» علي مسرح البالون، من إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية، كما قدمنا العرض المسرحي الكبير «أليس في بلاد العجائب» للمخرج المتميز محسن رزق مسرح البالون، وحقق أعلي الإيرادات وأعلي نسبة حضور جماهيري خلال عام 2018، وقدمت أيضا الفرقة القومية للموسيقى الشعبية بقيادة الفنان القدير د.أسامة زغلول، العرض المسرحي «بحر الهوى» علي مسرح مدينة جمصة خلال شهر أغسطس والموسم الصيفي، كما شارك القطاع في برنامج تنمية مصر المستدامة 2020 / 2030.

**لوحظ أن قاعة صلاح جاهين قدمت عددا من الأنشطة الفنية بعد أن ظلت غير مستغلة لفترات طويلة، كيف ترى ذلك؟**

- بخصوص قاعة صلاح جاهين، قدمت فرق البيت عروضها المتنوعة بالقاعة خلال هذا العام، مثل العرض المسرحي «أيوب وناعسة» من إنتاج الفرقة القومية للموسيقى الشعبية، وفرقة أنغام الشباب وفرقة تحت 18، والفرقة القومية للموسيقى الشعبية، وقدم السيرك القومي فقرات متنوعة تناسب قاعة صلاح جاهين، وقد تم بها افتتاح العرض المسرحي «كينج كونج» الذي حقق لافتة كامل العدد، من إنتاج فرقة تحت 18.

**- خلال عام مضى تحققت طفرة فنية للقطاع الاستعراضى، كيف حدث ذلك؟**

- بحمد الله استطعنا تحقيق حالة من التوهج والازدهار الفني داخل البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية برعاية وتوجيهات وتدعيم الدكتور إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، فقد واصل البيت الفني الشعبية تقديمه للعروض الفنية المتميزة مسرح البالون معا لانتشار بكل المواقع التابعة له وقد شملت المحافظات كما شارك في الكثير من الاحتفالات والمهرجانات الدولية، وقد حققنا خلال العام الماضي أعلى الإيرادات التي وصلت ثمانية ملايين جنيه، وكذلك أعلى نسبة جمهور أكثر من مليون مشاهد في تاريخ مسرح البالون ومواقع العرض التابعة للبيت، كما حققنا أعلى ليالي عروض قاربت ألفي ليلة عرض.

وكان من أهم الأحداث أن افتتحت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة سيرك ومسرح مدينة 15 مايو في شهر أبريل الماضي، الذي حاز على إقبال جماهيري كبير، بعد توقف سنوات طويلة. وأيضاً تم افتتاح مسرح محمد عبد الوهاب بعد غلقه للمتعدد والتطوير عدة سنوات وتم الافتتاح بالعرض المسرحي «فرحانة» من إنتاج فرقة رضا للفنون الشعبية

كما شاركت فرقتنا رضا والقومية للفنون الشعبية في الكثير من المهرجانات الدولية وحصدنا المراكز الأولى خلال هذا العام 2018، ومن هذه الدول «إيطاليا، البحرين، الأردن، الصين، كوريا»، وأيضاً شارك السيرك القومي في الكثير من الاحتفالات بفقراته المتنوعة من فنون السيرك، وقدم عروضه في معرض الكتاب بالمنيا، ومسرح الهناجر، ومركز طلعت حرب وقدم السيرك القومي فقراته بسيرك مدينة جمصة في الموسم الصيفي

منذ تولي المخرج د. عادل عبده مسؤولية البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، شهد البيت نشاطا ملحوظا لجميع الفرق الفنية ما بين الرقص والاستعراض والغناء والعروض المسرحية الناجحة، محققا طفرة فنية أشاد بها الجميع نحو عودة القطاع الاستعراضى لسابق عهده في مسيرة الفن الاستعراضى فى مصر. والآن وبعد مرور عام كامل على توليه تلك المهام، وتزامنا مع تقديم عرضه (سيرة حب) بمسرح البالون الذى قام بإخراجه احتفاء بالموسيقار الراحل بليغ حمدي، كان لا بد من لقائه ليفصح عن طموحاته وأحلامه نحو هذا القطاع المهم وليوضح الصعوبات التي تواجهه وما حققه حتى الآن وكيفية الارتقاء والنهوض بمستوى الفنون الشعبية والاستعراضية فى مصر. المخرج عادل عبده حاصل على دبلوم المعهد العالى للبلية بأكاديمية الفنون، ودكتوراه فى الإخراج الدولي والفنون من جامعة Alberta بمدينة Edmonton بكندا عام ٢٠٠٥، حصل على الكثير من الجوائز وشهادات التقدير من داخل مصر وخارجها. وأخرج عددا من الأعمال بوزارة الثقافة والقطاع الخاص ومسرح التلفزيون، منها على سبيل المثال: (قطط الشارع)، (زبي الفل)، (مراية الحب)، (كله تمام)، (ليلة أنس)، (شقاوة)، (بابا راج فين)، (سفينة الأحلام)، (الغابة السعيدة). كما قام بتصميم الاستعراضات والتعبير الحركي لعدد من العروض، منها: (عطية الإرهابية)، (نشبت يا ناصح)، (دستور يا اسبادانا)، (تتجوزيني يا عسل)، (إزاز في إزاز)، (لولي) وغيرها الكثير. بالإضافة إلى تأسيسه لفرقته الخاصة التي ضمت أكثر من مائة راقص وراقصة، كما أخرج الكثير من الأغاني والأفلام التسجيلية والإعلانات، وأسند إليه رئاسة لجنة تحكيم مهرجان المسرح العماني وأخرج احتفالية العيد الوطني بعمان، كما أخرج عددا من الأوبريتات والمهرجانات الكبرى، بالإضافة لتصميم الاستعراضات في الفوايزر والأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية.

حوار: أحمد محمد الشريف



عملت على حلها منذ استلمت العمل في القطاع، كي يواكب الإيقاع السريع للمرحلة والدولة ومتطلباتها وإيقاع وزارة الثقافة لأن الحقيقة أن د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة إيقاعها سريع جدا، وقد بدأت أعمل على توصيل تلك الفكرة إلى الموظفين داخل البيت وبدأوا في مسيرة الإيقاع السريع والمناسب.

### - هل يمكن أن يكون لشباب المخرجين داخل القطاع نصيب في العملية الإبداعية ولو من خلال قاعة صلاح جاهين؟

- هذه حقيقة توجد لدينا خطة أكثر من عشرة عروض مسرحية بميزانيات قليلة مع توفير إمكانيات جيدة لها سيتم فيها تقديم شباب المخرجين لدينا، وهذا هو واجبنا نحوهم بإعطائهم الفرصة لتقديم إبداعهم.

### حل مشكلات الفرق الفنية والسيرك

#### - فرقة أنغام الشباب كانت في الماضي لها صيت وشهرة وجمهور. أين هي الآن؟

- فرقة أنغام الشباب طوال تاريخها فرقة مهمة جدا، وقد اجتمعت بالفنان ماهر عبيد مدير الفرقة واتفقنا على خطوات إيجابية لعودة الفرقة إلى سابق عهدها، وتناقشنا في احتياجات الفرقة من حيث الأعداد التي تحتاجها الفرقة من الموسيقيين والمطربين، وسوف يتم حل جميع مشكلاتهم، قريبا بإذن الله ستصبح فرقة أنغام الشباب من أهم الفرق في قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية.

#### - توجد إشكالية دائمة في فرقة تحت 18 حول ماذا تقدم ولمن ولأين مرحلة سنية. حيث يختلف التوجه دائما باختلاف الإدارة؟ كيف ترى ذلك؟

- فرقة تحت 18 فرقة مهمة جدا لأنها تهتم بأصعب سن من بداية سن المراهقة إلى بداية سن الشباب. وهي فرقة لها مواصفات خاصة. وقد حققت الفرقة هذا العام نجاحا كبيرا وإيرادات عالية جدا من خلال عرض مسرحية أليس في بلاد العجائب، وهو عرض عالمي من عروض ديزني قدمه المخرج محسن رزق بكفاءة عالية جدا. وفي الفترة القادمة ستقدم الفرقة عدة عروض ذات مستوى عال من خلال خطة مدروسة قدمها الفنان وليد طه مدير الفرقة، منها سيقدم عرضا للشباب بطولة الفنان إيمان البحر درويش مع نخبة من الشباب اسمه (مكتوبلي أغنيك) إخراج الفنان عبد المنعم محمد. ونحن نعمل على عودة الفرقة لهويتها الحقيقية.

#### - ما طموحاتك للنهوض بالسيرك في المرحلة القادمة؟

- أن يحقق السيرك القومي في الفترة القادمة وحتى الاحتفال باليوبيل الذهبي للسيرك بإذن الله أكثر من مئتين في المائة من أهدافه، بدأنا فعلا في التواصل مع رئيس العلاقات الثقافية الخارجية د. هبة يوسف لتخاطب الفرق المختلفة من أفريقيا وباقي دول العالم لاختيار أحسن العناصر وأفضل الألعاب التي يمكن أن تشارك معنا في الاحتفالية الكبيرة التي سنكرم فيها كل رموز السيرك منذ إنشائه وحتى الآن تحت رعاية السيدة وزيرة الثقافة الدكتور إيناس عبد الدايم. ونحن لدينا عدة مواقع للسيرك في العجوزة وفي جمصة وفي 15 مايو وأطمح أن يتم افتتاح السيرك أيضا بمدينة الإسكندرية وبعض المدن الجديدة. كما تم التعاقد على ألعاب جديدة لتقديمها في الفترة القادمة مع استحضار خبراء أجانب من الخارج لتعليم أبناءنا ألعاب جديدة وكذلك سيتم إرسال بعثات للخارج لتحقيق أقصى استفادة لأبناء السيرك القومي واكتساب الخبرات. كما سيتم تصميم أزياء جديدة لهم وأيضا سيتم عمل إخراج جديد للفرقات بحيث يكون هناك عرض مختلف كل عام.

### دور القطاع نحو التجريب المسرحي

#### - هل أثر عملك بالإدارة على عملك كمخرج؟

- بالتأكيد يوجد تأثير كبير، لأنني على الأقل كنت سأقوم بإخراج مسرحيتين أو ثلاث للقطاع الخاص في تلك الفترة، بالإضافة إلى عملي خارج مصر، حيث إنني قدمت من قبل في دولة ما احتفالا قوميا كبيرا وطلوبوني في تلك الفترة، هذا غير الفوازير للتلفزيون، فلا أجد وقتا لكل هذا، العمل الإداري يحتاج لأغلب الوقت.



## الاحتفال باليوبيل الذهبي للسيرك وتحقيق أغلب أهدافه

### مادة درامية ثرية

#### - لماذا سيرة بليغ حمدي الآن؟

- أولا أود توجيه الشكر للفنانة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة لأنها كلفتني بتقديم هذا العمل من تأليف الأستاذ أمين الحكيم، نظرا لحلول ذكرى الفنان الكبير الراحل بليغ حمدي، وحيث إن الكثيرين قدموا حفلات غنائية احتفالا ببليغ، لكن الاختلاف هنا أننا نقدم عرضا مسرحيا ضخما من خلال الشاشات السينمائية والتقنيات الحديثة والشكل المسرحي والأوركسترا الحي. واستغرقت الجلسات التحضيرية للعمل أكثر من خمسة أشهر ليخرج إلى النور في أعلى مستوى يليق بوزارة الثقافة وبالبيت الفني للفنون الشعبية وبقيمة الفنان العظيم بليغ حمدي. وهو عرض غنائي استعراضي من إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية. وهذا العمل عرض علي منذ ست سنوات كما عرض على المخرج جلال الشراقي وعدة مخرجين آخرين، لكنه في النهاية عاد إلى مرة أخرى، ومن دواعي سروري أن أعال شرف تناول سيرة الفنان الكبير بليغ حمدي. فتفاصيل حياته تحتاج إلى أربع أو خمس مسرحيات لتقديمها.

#### - بماذا تحلم للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية؟

- هنا أيضا لا بد أن أشكر سيادة الوزيرة د. إيناس عبد الدايم لدعمها المستمر للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية. وهي السبب الرئيس لكثير من الإنجازات داخل القطاع. أحلم أن يكون بجوار مسرح البالون ومسرح محمد عبد الوهاب مركز ثقافي وفني على مستوى عال، وأن يكون لدينا مسرح مبني على أساس مواصفات وتقنيات عالمية بالإضافة إلى المسارح المتوفرة، لأن قطاع الفنون الشعبية يعتمد على الاستعراض والغناء أي لا بد من الإبهار وهو يحتاج إلى إمكانيات عالية في تقنيات خشبة المسرح ومكوناتها ونحن نسير بخطى ثابتة، وأحلم باستعادة الفرقة الغنائية الاستعراضية لمكانتها السابقة بكامل كيانها من أوركسترا ومطربين، وأحلم لفرقة رضا والفرقة القومية بعودة مدرستيهما ورفع مستوى الراقصين، أحلم بتقديم عدد من الأوبرات والأوبريتات للفنون الشعبية والاستعراضية. وبالنهوض بمستوى السيرك بمواصفات متقدمة وتقنيات حديثة مثل السيرك في أوروبا، ولدينا هذا العام الاحتفال باليوبيل الذهبي للسيرك القومي وأيضا مهرجان السيرك العربي الأفريقي وكل هذا سيمثل تحول كبير وخطوة متقدمة. بالإضافة إلى مهرجان الفنون الشعبية العربي الأفريقي حيث سيحقق احتكاكا جيدا بالدول الأخرى.

#### - كيف ترى دور القطاع في تقديم وإحياء التراث؟

- دور القطاع مهم جدا لأنه قطاع الفنون الشعبية ولدينا إدارة مختصة بالتراث ونحن نعمل على تطويرها فبدلا من أن تكون إدارة صغيرة

تابعة لرئيس البيت، لتكون إدارة عامة تنقسم إلى جزأين أحدهما إدارة للمهرجانات والآخر إدارة تختص بالتراث والفنون الشعبية، فالتراث هو كيان الدولة والمحافظة عليه مهمة جدا لأن في هذا حفاظ على هويتنا، وفي الفترة القادمة سنقوم بالاتفاق مع المجلس الأعلى للثقافة والمركز القومي للمسرح، ولدينا خطة مستقبلية لجمع التراث والعمل عليه لتوظيفه وتقديمه من ناحية الموسيقى والاستعراض والفنون بشكل عام.

#### - تعتبر فرق الفنون الشعبية رضا والقومية والموسيقى الشعبية سفراء لمصر في المحافل الدولية، فهل هناك خطة للارتقاء بمستواهم أمام العالم شكلا ومضمونا؟

- بحمد لله تم عودة الأوركسترا الحي لفرقتي القومية ورضا، وهذا كان قد اختفى منذ فترة طويلة. كما أضفنا عددا جديدا من الراقصين والموسيقيين إلى الفرق بنظام التشغيل على قوة العروض إلى أن يتم توفيق الأوضاع بشكل قانوني لإتمام قيدهم بالفرق بشكل نهائي. أي أننا نقدم حلولاً مؤقتة إلى أن يتم الحل بشكل جذري، فنعمل على زيادة عدد الراقصين بالفرق بحيث لا يقل عن ستين راقصا وراقصة بكل فرقة، وكذلك بالنسبة للأوركسترا. أما عن فرقة الموسيقى الشعبية فقد حدث بها تطورا كبيرا في الفترة الماضية، كما أن بها فرقة الإنشاد الديني، ثم أضفنا فرقة الموسيقى العربية إليها حيث تم مزج بعض المطربين والموسيقيين من الشعبتين بالفرقة.

#### - هل تحلم بتطوير مضمون التقنيات الفنية وتدريب العمالة؟

- بالنسبة للتقنيات الحديثة والعمل بالشاشات الضخمة فسيتم العمل بها في الفترة القادمة. بالإضافة إلى أنه يتم حاليا عرض سيرة حب من خلال شاشة كبيرة حتى يتم تعميم التجربة على عروض وحفلات القطاع كله ليكون الديكور بالنظام المجسم الـ 3D الذي سبقنا دول كثيرة إليه، وأنا استخدمه منذ سنوات كثيرة منذ عام 2002، فيجب علينا كقطاع للفنون الشعبية والاستعراضية أن يكون لدينا اهتمام بالتقنيات والإبهار لأن هذا يدخل في صميم أعمالنا. لذا نعمل على استقطاب شاشات للمسرح، مع تدريب العاملين عليها في التشغيل والصيانة، بالإضافة لتقنيات الإضاءة والصوت.

### إيقاع المرحلة والدولة

#### - ما أهم المشكلات التي تواجهك داخل القطاع وتضعها في أولويات العمل؟

- أولا مشكلة الصبية ومشكلة ضعف الأجور، كما توجد بعض المشكلات في السيرك خاصة بالأزياء والألعاب وتطوير بعض الفقرات، كما توجد بعض المشكلات الإدارية التي كانت تتمثل في بقاء إيقاع العمل، لكني

أطمح لإقامة عروض عالمية بتقنيات حديثة تعتمد على الإبهار البصري



## الزائر

## عرض مصري الهوية.. كوني الدلالة



بطاقة العرض

اسم العرض:

الزائر

جهة الإنتاج:

الأكاديمية

الوطنية

لتدريب وتأهيل

الشباب

عام الإنتاج:

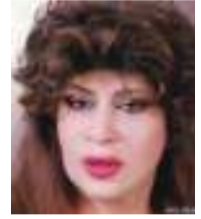
2019

تأليف وإخراج:

خالد جلال



وفاء كمالو



كانت اللحظات مثيرة مبهرة، فالحالة الفنية استثنائية نادرة، مسرح المنارة يمنح مشاهديه سحرا وسعادة، وجمالا بعد الجمال، الوجود العشوائي الشرس يصبح حنوناً دافئاً موج بالخطر والمعنى وامتلأك الذات. وفي هذا السياق يأتي العرض المسرحي "الزائر"، الذي يقدمه الكاتب والمخرج خالد جلال، لفريق شباب الفنون من مختلف دول العالم، يأتي كمغامرة إبداعية مذهلة، لم يشهدها المسرح المصري من قبل، حيث يشترك منظورها الجمالي مع سحر الإبهار، تتجه رسائلها بالدرجة الأولى إلى الإنسان، تنتمي إلى الفانتازيا والأحلام، تمتلك مقدرة هائلة على كسر الواقع والمنطق، ومعانقة أقصى درجات الخيال، حققت ردود فعل عالية باعتبارها من النماذج المسرحية المثالية، التي تخاطب العقل والقلب والأعماق، فهي حالة فنية شديدة الإبهار، أخذت الجمال، تموج بالرسائل العميقة الدالة، لها قانونها الجمالي الخاص، وإطارها الخيالي المدهش.

تميز منظور إخراج "الزائر" بالسر والبراءة والرشاقة، ونعومة الانتقالات، والتوظيف الدقيق لتقنيات الفيديو بروجيكتور، وشاشات السينما، والهولوغرام، والمابنج والأبعاد الثلاثية، تلك التقنيات التي تضافرت مع المشاهد المسرحية والملابس الثرية، نصيح أمام وجود رعب، موج بالأشواق والألوان والحركة والإيقاع، ليعايش المتلقي تلك الحالة المسرحية، التي تجاوزت حدود الجمال، وجاءت كاحتفالية كبرى بالحياة والإنسان، ويذكر أن وهج الفرع في عيون المشاهدين، وتفاعلهم الذي يفوق كل التصورات، كان مؤشراً واضحاً على أن المسرح سيظل ممتلئاً لسحره الغامض ومقدرته الثائرة على إدراك معنى الجمال والقيم والإرادة والأخلاق. وعلى مستوى آخر فإن الجمهور العريض الذي يملأ مسرح المنارة، أحد أكبر وأجمل مسارح القاهرة، يؤكد أن التجارب الجادة الناجحة تفرض نفسها، وأن احترام عقل وعيون ومشاعر الناس هو الطريق إلى المستقبل.

يفرض فعل إبداع هذه التجربة، أن يكون المخرج على معرفة واسعة بالفلسفة الرومانسية، وطبيعتها الجمالية، وأن يكون مدركاً لأسرار الفانتازيا وأهدافها، تلك الحالة التي تحققت بالفعل مع المخرج المتميز خالد جلال، الذي بعث ثورة إبداعية مبهرة، امتلك بها أقصى درجات الحرية، ليبوح ويروي ويغني للحياة، جاءت مفرداته لامعة، تمتلك خصوصيتها الفريدة، التي وضعنا أمام منظومة فنية دقيقة، اشتبكت فيها الكوروجرافيا مع السينوغرافيا وجماليات الضوء، وسحر الأداء وعمق الفكرة المطروحة، وصولاً إلى تلك الأجواء الساحرة، التي ستظل تبعث أثراً عميقاً باقياً في أعماق المشاهدين.

تدور الأحداث في إطار تشكيلات جمالية خيالية، تموج بثورات الإبداع، جمعت بين القصور والنجوم والبحار والسماء، وبين أشهر المعالم المعروفة في كل بلاد الدنيا، التاريخ يشاغب الحضارة والتراث والإنسان، الحركة والإيقاع والسرعة والتغيير، هم الأكثر حضوراً في قلب الحالة المسرحية، اللحظات الأولى تأخذنا إلى ذلك الخيال الخصب الجميل، الذي يدخل به خالد جلال إلى مكان فريد لم تعرفه الدنيا من قبل، فنحن في قلب قرية إنسانية خلابة، لا تعرف الصراعات ولا الخلافات، البشر فيها من كل أنحاء الكون، الألوان

وأخطر القضايا بأسلوب يتبنى مفهوم المسرح كفن وفكر وفرجة وإبهار. لشباب الفنون من كل دول العالم، بينما تمتد ملامح افتقاد أهل القرية للروح والمعنى والهدف، لتثير فينا من التساؤلات، فقد ذهب النبض وغابت الروح، وأصبح الجميع أسرى ذلك الوجود الافتراضي الزائف، الذي استلب منهم القوة والإرادة، وحرارة الأيام والأحلام، تيار المشاعر يرسم مسارات التداعي، والأداء المبهر يشترك مع الحركة والضوء والإيقاع، لنعلم كيف تبعثرت الروح، وغاب الحب وانتحرت الأشواق.

تقترب النهايات الذكية الصاخبة، ويتساءل أهل القرية عن سحر الماضي القريب، حين كانوا يعرفون الحب والانتماء، ظلوا يبحثون عن المسار لاستعادة الدفاء والمعنى والمشاعر، وفي هذا السياق أدركوا أن الزائر قد دمر حياتهم، فقرروا أن يرفضوا وجوده، فهو لم يعد إنساناً، فقد كل مشاعره وتجمدت أعماقه، قلبه هو العالم الافتراضي البارد المزيف. وعبر التشكيل الجمالي البليغ يندفع أهل القرية إلى الزائر، ليمزقوا قميصه، ونرى التابلت مكان قلبه، يحاولون انتزاعه فيقاوم بجنون، الجميع يشدون السلك القوي من ناحية، والزائر يقاوم بشراسة، لكنهم ينجحون في استعادة الوجه الإنساني النبيل، الذي يمنح البشر طاقات البحث والصعود والابتكار والتغيير، فلعل العيون ترى الألوان والنجوم والزهور، وتدرك معنى قداسة الحياة والإنسان.

أخيراً هذه التجربة الثرية، التي شارك فيها شباب الفنون من مختلف دول العالم، تمثل انطلاقة مغايرة نحو مسرح مصري الهوية، عالمي الدلالة، إنساني الأبعاد، يعترف بالآخر، يطرح التساؤلات، ويقبل الجدل والحوار.

تشاغب الضوء والحركة والموسيقى، والعلاقات الدافئة توحد كل قارات الدنيا، ومع ذلك تبقى خصوصية الثقافات والعقائد حاضرة بقوة في قلب هذا الوجود المثالي الجميل.

تأخذنا خطوط الحركة إلى إعلان خطوبة كريم وليلى، أهل القرية كلهم يشاركون لحظة الاكتمال الجديدة، والعريس الشاب يقترح أن يكون الزفاف في الأسبوع القادم، جدة ليلي تندفع إلى رفضها القاطع، الأم تلومها، لكنها تعلن بوضوح أن الزفاف لن يتم إلا بعد عودة ابنها الغائب منذ عشر سنوات، وفي هذا السياق المتوتر الجميل، يأتي عامل البريد بالبرقية التي طال انتظارها، لتقرأ فيها الجدة [عزيزتي زوزو... أصل غداً]، وهكذا يصل الرجل الغائب، لنصبح أمام الزائر، الذي يمثل حضوره لحظة فارقة في حياة هذا المجتمع المثالي، المسكون بالأخلاقيات والقيم، وخصوصية الثقافة والعلاقات الإنسانية.

كان الزائر مختلفاً عن أهل القرية، يرى الوجود بعيون مغايرة، قادم من عالم آخر تحكمه التكنولوجيا والسرعة والشراسة، جاء ومعه الموبايل والإنترنت، اللحظات المثيرة تكشف جماليات الدهشة عبر الموسيقى والاستعراضات والحركة والأداء، وفي هذا الإطار عرف أهل القرية معنى الشات والفيسبوك، وال«يوتيوب» و«تويتتر»، والتعليقات والإعجاب، اندفعوا إلى هذا العالم بشغف ملهوف، عاشوا الافتراض الوهمي بكل مشاعرهم التي اتخذت مسار الجمود، الدلالات تشترك ببساطة مع وقائع صعود الوجود الافتراضي، وسقوط الوهج الإنساني الفعلي، الكوميديا والجرستسك والغناء، يبعثون حضوراً عارماً يخطف كل مشاعر الجمهور، ويظل منظور الإخراج يكشف عن عبقرية خالد جلال في طرح أدق



# الآن والأمس

## وساوس أنش الحرب



مناضل داود



«الآن والأمس» عرض مسرحي للممثلة السورية مريم علي التي قامت أيضا بكتابة وإخراج العرض، وشاركتها زميلتها الفنانة آمال سعد الدين، وشخصيتان ثانويتان، والذي قدم في جاليري مصطفى علي.

### بورترية

مريم علي ممثلة سوريا خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، وشاءت الصدفة أن تعمل مع عدد من كبار المخرجين العراقيين وأولهم الراحل عوني كرومي الذي أشرف على دراستها في السنة الأخيرة، والمخرج ناجي عبد الأمير، وبعدها سافرت إلى الإمارات لتعمل مع الراحل الكبير قاسم محمد، وأخيراً مع جواد الأسدي، وشاءت الصدفة أيضاً أن تقف معي على خشبة المسرح في عرض (مؤتمر هملت) للمخرج الكويتي المبدع سليمان البسام.

### حكاية العرض

ممثلة شابة تعيش في شقة صغيرة تخاف من طفل يحوم حول بابها وتخشى الخروج بسبب أصوات القذائف التي وصلت إلى دمشق، تزورها صديقتها عواطف (آمال سعد الدين) لتعينيها على طرد الوحشة والخوف، وإذا في نهاية العرض تعلن عواطف عن حصولها على الفيزا السويدية معللة رحيلها بسبب الخوف الذي يصاحبها كل ليلة حيث غادرها النوم بسبب الخوف من الليل، فثمة من يسحب عنها الغطاء كل ليلة. تغادر عواطف تاركة إياها بين جدران الخوف والقلق فتقرر الخروج في اللحظة الأخيرة، وما أن تصل إلى الباب يشند صوت القذائف فترمي حقيبتها أرضاً وتجلس خائبة خائفة وحيدة.

### المصير المشترك

أحد أهم الدوافع التي جعلتني أكتب عن هذا العرض هو المصير المشترك لدمشق وبغداد، لقد فتك الإرهاب والحرب الطائفية مدناً، فكانت مريم ترجوني أن أكتب لها كلمة هزت بغداد كثير الانفجارات لتطمئن علي، وبعد فترة صرت أنا الذي يتصل بها فتضحك مريم وهي تقول لي: «هلا أنت صرت خاف عليا، خيو اجيت الحرب لعنا».

### العرض

كل شيء بدأ رقيقاً حتى الخوف والقلق والتذمر ولم يصل في أقصى حالاته الدرامية إلى الصراخ واستخدام الانفجارات التي تنتج كرد فعل عن الحرب، فاستعاضت مريم فرضية السخرية والكذب الأبيض لتنجو من حالة الغثيان التي تحدث خارج شقتها وهي تكذب التلفاز الذي ينقل أخبار الانفجارات في دمشق، فتنفي مريم (ليلى) بل وتؤكد لوالدها التي يبدو أنها تعيش بعيداً عن دمشق أن الأخبار كاذبة، وبالوقت نفسه ترتعد خوفاً منها ولا تخرج من شقتها حيث تعتذر في بداية العرض عن غيابها من تمرين اليوم وهي تتصل هاتفياً بمساعدة المخرج بسبب الانفجارات وهي غير قادرة على الوصول لتلتحق بزملائها الذين يستعدون لتقديم عرض مسرحي بعد أيام معدودة، ولتؤكد وقوع هذه الانفجارات ترمي إبريق الشاي بقوة على الأرض وهي تتحدث مع مساعدة المخرج لتقول لها: «سمعتي الانفجار هلا».



### بطاقة العرض

اسم العرض:

الآن وأمس

جهة الإنتاج:

مستقل

عام الإنتاج:

2018

تأليف: مريم

علي - علاء

الدين العالم

إخراج: مريم

علي



### الممثل المحبوب

وبسبب الحرب حيث تطارد الأجهزة الأمنية بعض الإرهابيين الهارين، تطرق باب ليلى فيدخل رجلاً الأمن وهما يتعاملان مع البنزين بشكل جاف، فيكتشف أحدهما أنه يعرفها فيرد الثاني أنها الممثلة المشهورة ليلى، فيلتمس أن يلتقط معها صوراً كمعجبين ويغادراً بسرعة.

### جماليات النص

التناقضات في أفعال الشخصيتين كان مرسوماً بدقة، الكذب والمبالغة بقوة الشخصية وهي ضعيفة منهكة، تضع المكياج وتستمتع إلى الموسيقى وتستعد للخروج، ولكنها تبقى وحيدة لا تغادر باب شقتها صديقتها التي تتصنع القوة وتخرج وتعمل

وترقص، ولكنها في النهاية ستذهب إلى السويد وهي لا تذهب إلى البروفة ولكنها تتمرن في البيت.

### البروفة

كان من المشاهد المثيرة في العرض حيث تقوم الصديقة بمتابعة الحوار لتذكيرها حين تنسى وهي تقوم بالأداء، رغم جمال المشهد وفكاهته فإنني أحسست أن العرض كان يحتاج إلى مخرج يفجر طاقة التمثيل ويخرج بواطن الشخصية التي اكتفت برقة الأنثى، ومعنى أدق كنا نسمع صوت الانفجارات خارج المكان ولكننا بحاجة لرؤية الدخان وهو يخرج من صوت الممثل، بدأ العرض وانتهى بموسيقى ترجمت روحه الهادئة والريفة وضعتها الموسيقار العراقي المبدع رعد خلف.



# «قواعد العشق الأربعون»

رواية صعبة ومخرج مغامر



نور الهدى عبد المنعم

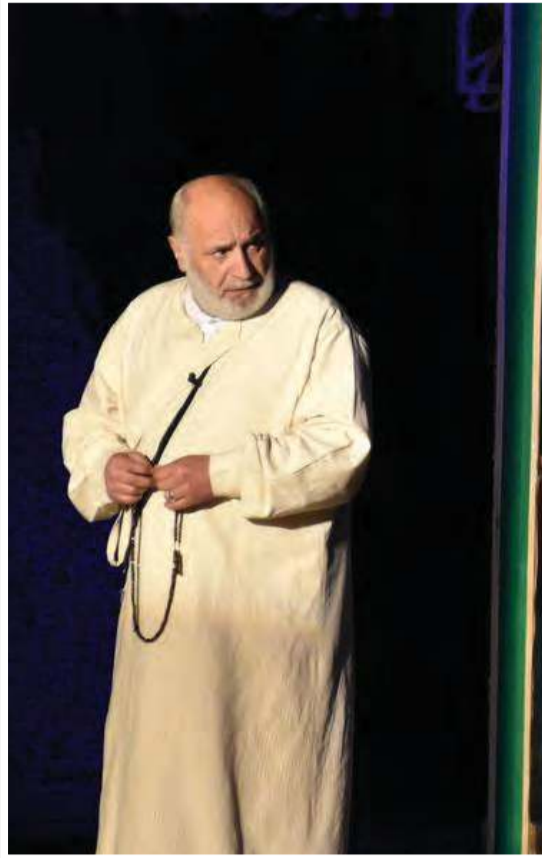
من الذكاء أن يحتفل المسرح مع الجمهور بعيد الحب بتقديم عرض مسرحي يعبر عن الحب ويجسده في أبهى صورته، حيث إن العرض الذي تم اختياره لهذه المناسبة يؤكد لنا أن السعي وراء الحب يغيرنا، بل ويجعلنا ننضج أثناء رحلة السعي هذه، وإن ديننا هو دين العشق، وجميع البشر مرتبطون بسلسلة من القلوب، لا شك أنها أعظم هدية يُقدمها مسرح السلام بقيادة الفنان أشرف طلبة لرواده ومحبيه في يوم الحب، بإعادة تقديم العرض المسرحي «قواعد العشق الأربعون» تأليف إليف شافاق وإعداد ورشة كتابة متميزة، إخراج عادل حسان.

هناك آراء تؤكد على أن إعادة الأعمال المسرحية يعد إفلاسا وعجزا عن تقديم عروض جديدة، قد يكون ذلك صحيحا عندما يحدث في مسرح الطفل، وخصوصا العرائس الذي أصبح إنتاجها من الصعوبة لتكلفتها المرتفعة جدا، وربما لندرة الفنانين العاملين في هذا المجال الذي تربح على عرشه مجموعة من الفنانين قل الزمان أن وجود ممثلهم، منهم: صلاح جاهين، سيد مكاوي، ناجي شاکر، صلاح السقا، محمود شكوكو، وغيرهم.

لكن ماذا عن مسرح الكبار؟ وماذا لو أن العرض يحظى بالإقبال نفسه في كل مرة يُقدم فيها، بل إن الجمهور يحرس على مشاهدته أكثر من مرة وكذلك النقاد؟ كل هذه الأسئلة لها إجابة واحدة، هي أن العرض ناجح وأن هذا النجاح له مقومات عدة بداية من الرواية التي تصدرت المبيعات في العالم، وبعد ترجمتها إلى العربية تنال الاهتمام نفسه وربما أكثر بين مثقفي وقراء الوطن العربي. هي رواية «قواعد العشق الأربعون» للكاتبة التركية إليف شافاق وتعود أهمية هذه الرواية ليس للإبداع الأدبي فحسب ولكن لاحتوائها القصة التاريخية التي مزجتها الكاتبة بالواقع الحاضر، وهي قصة صداقة شمس التبريزي وجلال الدين الرومي التي تعبر عن أهمية الحب والتصالح مع الذات، والعلاقة الخاصة مع الله في مواجهة التطرف والفقهاء المتشدد، الذي يصعب على الكثيرين الالتزام به.

تتميز هذه الرواية بالتكنيك الذي يمزج بين قصتين في آن واحد، قصة معاصرة تدور أحداثها في القرن الواحد والعشرين، وقصة الفقيه جلال الدين الرومي وصديقه شمس التبريزي التي تدور أحداثها في القرن الثالث عشر الميلادي، وتعتمد الكاتبة أن تحكي قصتين في زمانين مختلفين لكنهما يتشابها في الصراعات الطائفية والحروب وانعدام الأمان بالقدر نفسه. لذلك تعد مغامرة كبرى حين يلتقطها مخرج مسرحي ويقرر أن يحولها إلى مسرحية، ويحسب للفنان عادل حسان هذه المغامرة التي كلفته الكثير من الوقت والجهد والمعاناة والعقبات التي واجهته، ربما كان أقلها هو توقف المسرح لتجديده، وتأجيل افتتاح العرض لعدة مرات، وأتذكر ذلك





بطاقة العرض:  
اسم العرض:  
قواعد العشق  
الأربعون  
جهة الإنتاج:  
فرقة المسرح  
الحديث  
عام الإنتاج:  
2018  
إعداد: ورشة  
كتابة  
إخراج: عادل  
حسان



من القلب لا من الرأس، إن كل قارئ للقرآن الكريم يفهمه بمستوى مختلف بحسب عمق فهمه، يمكنك أن تدرس الله من خلال كل شيء، يتكوّن الفكر والحب من مواد مختلفة، تتبع معظم مشكلات العالم من أخطاء لغوية ومن سوء فهم بسيط، الوحدة والخلوة شيان مختلفان، فعندما تكون وحيدا من السهل أن تخدع نفسك ويخيل إليك أنك تسير على الطريق القويم، أما الخلوة فهي أفضل لنا، إن السعي وراء الحب يغيرنا، فما من أحد يسعى وراء الحب إلا وينضج أثناء رحلته، إن ديننا هو دين العشق، وجميع البشر مرتبطون بسلسلة من القلوب، فإذا انفصلت حلقة منها حلت محلها حلقة أخرى في مكان آخر.

وتكتمل الحالة الصوفية بغناء الفنان سمير عزمي والفنانة أميرة أبو زيد، مع ألحان الفنان الدكتور محمد حسني، مع كلمات جلال الدين الرومي، السهروردي، ابن الفارض، محيي الدين بن عربي، الإمام سعيد بن أحمد. مع رقصات فرقة المولوية. فدخلنا العرض في حالة من التسامي والتحليق في عالم الروحانيات، خاصة مع الصورة البصرية المتمثلة في الديكور الذي صممه الفنان مصطفى حامد الذي جسد من خلاله منزل جلال الدين الرومي والمسجد وبيت البغاء، معبرا من خلاله عن الفن العربي الأصيل المتمثل في الأرابيسك والتشكيلات الفنية الرائعة، والإضاءة التي صممها الفنان إبراهيم الفرن وجاءت معبرة مع كل مشهد عن الحالة الوجدانية ليست للفنانين فحسب بل للمشاهد الذي يعتبر مشاركا في الأحداث بدخوله الوجداني فيها، خاصة مع رقصة المولوية التي استخدم معها إضاءة الليزر برسوماتها وأشكالها العربية أيضا.

أما الفنانون، فأعتقد أن هذا العمل لم يجعلنا نعيد اكتشاف الفنان الرائع بهاء ثروت فحسب، بل إنه هو أيضا أعاد اكتشاف نفسه، والرائع الكبير الفنان زين نصار، دينا أحمد، فوزية، كل الفنانين نجحوا في إثبات أنهم على قدر المسؤولية واختيار موفق من المخرج. إنها حالة فنية متكاملة تجعلنا نرفع القبعة للمخرج الكبير عادل حسان ونقول له أحسنت.

هو ما نحتاجه، وأعتقد أن المسرح له السبق في ذلك على المسجد، فحين نجد أمامنا شمس الدين التبريزي وجمال الدين الرومي ونتعرف منهما كيف يكون التسامح وكيف يكون الحب وكيف تكون الأخلاق في احترام الآخر، خاصة لو كان هذا الآخر هو المعلم، مؤكدا سيتغير كثير من الممارسات الأخلاقية التي نعاني منها جميعا وسيتغير وجه المجتمع، من هنا وجب ذكر أعمال مسرحية كثيرة قامت بالدور نفسه منها: «سيد الوقت» الذي تناول قصة العالم الزاهد السهروردي، وعرض «يوم أن قتلوا الغناء» الذي يؤكد أن الغناء خلقه الله مع خلقه للكون ولم يحرمه، وعرض «شامان» الذي يدعو إلى الحب والتسامح... إلخ هذه العروض التي تؤكد على الدور التنويري للمسرح، الذي اختفى طويلا في مرحلة سابقة اعتمد فيها المسرح على النكات والإفهات، ولأننا ما زلنا نحتاج لهذه النوعية من العروض يحسب للمسرح إعادة تقديم هذا العرض.

نجح عادل حسان بهذا العمل في تحقيق عدة معادلات صعبة، فقد استطاع أن يقدم نحو 50% - إن لم يكن أكثر - من قواعد العشق التي جاءت في الرواية عن شمس التبريزي، منها: إن الطريقة التي نرى فيها الله ما هي إلا انعكاس للطريقة التي نرى فيها أنفسنا، إن الطريق إلى الحقيقة يمر

جيدا. غير حسان تكنيك الرواية تماما، ولم يذكر الجزء الذي يخص البطلة التي تحيا زماننا الحالي، واكتفى بقصة شمس التبريزي مع جلال الدين الرومي وأسرته والتغيير الذي أحدثه في حياتهم، وكذلك زهرة التي كانت تتهن البغاء وتابت على يديه وانتقلت للعيش في منزل جلال الدين الرومي. لم تكن المغامرة في الكتابة فحسب، التي ترجع للورشة المكونة من رشا عبد المنعم، ياسمين إمام، خيري الفخراي، ولكن على مستويات أخرى، حيث استخدم تكنيك السينما في سرد الأحداث من خلال تقنية (الFLASH باك) الذي لم أره من قبل في عرض مسرحي، حيث يتكرر مشهد القبض على شمس التبريزي مرتين في أول العرض وآخره. ويتخللها سرد الأحداث، كذلك تقنية التعدد في (اللوكيشن) على المستويين الرأسي والأفقي، وتحرك الفنانين فيها بسلاسة وحيوية من دون أية أخطاء. كانت المغامرة الكبرى وقت العرض الأول التوقيت حيث كانت تتعالى فيه الأصوات مطالبة بتجديد الخطاب الديني، من دون ذكر لشكل الخطاب الديني المطلوب، فيأتي هذا العرض المسرحي ليعرض لنا الخطاب الديني كما يجب أن يكون من دون أي تدخل، فقط عرض نماذج تمثل قدوة حقيقية غاية في البساطة من دون تقعر ولا تدخل، فهذا





## «حبوس»

## سلطة السماء أم سلطاتنا على بعضنا البعض



بطاقة العرض  
اسم العرض:  
حبوس  
جهة الإنتاج:  
فرقة الوطن  
المسرحية  
للمملكة العربية  
السعودية  
عام الإنتاج:  
2018  
تأليف: صالح  
زمانان  
إخراج: نوح  
الجمعان



صالح الخشرم). وعلى مستوى النص، فهو ينتمي إلى الفكر والكتابات الوجودية، حيث يطرح الأسئلة طيلة الوقت على الواقع وعلى الآخرين، نسا يعاني أبطاله الوحدة والفرغ ومجموعة من المخاوف الإنسانية، ويتماس مع وجودية الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، وجاء معضدا لفكرة أنه لولا سجننا لأنفسنا ما كان سهلا أن يسجننا الآخرون. وإن كان استلهاما أو يمكننا القول إنه (اقتباسا) من الإطار العام لنص (لا مخرج NO EXIT)، إلا أنه يختلف في توزيع الأدوار والشخصيات والمساحة المكانية التي تجمع بها هؤلاء الشخوص، وإن كان أبطال سارتر قد اجتمعوا في العالم الآخر، تحديدا في الجحيم الذي لحقوا به بعد الممات لينظروا على حياتهم السابقة بعين الانتقاد والاستنكار أحيانا والدفاع المستميت عن مواقفهم أحيانا أخرى، كان أبطال (حبوس) السجن والسجان والساعي، مكان مغلق محدد كونه السجن - أي ما زالوا على قيد الحياة أزمتهم الحقيقية مع الواقع المعيش، الذي هم بصده حتى هذه اللحظة، يفجر بينهم الصراع كما هائلا من الهموم والضغط، الطموحات والإحباطات، الذكريات والماضي، الغيرة والتراشق، والنزاعات الأزلية منذ بدأ الخليقة، التي بدأها (قابيل وهابيل) وصاغ المؤلف الدراما بحيث جعل لأحدهم سلطة على الآخر، بحيث إن السجن وفقا لوظيفته هو من يمسك بزمام الأمور، الخروج والدخول من وإلى السجن. وخلال جلوسهما سويا تغلو نبرة الاحتدام وتنخفض مرارا وتكرارا، لنجد أنفسنا متساقلين، وفقا للواقع الافتراضي الذي فرضه المؤلف، يمكن للجسان الخروج من هذه الزنزانة، فلما يُصر على البقاء؟ إلا أن شخصا ثالثا يُعلن أنه (ساع) يفاجأنا بين الحين والآخر باقتحامه الزنزانة، ودخوله هذا الحيز المكاني غير مربر ولا معقول، يصاحب أداءه التهكم والسخرية، وكل تارة يدخل بهوية مختلفة ورسالة مغايرة عن ما قبلها، وهذا الاقتحام دون سيطرة عليه، أو القدرة على منعه يرمز إلى سيطرة الرب وقدرته على الوجود أينما ووقتما أراد. ولكن رغم هذا الوجود، إن كان ماديا أو غير مادي، فإن جدلية الحوار بين السجن والسجان تكشف عن أن إرادة الإنسان هي محددة مصيره

و نصيبه من السعادة والشقاء، فالله لا يريد بنا العذاب، وأن هذا العذاب الذي يحياه كل من السجن والسجان، حتى وإن كان بيد السجن أن ينجو منه، فهو من صنعتهم ومن رغبتهم هم بالألم والعذاب. وهنا وعلى الرغم من أن الكاتب قد اتخذ قالباً يبدو متحررا من الخضوع للأفكار الإيمانية، فإنه يعود ويستند على جذور الإيمان وعموده الفقري في كل مرة يبتعد فيها، بأن الإنسان وهو فيه من روح الرب قادر على الاختيار وتحديد المصير، ورغم ذلك فهو في الأحداث يُصر على سجن نفسه في مجموعة من (حبوس). اعتمد المؤلف في كتابته على المعالجة التي امتزجت فيها الميلودرامية بالكوميديا، بهدف كسر الإيهام، وأعمال عقل المشاهد، والسخرية من الخلافات المحتدة والمتعلقة بين طرفي النزاع (السجين والسجان)، وتعتمد ظهور الشخصية الثالثة وهي المعادل الموضوعي للرب بصورة هزلية ساخرة، لتنبه المتلقي لرسالة السماء بأن كل ما يحدث على الأرض وما يقع بين البشر في الدنيا وما يتسبب لهم من خراب ودمار يقع بسبب وقائع تافهة ليس لها ثقل في العالم الموازي.

وعن صياغة العرض بصريا، فقد اعتمد السينوغراف الخلفية القائمة كإطار عام للأحداث والمناخ الذي يحيط بالشخصيات الدرامية، فيما ارتكز المشهد المسرحي على بعض الموتيفات البسيطة التي تشكل الزنزانة ومحتوياتها القليلة، لتصف حالة الفراغ والخواء الداخلي للسجين والسجان، هذا تضافر مع الإضاءة التي لعبت دورا مهما في تكوين المشهد بصريا، والتي اعتمدت على اللون الأزرق الليلي في التأكيد على لا نهائية الليل والسكون الذي يخترقه فقط ضجيج صوت نزاعهم.

وينتهي العرض نهاية عبثية تشير إلى استمرار الوضع على ما هو عليه، واستمرار حالة الحبوس التي يأس فيها الإنسان نفسه دون تدخل من أحد، إسقاطا على أن الحرية التي يبحث عنها كل من السجن والسجان، ليست بيد أحد غيرهم، وأن الحرية بشكل عام لا تمنح بل تؤخذ بإرادة كاملة من النفس الساعية نحوها ولن تذهب لمن يرضخ ويقنع وينتظر إتيانها إليه.

صالح الخشرم). وعلى مستوى النص، فهو ينتمي إلى الفكر والكتابات الوجودية، حيث يطرح الأسئلة طيلة الوقت على الواقع وعلى الآخرين، نسا يعاني أبطاله الوحدة والفرغ ومجموعة من المخاوف الإنسانية، ويتماس مع وجودية الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، وجاء معضدا لفكرة أنه لولا سجننا لأنفسنا ما كان سهلا أن يسجننا الآخرون. وإن كان استلهاما أو يمكننا القول إنه (اقتباسا) من الإطار العام لنص (لا مخرج NO EXIT)، إلا أنه يختلف في توزيع الأدوار والشخصيات والمساحة المكانية التي تجمع بها هؤلاء الشخوص، وإن كان أبطال سارتر قد اجتمعوا في العالم الآخر، تحديدا في الجحيم الذي لحقوا به بعد الممات لينظروا على حياتهم السابقة بعين الانتقاد والاستنكار أحيانا والدفاع المستميت عن مواقفهم أحيانا أخرى، كان أبطال (حبوس) السجن والسجان والساعي، مكان مغلق محدد كونه السجن - أي ما زالوا على قيد الحياة أزمتهم الحقيقية مع الواقع المعيش، الذي هم بصده حتى هذه اللحظة، يفجر بينهم الصراع كما هائلا من الهموم والضغط، الطموحات والإحباطات، الذكريات والماضي، الغيرة والتراشق، والنزاعات الأزلية منذ بدأ الخليقة، التي بدأها (قابيل وهابيل) وصاغ المؤلف الدراما بحيث جعل لأحدهم سلطة على الآخر، بحيث إن السجن وفقا لوظيفته هو من يمسك بزمام الأمور، الخروج والدخول من وإلى السجن. وخلال جلوسهما سويا تغلو نبرة الاحتدام وتنخفض مرارا وتكرارا، لنجد أنفسنا متساقلين، وفقا للواقع الافتراضي الذي فرضه المؤلف، يمكن للجسان الخروج من هذه الزنزانة، فلما يُصر على البقاء؟ إلا أن شخصا ثالثا يُعلن أنه (ساع) يفاجأنا بين الحين والآخر باقتحامه الزنزانة، ودخوله هذا الحيز المكاني غير مربر ولا معقول، يصاحب أداءه التهكم والسخرية، وكل تارة يدخل بهوية مختلفة ورسالة مغايرة عن ما قبلها، وهذا الاقتحام دون سيطرة عليه، أو القدرة على منعه يرمز إلى سيطرة الرب وقدرته على الوجود أينما ووقتما أراد. ولكن رغم هذا الوجود، إن كان ماديا أو غير مادي، فإن جدلية الحوار بين السجن والسجان تكشف عن أن إرادة الإنسان هي محددة مصيره

## رنا عبد القوي



جاءت الوجودية كتيار فكري وأدبي في القرن العشرين يؤكد على حرية الفرد الكاملة لاختيار ما يريد أن تكون عليه حياته، وقناعاته، مما يعني أن الرب ليس بمسئول عن سعاده وشقاؤه، والمسئولية تقع كاملة على عاتقه، وبينما أتت هذه الأفكار من بعض الفلاسفة المسيحيين المؤمنين وآخرين ملحدين، منهم الدهماري «سورين كركغارد»، والمفكر الفرنسي «بليز باسكال»، والألماني «كارل ياسرز»، والروسيان «شيسوف، وسولوفيفيف بيرد يائيف»، وذائع الصيت الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، الذي اقترن لفظ «الوجودية» باسمه وهو صاحب المقولة الشهيرة (الجحيم هو الآخرون). ونتيجة ما التمس على المفكرين والفلاسفة من مقصد الوجودية واختلاق بعضهم ما سمي بالوجودية المؤمنة والوجودية الملحدة، أكد القس جبريل مارسيل على فكرة أنه لا يوجد تناقض بين مفهوم الوجودية والدين المسيحي، أي (الإيمان) بمفهومه الواسع. ونتيجة الكثير من التخطبات الفكرية والعقائدية، والضغطات التي أحاط الإنسان نفسه بها في عالمنا هنا والآن، ولأن المسرحي مفكر ومفكك للواقع ولكل معطياته ومفرداته، وهو ذلك الإنسان الذي يُسائل الواقع ولا يقبل بالمعطيات دون براهين وأدلة، جاء ضمن فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، تنافس العرض المسرحي (حبوس) لفرقة الوطن المسرحية للمملكة العربية السعودية، وهو من تأليف صالح زمانان، وسينوغرافيا وإخراج نوح الجمعان، وتمثيل (شهاب الشهاب، عبد الله الفهيد،



# خازن معاطف العابرين

## لحظة انزلاق العالم إلى الهاوية!



كبحث عن الهوية، تضع العمل خارج نطاق إقليمية الأدب واللغة. لأن المسرح بالنسبة للمؤلف ليس أدبا، وإنما أداء، واحتفال ومساءلة للحاضر، طرح من خلاله الكثير من الحالات المسرحية التي هيمن عليها لون الموت. فالموت كان حاضرا ليس كفنائه أبدي أو نهاية رحلة وإنما كذاكرة جمالية تعيد أحياء البشر من جديد، إلى أحضان أوطانها الجديدة، أوطانها التي استقبلتهم بالرصاص أيضا. فالهجرة مغامرة للأسف تعتبر بالنسبة للكثير من البشر، غير شرعية رغم احتوائها على المخاطر، مثل الموت أو الوقوع ضحية في شرك تجارة البشر.

في هذه المسرحية، التي تحتوي على الكثير من الشخصيات - «هو»، المهرب، الأم والأب، جنود، طالبو لجوء، عشاق، أطباء، وأصوات - كل شخصية منها لديها سببها الخاص للقيام بمثل هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر، والتي مولتها بطريقتها الخاصة.

مسرحية خازن معاطف العابرين، في نهاية المطاف، لا تعيد النظر في عملية اختيار وسيلة العبور والهجرة إلى أوروبا، بقدر ما تحاول استعراض المصير المجهول لهذه الشخصيات النائية في أتون الجحيم. شخصيات واقعية كان لها ذات يوم تاريخ ووطن، أصبحت فجأة مجرد حكايات أو قصص ورق مندسة في جيوب ما تبقى من ثياب لها؛ شخصيات أصبحت مجالا للسرد بعد أن كانت وجودا حيا؛ شخصيات هربت من الجحيم الذي كان يترص بها في أوطانها، وإذا بها تلتقي به في عرض البحر، وعلى متن توابيت مطاطية وخشبية يسميها المهربون قوارب، أو على اليابسة، وهنا تكمن مأساتهم. كيف يمكن للمسرح أن يقول كلمته في مثل هذا الجحيم المعاصر؟ كيف له أن يصور عناء هؤلاء الذين لم نرهم لحظة الموت، أو لحظة انزلاق العالم إلى الهاوية؟ كيف كان يحدث كل هذا وكيف يمكن تغيير وتبديل شخصية الإنسان بواسطة عالم المسرح؟ أسئلة عدة يطرحها هذا النص، من خلال لغة لا تخلو من السواد، الحزن، العتب المر، الذي لا تفوح منه سوى رائحة الموت! لقد تغير لون البحر في هذا النص من أزرق إلى أسود أو أحمر، ذهب زرقته، توارت مع من كانت تحملهم أمواجه، لم يعد البحر مرآة للسما، وإنما للموت ومجاهيله العظيمة. لهذا أصبح موضع إزعاج وقلق لشخصية «هو»؛ موضع مناجاة وحرقة مستمرة، لم يعد البحر بالنسبة لهذا الأخير جزءا من الطبيعة، وإنما شخصية تشبه إلى حد كبير المهرب في حسّته، وهو الذي يأكل من لحم الباحثين عن أمل، مثل حيوان بحري، يريد الانتقام منهم لنفسه.



محمد سيف/باريس

الذاكرة المتشظية التي ندخلها مرات ونقصها مرات ونعيد صياغتها وترتيب جدولتها في مرات أخرى. ولهذا نحن إزاء عمل مليء بالحالات والصور، والمجازات، التي تكاد أن تكون خيوطها غير مستقيمة، تصاغ أفكاره من تفاصيل التشرد والاتجاهات، والتردد، وتغير الإيقاع باستمرار، من أجل ابتكار شكل أصلي وفريد من نوعه، خاص به.

المسرحية، تصور أشكالاً من التعبير الفني للهجرة المعاصرة: نزوح، نفي، تشرد، تيه، وحياة ترحال. من أجل وصف الخسائر، والجروح التي تنطوي عليها هذه الهجرات، وكذلك الأفاق الجديدة التي كان يحلم بها المهاجرون، ومفهوم فقد الهوية. إنها تستخدم جميع وسائل التعبير المتاحة، وتغطي مناطق جغرافية متنوعة لا تشير إليها بالضرورة، لكنها تلجأ، بدلا من ذلك، إلى الكثير من الأشكال المسرحية والسينمائية من خلال المونتاج المتوازي، حيث يمكن رؤية حدثين أو ثلاثة في آن واحد، الصور الفوتوغرافية، الشهادات، وقصص الحياة، من أجل رسم خطوط عمل بقدر ما هو مسرحي فهو عمل أدبي، يمكن قراءته مثلما يمكن مشاهدته مجسدا. إن هذا العمل، ينتمي في شكله ومضمونه إلى اللحظة الراهنة، ويتأرجح بين أنواع مختلفة من الكتابة: شعر، سرد، أشكال أدبية هجينة، غير واقعية، قصص سفر، وأطروحات ساخرة، وحياة معاشه، تجمعها كلها لغة المسرح، في شكل من التحدي، الذي يمكن أن يتماشى مع أفكار أدوارد جليسانت، الذي يعتبر التشرد شكلا من أشكال المقاومة للروية الثابتة «التي لخصت العالم في أدلة شفافة، مدعية له معنى وغرضا مفترضا».

هذه الانعكاسات المختلفة عن المنفى، التشرد، الحرب، عصر الديكتاتوريات، وعما يُسمى بالربيع العربي، تتقاطع في نقطة أساسية، من خلال الدور الذي تلعبه الشخصيات والتفاعلات بين مواقفها المختلفة. فهناك منظوران محتملان تصبح، بموجبهما، هذه الشخصيات والخيال بمثابة الفضاء النهائي لمراعاة الموضوع في النص، أو اختيار التركيز على الانفتاح على الأفاق الأخرى. في الحالة الأولى، تصبح الشخصيات أداة لإعادة اكتشافها في العالم، وإحياء «الأنا» عندما يتم فصل التجربة المعاشة بلا رحمة عن الوجود السابق. وهذا ما ينطبق على حالة المؤلف نفسه، عندما يتحدث عن غربته الخاصة، في المشهد السادس، عندما يجعل قصة حياته جزءا لا يتجزأ من كوابيس الذين أصبحوا موائد لأسماك البحر، فشخصية «هو»، التي تصبح، في بعض الأحيان وليس كلها، شخصية المؤلف ضياء حجازي نفسه، تتحدث في هذا المشهد، عن الكيفية التي اضطرت بها لترك بلادها، مخلقة وراءها أبا وأما ظلًا يبحثان عنه في جميع الثكنات العسكرية التي كانت تجهز الشباب آنذاك لرصاص البنادق العمياء ومدافعها. هذا المشهد الذي كان يمكن أن يكون لوحده مسرحية كاملة، اختزلها المؤلف في مشهد في غاية الروعة والتأثير، دون بكاء أو عويل، ودن نزوح نحو الميلودراما، إذ جعله جزءا لا يتجزأ من كوابيس الحاضر التي تحاصر هذا العالم برعبها. أما بالنسبة للحالة الثانية، فإن استحضار المؤلف للكثير من المواقف الدرامية الواقعية منها والخيالية والشخصيات المختلفة في تقاطعات طرق هجرتها، والإنسانية التي يمكن أن تغطي المنفى، وأوجه الشبه بين القصص الشخصية والتاريخ، والتشرد



مسرحية «خازن معاطف العابرين» لضيء حجازي، الصادرة مؤخرا عن دار نشر المركز الدولي لدراسات الفرقة.

ففي وسط الحالات المشكوك فيها والمربية والمعقدة يُركز (ضيء حجازي) شخصيات مسرحيته بتفنن، بحيث تبدو، في غالب الأحيان، كما لو أنها تعبر مسافة مليئة بالفخاخ، يصعب عليها عمليا الخروج منها سالمة معافاة. ربما لأنها قد اختارت طرقا مسدودة مسبقا، أو ربما لأنها لم تعد سوى مقاطع مُجتزأة من قصص وحكايات وذكريات، مثلومة، مقطعة الأطراف، مشوهة مثل أقدارها، لهذا تحاول شخصية «هو» عبثا ترقيعها، خياطة أشلائها، مثلما كان يفعل مجبورا أثناء خدمته العسكرية (في الحروب لا خيارات لحشرة مثلي)، ربطها، وإيجاد رأس، لكل منها، ووسط وأطرف! وهذا مثلما يبدو صعب المنال، لأنها لا تخص شخصا واحدا، بل مجموعة أشخاص تكسرت حياتهم على سطح أمواج عابرة. ومن هنا تبدأ رحلة العبث واللامعقول التي تحاول التشبث بقشة العثور على خلاص، إذا كان هناك خلاص حقا! وهذا بعد ذاته مسار متناقض.

شخصيات المسرحية في الغالب، تخوض صراع مع ظروف مثقلة مرتبطة بالحرب وكيفية الهرب منها. كما لو أن المؤلف يتخيل الحالات الأكثر تعقيدا وتطرفا لشخصياته لكي يعرف ماذا ستفعل من أجل أن تخرج وتنقذ نفسها. لهذا نرى الحرب شاخصة أمامنا وليس السلم. نعم، إنها موجودة بسبب شيئين. الأول، إن الحرب موجودة في العالم الذي يحيط بنا من كل الجهات، والثاني، إنها موجودة في داخلنا. وهذا ما ينشغل به ضياء حجازي بشكل مجازي، من خلال اهتمامه بالعلاقة التي تربط بين هذين الشئيين اللذين لا تعرف كيف سيتفعلان مع بعضهما البعض. إن هذا بعد ذاته غاية في الصعوبة، لأن الشخصيات لا تكلف نفسها عناء الشرح والتفسير. إنها مثل ألغاز داخل نفق مظلم، وعلى شخصية «هو» حل رموزها بالتوغل في أحشائها. ربما لأنها لا تمتلك لغة مماثلة للغة شخصيات شكسبير الذي يحلل ويعلق دائما على أفعالها. ولهذا تطرق أبواب اللغة بكيفية أخرى، تستعمل الكلمات البسيطة، والعبادية التي بإمكانها امتلاك قوة غير مرئية، مقدسة، تعبر عن حالاتها. إنها تستعمل كلمات تخص الحالة أكثر ما تخص الكلمة المستعملة نفسها. لأن الحالة تعظم وتوسع المعنى، أكثر من التزويق اللفظي.

الرؤية المسرحية في هذا العمل تشبه إلى حد كبير مشاهد داخلية حقيقية، عوامها منهار، مدمرة، تليق بساكنها المدمرين والمنكسرين أيضا. تستخدم صورا تؤكد باستمرار على أن مساحة التمثيل ليست سوى «غرفة للذاكرة»؛ غرفة يمتزج فيها الواقع بالخيال، حتى يصعب التفريق بينهما، فعلى الرغم من أننا منذ البداية أمام شاطئ بحر، فهناك غرفة عمليات تبث لنا صورا وحكايات مثل شاشات تلفزيونية أو سينمائية مختلفة الأحجام؛ غرفة من الخيال، مكرسة للكشف باستمرار، كما في غرفة مظلمة لكاميرا أو عدسة عين، عن صور من الذاكرة الحية لأناس ضلوا طريقهم، أو بالأحرى أرغموا على ذلك. بحيث إن الذاكرة تبدو هنا مثل مختبر لتحميم الصور الفوتوغرافية أو ملف لكوابيس مسترسلة، لا نتذكر أحداثها أبدا، ولكن من أجل ذلك لا بد لنا من ترتيبات عقلية خاصة. لهذا يلجأ المؤلف إلى الجمالية السينمائية، لأن المسرح لا يتعامل مع الواقع، وإنما مع الحقيقة فقط، في حين تسعى السينما للحصول على الواقع الذي يحتوي على لحظات من الحقيقة، مثلما يقول جان بول سارتر.

لقد نسج ضياء حجازي روابط ممارسته الفنية بأداء الذاكرة، سواء كانت الذاكرة الخاصة الممتثلة به، أو ذاكرة الآخرين التي كانت شخصية «هو» تعيش معها في دوامة النص. وهنا ينصهر الموضوعي مع الذاتي، في حجرات



# حكايات جديدة لفرقة الورشة المسرحية «أهل الفن» نوستالجيا تستعيد روح فناني الزمن الجميل

على خشبة مسرح المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة، قدمت مؤخرا فرقة الورشة المسرحية تجربة جديدة بعنوان "أهل الفن"، استعدادا لتقديمها في لبنان ومجموعة من الدول العربية والأوروبية خلال الفترة القادمة. شارك بالحكي والرقص والغناء فيها الفنانون: آية الراوي، داليا الجندي، عيسى مراد، ميدو إسماعيل، دراماتورج شادي عاطف، تحت إشراف وتدريب وإخراج حسن الجريتلي. حول طبيعة هذه التجربة التي تعتمد في بنائها الدرامي على الكثير من فنون الأداء المتنوعة، وعن طبيعتها المسرحية الخاصة، كان لنا هذه اللقاءات مع مجموعة من صناعها.

حازم الصواف



الجريتلي: الحميمية وجماعية الأداء أهم ما يميز

هذه التجربة

لحكايات شخصية تم ربطها عن طريق الحكي بعلاقتنا بفنانين كبار، وشادي نفسه يشارك معنا بالحكي في التجربة ويسرد لنا كيف كان للمطربة فيروز دور كبير في منح اسم شادي بدلا من تسميته باسم آخر، كما يحكي لنا عن تجربة سينمائية يقوم بكتابتها حاليا عن قصص حياة فنانين من الزمن الجميل مثل إسماعيل ياسين وشكوكو وعبد السلام النابلسي وعبد الفتاح القصري وزينات صدقي، وكيف كانت بداياتهم متعثرة وقاسية حتى عرفهم الجمهور وتوجهوا فنيا ثم انتهى بهم الأمر لنهايات كانت أكثر قسوة من عثرات البداية.

وأضاف الجريتلي: شادي دائما حريص على سلامة البناء الدرامي للعروض التي نتعاون فيها سويا، وأنا أتعاون معه في البناء بشكل شبه هندي، وهي طريقتي منذ أسسنا الورشة فكل منا لا يتدخل

رحلة التعليم ودراستي للفنون بإنجلترا وفرنسا، عدت مرة أخرى لشاهين وتعاونت معه كمساعد مخرج في فيلم «وداعا بونابرت» نظرا لإجادتي اللغة الفرنسية، ثم عملت معه مساعد أول له في فيلم «اليوم السادس» الذي تعرفت من خلاله عن قرب على بطولة الفيلم الفنانة دليدا والشاعر الكبير صلاح جاهين الذي كتب للفيلم أغنية «بعد الطوفان» والذي علمت منه كيف أصبحت حالته النفسية وهو يكتب هذه الأغنية بعد مرحلة مؤثرة من كتابة الأغاني الوطنية التي احتوت أحلاما وطموحات كبيرة في مرحلة سياسية مهمة بالنسبة له وللكتير من المصريين آنذاك.

وعن كيفية صياغة هذه الحكايات وربطها دراميا بشكل مسرحي، قال: أنا في حوار دائم مع شادي عاطف دراماتورج هذه التجربة، فقد بدأت الفكرة كما ذكرت من خلال كتاب لميا زيادة ثم تطورت

التقينا بالفنان والمخرج حسن الجريتلي مؤسس فرقة الورشة المسرحية، فقال: قابلت الفنان والموسيقار الفلسطيني عيسى مراد منذ عام في المعهد الفرنسي بمصر، وكانت هذه هي المرة الأولى التي ألتقي به، وعلمت منه وقتها أنه يقوم بالترويج لترجمة عربية لكتاب باللغة الفرنسية للكاتب لميا زيادة بعنوان «يا ليل يا عين» عن العصر الذهبي للسينما والغناء في مصر، وطلب مني أن أساعده في إخراج هذه التجربة بشكل مسرحي، وبالفعل قرأت الكتاب وشعرت أنه يتفق مع اهتماماتنا الفنية في فرقة الورشة، سواء على مستوى الحكي أو الغناء أو السينما، وشعرت أنه يمكن تناولها بشكل أقرب لمسرح المنوعات الذي كان يقدم بمصر في الماضي من فرق عماد الدين وشارع الألفي، والذي تميزت فيه فرقة الورشة منذ أوائل التسعينات وقدمت تنوعات مشابهة له من خلال ما أطلقنا عليه "ليالي الورشة" فوافقت بشكل مبدئي على الفكرة، ولكنني وجدت نفسي في حيرة بعض الشيء، في إيجاد الطريقة التي سنتناول من خلالها فحوى الكتاب دراميا وغنائيا، وبعد عدة لقاءات بيني وعيسى وآية الراوي المشاركة معنا في العرض، وجدت المدخل الرئيسي لكيفية تناول هذه التجربة بشكل أقرب لسرد حكايتنا الشخصية المرتبطة بفنانين مهمين أثروا حياتنا الفنية والثقافية، وأثروا فيها بشكل كبير كمجتمعات عربية، منها على سبيل المثال القصص الخاصة بي على المستوى الشخصي في علاقتي بالفن، منذ طفولتي وحتى الآن، وتناقشت مع عيسى وسألته عن حكايات خاصة به ترتبط بعلاقته بفنانينا الكبار، فبدأ يحكي لي بطريقته التي لا تخلو من البراءة والدهشة، عن قصة والده الذي صرف تحويشة زواجه وسافر من فلسطين إلى بيروت في رحلة شاقة عبر الأردن وسوريا لكي يلتقي بفناناه المفضل ومعشوقه الأوحده الموسيقار فريد الأطرش في محاولة اقتناص فرصة لالتقاط صورة تذكارية معه، ولكنه للأسف بعد كل هذا الجهد يرجع بخفي حنين ولا يستطيع إنجاز مهمته وتحقيق حلمه الذي تسبب في تأجيل زفافه لمدة عام، ثم تدور الأيام وتقر السنون، وفي زيارة لعيسى ووالده لمصر في إحدى ليالي الكريسماس، يأخذ عيسى والده ويذهبان لزيارة مقابر أسرة الأطرش في الإمام الشافعي، وفي مشهد أقرب للدراما الواقعية نرى الأب وهو يحتضن شاهد القبر الخاص بفريد الأطرش من شدة حبه وعشقه لهذا الفنان العظيم.

أضاف: شجعتني هذه الحكاية للمشاركة بحكايات خاصة بي، منذ كنت طفلا أبلغ من العمر 6 سنوات وكيف بدأت علاقتي بالسينما، من خلال سينما سكنات المعادي، وكذلك علاقتي بالمسرح التي بدأت مع أحداث 56 وتأميم قناة السويس والصدفة التي جعلتني ألعب وقتها من خلال عرض مسرحي دور الخديوي إسماعيل وهو يستقبل الإمبراطورة أوجيني زوجة الإمبراطور نابليون الثالث وهي أول تجربة مسرحية لي، ثم مرحلة المراهقة ومحاولات لقائي بليلى مراد ويوسف شاهين، عن طريق طبيب والدتي الذي اكتشفت أنه الطبيب المعالج لهما، وفي أول لقاء بيني وشاهين قال لي: (روح كمل تعليمك الأول وبعدين تعالاي)، وبالفعل بعد 20 سنة من





طابع تعليمي أو مدرسي، خصوصا أن هذه التجربة كانت نتاج مجموعة من اللقاءات والصدف، فعن طريق عيسى مراد تعرفت على المخرج حسن الجريتي الذي دخلت من خلاله إلى عالم فرقة الورشة المسرحية لتكون بوابة تعرفي على أمهات كثيرة من الفنون الأدائية كالحكي والغناء والرقص.

### التجربة قابلة للتحديث باستمرار

أما الفنان عيسى مراد المؤلف الموسيقي وعازف العود الفلسطيني وصاحب نقطة البداية في انطلاق هذا المشروع الفني، فقال: أنا مهتم بالعصر الذهبي للموسيقى العربية، وحينما طلبت مني صديقتي لميا زيادة ترجمة وصياغة كتابها "يا ليل يا عين" دراميا، الذي يتماشى بشكل كبير مع اهتماماتي الفنية والموسيقية، بدأت أفكر في كيفية عرض الكتاب بشكل فني مختلف، فقدمت أجزاء منه في البداية كقراءة مسرحية بشكل مشترك بيني والفنانة التونسية هند صبري، ثم التقيت بعد ذلك بالصدفة مع المخرج حسن الجريتي بالقاهرة وتحدثت معه عن الكتاب، وبعد عدة لقاءات بفرنسا، طلب مني حسن أن نلتقي مرة أخرى بالقاهرة فرحبت بذلك وطلبت من آية الراوي مشاركتي في التجربة، وتجمعنا بالفعل في القاهرة مع حسن وزملائنا من فرقة الورشة، وبدأنا العمل على المشروع، وقدمناه في 2018 بعنوان "يا ليل يا عين"، ولكننا في هذا العام وجدنا أنفسنا نسير في اتجاه جديد، حيث قررنا الاستعانة بحكايات شخصية عن علاقتنا بفنانينا الكبار ليتحول المشروع إلى تجربة جديدة بعنوان "أهل الفن" ربما كان كتاب "يا ليل يا عين" ملهما لنا العام الماضي، ولكننا نتناول في "أهل الفن" الموضوع بشكل مسرحي غنائي مختلف يعتمد على حكاياتنا الشخصية وطبيعة هذه الحكايات المليئة بالنوستالوجيا ومشاعر الحنين إلى الماضي ومدى تأثير ذلك علينا وربما على الآخرين، فقد لاحظت تفاعل الجمهور على المستوى المحلي والإقليمي والدولي مع التجربة، هذا بالإضافة إلى التفاعل الملحوظ من الجيل الجديد من الشباب الذي شاهد العرض وتفاعل مع الحكايات والأغاني الخاصة بفنانين قدامى لا يعرف عنهم شيس سوى من خلال بعض الأغاني والأفلام السينمائية القديمة.

وأخيرا، قال عيسى: هذه التجربة أراها قابلة للتحديث والتطوير كل فترة وقابلة لاستقبال الجديد والمختلف من الحكايات والأغاني، فالوطن العربي مليء بسير الكثير من الفنانين الكبار التي يمكن أن نتناولها فنيا في المستقبل من خلال ليالي عروض جديدة لتجربة "أهل الفن".

### مجموعة من اللقاءات والصدف

الفنانة اللبنانية آية الراوي إحدى بطلات العرض، قالت: لقد بدأت رحلتي الفنية بشكل متوازي مع عملي كمتجمة، خصوصا أنني مهتمة بالرقص والشعر والغناء منذ فترة طويلة، وبالنسبة لتجربة أهل الفن ففكرة المشروع في البداية كانت مجرد قراءة مسرحية لكتاب "يا ليل يا عين" وهو ما قدمناه كليلة فنية منذ عام تحت نفس الاسم، ولكننا حاليا وبعد تطوير التجربة وإعادة صياغتها مسرحيا قمنا بتغيير الاسم ليصبح "أهل الفن"، وهو الاسم الأقرب لفحوى التجربة بعد تطويرها. أضافت: أنا وعيسى لم تكن لدينا أية خبرة في مجال الحكي فلسنا حكاكين ولكن بعدما قرر حسن أن يحكي كل شخص قصته وعلاقته بالفن وأهل الفن، أخذت التجربة طابعا شخصيا أكثر وليس تمثيليا، مما ساعدنا على المشاركة بالحكي داخل العرض بشكل تلقائي وطبيعي.

وعن تعاونها مع حسن الجريتي كمدرّب له مدرسة خاصة في تعليم الحكي، قالت: شعرت أنني أتعلم بطريقة بسيطة دون أي تعقيد فكانت بروفاتنا معه مليئة بالطاقة وتخلو من أي

في تخصص الآخر ولكن جماعية الفكر والطرح والنقاش تخلق نوعا مختلفا من الكتابات في النهاية، وهو ما حدث في تجارب سابقة مثل "غزير الليل"، و"داير داير" التي تعاونت فيها مع مؤلفين مهمين مثل نجيب جويلي وخالد جويلي وغيرهما.

تابع: وبمنتهى الصراحة من أكثر الأشياء التي أسعدتني في تجربة «أهل الفن» هو حميمية وجماعية الأداء بيننا كفريق عمل داخل وخارج خشبة المسرح سواء دراميا بيني وشادي عاطف، وتنظيميا وفنيا كمساهمة عيسى مراد في تحمل بعض الأعباء الإنتاجية والإدارية، وجهد آية الراوي التي شاركت في الدعاية والنشر والترجمة، بالإضافة لدورهما في الغناء والحكي بالعرض، وإن كانت هذه أولى تجارب عيسى وآية في الحكي فقد دربتهما على ذلك وكانت النتيجة جيدة بالتعاون مع أبناء الورشة ميدو إسماعيل وداليا الجندي وتقدمهما لأغاني تحاكي الحكايات المطروحة وتربطها دراميا، مثل الفنون لعبد الوهاب، الحياة حلوة، عيني علينا يا أهل الفن، أسأل عليا، ويا مريم.. كل ذلك أعطى هذه التجربة طابعا استكشافيا خاصا يحتمل المزيد من التطوير والإضافة كل فترة، وهو منهج وطريقة الورشة في تناول وتقديم تجاربها الفنية منذ بدأت.





# أصول ظاهرة «ون مان شو»

## في تاريخ المسرح العربي



بديعة مصابني مع المطربة نادرة



أمين عطا الله



سيد علي إسماعيل

### أشهر نجوم الفصول المضحكة

أثرت الفصول المضحكة، التي قدمها كامل الأصلي - من خلال (الجوق الشامي) - تأثيرا كبيرا على أغلب فناني الكوميديا في المسرح المصري، فظهروا بوصفهم أبطالاً في تقديم الفصول المضحكة، ثم تحولوا إلى أصحاب فرق مسرحية كوميدية شهيرة، مثل: علي الكسار، ونجيب الريحاني، وفوزي الجزائري، وأمين عطا الله، ومحمد كمال المصري المشهور باسم (شرفنطح)!

وربما عام 1915؛ يُعدُّ أهم أعوام كثرة المضحكين وأصحاب الفصول المضحكة وأشهرهم على الإطلاق في مصر!! والدليل على ذلك أن كازينو الكورسال بالقاهرة، خصص يوماً فنياً، جمع فيه أشهر المضحكين، وجعلهم يعرضون فنونهم أمام الجماهير بصورة شاملة!! ولأهمية هذا الحدث، سذكركه كاملاً، كما نشرته جريدة (المؤيد) يوم 14 / 6 / 1915 تحت عنوان (معرض المضحكين)، قائلة:

”في كازينو الكورسال يوم الجمعة 18 يونيو 1915 من الساعة 5 بعد الظهر. عزم إدارة الكورسال على إقامة معرض كبير تجمع فيه جميع المضحكين والمضحكات منهم: أمين أفندي عطا الله، والسبت سرينا إبراهيم، ومحمد ناجي، والحاج سيد قشطة، وأحمد الفار، وأحمد بحبح، وغيرهم من مشاهير الهزليين. وسيعرض كل منهم فصلاً مع جوقته، وتطرب الحضور المغنبة الشهيرة (السبت بهية). ويعرض خلال الاحتفال بروجرام ألعاب جديدة، تحتوي على موتسكل يطير به راكبه فوق المتفرجين في الهواء، وهي أعجوبة مدهشة لم يشهدها المصريون. وقماني فتيات يمثلن رواية غرامية جميع حركاتها بالرقص. ويظهر على المسرح اثنان من المخلوقات العجيبة سن كل منهما 35 عاماً، وطوله نصف متر، فيقدموا أمام المتفرجين ألعاباً غريبة الشكل. وغير ذلك كثير من الألعاب التي تعرض لأول مرة. وقد جعلت الإدارة تنزيلاً هائلاً في أسعار الدخول، والدور الأعلى مخصص للسيدات كالمعتاد في حفلات النهار. والتذاكر تطلب يومياً من كازينو الكورسال.“

### أحمد فهميم الفار

معرض المضحكين - المذكور في الخبر السابق - صورة جامعة لأغلب أصول أو جذور ظاهرة (ون مان شو)! وحتى نتحقق من ذلك، سنتحدث عن أهم فناني كوميدي، تم ذكر اسمه في الخبر السابق، وهو (أحمد الفار)؛ بوصفه أشهر الهزليين من أصحاب الفصول المضحكة، حيث فاقت شهرته، شهرة (محيي الدين الدمشقي) مؤسس هذا الفن، وشهرة (جورج دخول أو كامل الأصلي) نجم أول فرقة متخصصة في الفصول المضحكة!! ظهر أحمد الفار عام 1907، عندما كان يُقدم الفصول المضحكة، ويلقي النكات، ويلعب ألعاباً مجونية بعد عروض مسرحيات الشيخ سلامة حجازي، وعروض مسرحيات فرقة سليمان القرداحي، كما قالت جريدة المؤيد في أغسطس 1907. وفي عام 1908، صدر الدستور العثماني - وهو حدث اهتمت به جميع الدول العربية والإسلامية، بوصفها دولا عثمانية - لذلك اهتم المسرح بصدور الدستور، وألفت مسرحيات كثيرة حوله، منها مسرحية (كيف ينال الدستور)، التي عُرضت بدار التمثيل العربي في أكتوبر 1908، وقدم أحمد الفار فصلاً مضحكة بعد عرضها.

ومن المؤكد أن هذه الفصول كانت تتعلق بالدستور - وبالحيات السياسية والاجتماعية في هذه الفترة - حيث قالت جريدة (المنبر) في إعلانها يوم 10 / 10 / 1908: ”... ثم يقوم المضحك الأشهر أحمد فهميم الفار بتقديم فصول مضحكة جديدة عن حوادث واقعية“، ولا أظن يوجد واقع أبلغ

أحمد الفار، سنكتشف أن فنونه تتشابه - إلى حد كبير - مع ما يُقدم في عروض (ون مان شو)؛ حيث قال علي الراعي في كتابه (الكوميديا المرجلة في المسرح المصري): ”... كان هذا الفنان يجيد العزف على المزمار والقربة والربابة. إلى جوار إلقاء المونولوجات المضحكة والتمثيل، سواء في الأفراح والحفلات الخاصة، أو على المسارح. وكان يبدأ حفله بالعزف على الآلات، وينتقل إلى المونولوجات، ثم يختم بالفاصل التمثيلي المضحك.“

وإذا أنهينا حديثنا عن أحمد الفار، بما ذكره أحد معاصريه - وهو إبراهيم رمزي في كتابه (مسرحنا أيام زمان وتاريخ الفنانين القدامى) - سنتأكد أن الفار كان يُقدم بالفعل فنونا كوميدية تتطابق مع ما يُقدم في (ون مان شو)؛ حيث قال إبراهيم رمزي: ”... في مدينة طنطا كان الفار يعمل بها مدة طويلة إلى أن وجد محلاً للإيجار، رأى أن يقيم فيه مسرحاً. وظل يعمل دون منافسة... وفي طنطا حضرت الفرق الارتجالية لمنافسة الفار؛ ولكنه كان يتفوق عليها بما يقدمه من فصول مضحكة، يلقي خلالها بعض المنوعات الهزلية، التي تختلف عن كل ألوان المضحكين الآخرين. وأعمال أحمد فهميم الفار متعددة.. فقد كان بارعاً في العزف والنفخ في أغلب الآلات الموسيقية العربية، مثل الناي ومزينة الفم وكانت مشهورة، والمزمار البلدي والربابة والأرغول. وعلى الأرغول، كان يغني المواويل الفكاهية بعض مساعديه، وهو يزمز. ويلبس لكل لون ملابسه الخاصة.“

### الصالات الفنية

اختفت الفصول المضحكة من المسارح في مصر في أواخر عشرينيات القرن العشرين؛ بسبب ظهور صالات الغناء، مثل: صالة بديعة مصابني، وصالة ببا عز الدين، وصالة أنصاف ورتيبة رشدي، وصالة فتحة محمود، وصالة ثريا حلمي، وصالة ماري منصور، وصالة فتحية أحمد، وصالة

من واقع إعلان الدستور!! وهذا يعني تطوراً في فنون الإضحك والفصول المضحكة؛ لأن هذه العبارة، تعني أن أحمد الفار طوّر الإضحك إلى سخرية يُعالج بها الواقع السياسي والاجتماعي!! وهذا الأمر يتوافق مع أهداف عروض (ون مان شو)!!

ومن الأدلة على أن أحمد الفار كان يُقدم كوميديا ساخرة لمعالجة الظواهر الاجتماعية - أو السياسية - إنه لم يكتب بتقديم الفصول المضحكة، بل قَدَّم مسرحيات كاملة، عناوينها توحى بمضمونها الساخر المُعالج لبعض القضايا المهمة - التي تشغل الناس في حينها - مثل: مسرحية (دخول الفلاح العسكرية)، التي قدمها على مسرح شارع عبد العزيز بالقاهرة عام 1908، كما قالت جريدة مصر في أغسطس!! ومسرحية (الشيخ المتصايب)، التي قدمها في كازينو المنظر الجميل بالإسكندرية عام 1910، كما قالت جريدة المؤيد في يوليو.

وتختفي أخبار الفار عدة سنوات، وتعود إلينا في عام 1916، لنجدته يقدم فصوله المضحكة بعد عروض جوق أبيض وحجازي الكلاسيكية والمأسوية، مثل: الأفريقية، وأوديب الملك، وصلاح الدين الأيوبي، واثارات العرب، وزهراب ورستم، كما قالت أغلب الصحف المصرية في شهري يناير وفبراير عام 1916. وفي عام 1917 نجده يُقدم فصوله المضحكة بعد عروض فرقة عزيز عبد الكوميدي في كازينو (الأبيه دي روز)، كما أخبرتنا جريدة الأهرام يوم 17 / 1 / 1917. وتختفي أخباره مرة أخرى، وتعود في عام 1924 لنجدته يُقدم فصوله المضحكة في مسارح الغناء والطرب - وليس في مسارح التمثيل المسرحي كما هي العادة - فعلى سبيل المثال، نجده يقدم فنونه الكوميدي بعد غناء المطربة فاطمة سري بدار التمثيل العربي، أو بعد غناء منيرة المهدي في مسرح حديقة الأزبكية، كما قالت أغلب الصحف في عامي 1924 و1925. ولو وضعنا ما سبق، بجانب ما كتبه الدكتور علي الراعي عام 1968 عن





فرقة ببا عز الدين في الجزائر عام 1937

أن يستكمل الموضوع باحثون آخرون من بلدان المغرب العربي - ليبيا وتونس والجزائر والمغرب - ويتبعون ظهور هذه العروض في بلدانهم بعد عام 1937، وهل ما قدمته فرقة ببا عز الدين من إسكتش (مصر الحديثة)، الذي يدعو إلى الثورة على المستعمر، وما بثته من فقرات ومونولوجات ساخرة ضاحكة في الإذاعة الجزائرية.. إلخ، هل هذه العروض كانت سببا في ظهور عروض (ون مان شو) في الجزائر وفي بقية بلدان المغرب العربي، لا سيما المدن التي زارتها الفرقة في كل بلد!!

### عرض كاين وكاين

إن كنت تحدثت فيما سبق عن أصول عروض (ون مان شو) من الناحية التاريخية؛ فإن هذا الحديث كان وفقا لرؤيتي لعرض (كاين وكاين) تأليف وممثل العمري كعوان، ومن إخراج تونس آيت علي. وهذا العرض شاهده ضمن عروض مهرجان بجاية المسرحي عام 2014، وتم عرضه يوم 2 / 4 / 2014 على مسرح الإقامة الجامعية بجامعة بجاية.

ومنذ أيام أرسلت سؤالا إلى مخرجة العرض (تونس آيت علي) - عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا يوم 17 / 4 / 2017 - قلت فيه: هل عرض (كاين وكاين)، يحمل سخرية لمعالجة قضايا سياسية واجتماعية؟! وهل عروض (ون مان شو) - من وجهة نظرك كمخرجة للعرض - هي اللون الفني المناسب لمعالجة هذه القضايا تجنبًا للرقابة وأجهزة الأمن.. إلخ؟ فأجبت بالآتي:

”إن عرض (كاين وكاين)، بالتأكيد هو عرض ساخر لمعالجة القضايا السياسية، وهو الطريقة المثلى لتجنب الخطر، الذي يؤدي إلى غلق أبواب حرية التعبير. وهذا الأمر كان موجودا في الماضي عند الشعراء ورواة القصص والحكايات في الأسواق والشوارع، التي كانت الأصل في التواصل المجتمعي؛ لأن هذه القصص كانت تحتوي على حقائق غير مرغوب التكلم عنها..... أما (الستاند أب) فيعني أن تقف وتقول!! ولا يهم المحتوى، بل المهم أن تتكلم وتعبّر. وتطور الكلام والتعبير إلى البوح بفكرة مع تطويرها، ومن هنا جاءت فكرة عروض (ون مان شو)، التي تتنوع بفعل الأداء المباشر مع الجمهور؛ حيث إنها تُعدّ تمردًا اجتماعيًا وسياسيًا وفقا للأفكار المطروحة في العروض“.

وبناء على هذا لا نتعجب من قراءة عناوين متمردة وجريئة، مثل: الشعب يريد، ورسالة إلى السيد الرئيس عام 2001، وسري للغاية عام 2012، ورسالة إلى وزير الثقافة عام 2013.. إلخ، وهذه عناوين عروض - ون مان شو - قام بها العمري كعوان تمثيلا أو إعدادا أو تأليفا.

غردت بصوتها الساحر وحولها (أوركستر) منتخب. والعجيب أن الهتاف والتصفيق اللذين بلغا عنان السماء كان سببا في تدخل رجال البوليس لتهدئة الحال..... وجاء دور بديعة فرقت وغنت قطعا بعضها للأستاذ فريد غُصن والبعض الآخر لزميلنا الأستاذ بيم التونسي. وقد لفتت بديعة الأنظار بذوقها الخاص فيما كانت ترتديه من ملابس مناسبة للقطع التمثيلية التي كانت تبدو فيها. كذلك لا ننسى ما كان من فهمي أمان، وأحمد شريف، وفريد غُصن، وأحمد الحفناوي، فقد صفق لهم الجمهور كثيرا. وقد غصت الصالة بكثير من العظماء، والقضاة، والهامين، وذوي الرأي من محرري الصحف، وغيرهم من المعجبين، الذين ألحوا في إطالة السهرة بعد أن أسدل الستار في ختام الحفلة“.

الزيارة الثانية، كانت في يناير 1937، وقامت بها فرقة ببا عز الدين، ومن الواضح أن نجاح فرقة ببا في الجزائر، فاق بكثير نجاح فرقة بديعة؛ حيث إنها زارت مدن جزائرية كثيرة، وقدمت فيها فنونها المختلفة، لا سيما الفصول التمثيلية القصيرة المضحكة (الإسكتشات)، ومن أهم المدن، التي زارتها الفرقة: قسنطينة، سطيف، الجزائر، البليد، معسكر، وهران، تلمسان. وقد نالت ببا وفرقتها تكريما خاصا من قبل جمعية محبي الفنون القسنطينية، التي أقامت حفل تكريم لها بنادي الاتحاد، كما أخرجتنا مجلة الصباح في يناير 1937.

والسر وراء نجاح فرقة ببا في الجزائر - من وجهة نظري - تمثل في وجود فصل تمثيلي - إسكتش - بعنوان (مصر الحديثة) ضمن برنامجها الفني. وهذا الإسكتش به مشاهد ثورية ووطنية! فما كان من سلطة الاحتلال الفرنسية في الجزائر أن منعت تمثيله! وقد أخرجتنا مجلة (الصباح) بهذا المنع قائلة:

”منعت الحكومة الفرنسية تمثيل إسكتش (مصر الحديثة)، وقد ترتب على هذه المصادرة - التي أشير إليها في جميع الصحف - دعاية كبرى للفرقة؛ فزاد الإقبال حتى أن مدخل التياترو كان يُحطم كل ليلة. وقد بلغ إيراد الحفلة الأولى بعد هذه المصادرة 17680 فرنكا، والحفلة الثانية 19150 فرنكا؛ رغم أن مسرح الأوبرا مُنح للفرقة مجانا! فهنيئا لفرقة ببا بهذا النجاح العظيم والإقبال الأعظم“.

لم يتوقف نجاح فرقة ببا عز الدين عند هذا الحد، بل وصل إلى الإذاعة الجزائرية؛ فقد أذاعت محطة إذاعة الجزائر الحكومية برنامجا كاملا للفرقة، فغنت فيه المطربة ليلى حلمي والأستاذ محمد عبد المطلب مقطوعات غنائية، كما أذيع إسكتش (كيوبيد)، ومونولوجات حسين ونعمات المليجي. وآخر فقرة تمثيلية عرضتها فرقة ببا عز الدين في الجزائر، كانت إسكتش (أربع فصول السنة)، كما أخرجتنا مجلة الصباح في أعدادها المختلفة في يناير 1937.

إلى هنا ينتهي تباعي لأصول ظاهرة عروض (ون مان شو)، ويجب

حياة صبري، وصالة حورية محمد.. إلخ. وهذه الصالات جمعت - في برامجها المقدمة للجمهور - كل أشكال الفنون، مثل: الفصول المضحكة، والمسرحيات القصيرة، والاسكتشات، والمونولوجات، والنكات، والأفيات، والاستعراضات، والرقص والغناء بجمع أشكالهما وأنواعهما.. إلخ.

أي أن هذه الصالات كانت تقدم جميع الفنون، التي تُقدم في عروض (ون مان شو)؛ وكفى أن أذكر بعض أسماء المضحكين من أصحاب الفصول المضحكة، والمونولوجات، والنكات في هذه الصالات، لتؤكد أن هذه الأسماء، هي التي طوّرت تراث الفصول المضحكة، وحولته إلى أشكال متقاربة مع فنون عروض (ون مان شو)، ومن أهم هذه الأسماء، التي عملت في صالتي بديعة مصابني وببا عز الدين: أمين عطا الله، محمد كمال المصري (شرفنطح)، بشارة واكيم، محمد التابعي، إسماعيل ياسين، حسين المليجي وزوجته نعمات المليجي، عبد الفتاح القصري، أحمد غانم.

### في بلاد المغرب العربي

اهتمامي السابق بذكر صالتي بديعة مصابني، وببا عز الدين - دون بقية الصالات - راجع إلى أن فرقتيهما زارتا بلاد المغرب العربي في عامي 1935 و1937. والاحتمال الأكبر أن هاتين الزيارتين الفنييتين، كانتا من أهم أسباب ظهور عروض (ون مان شو) في بلاد المغرب العربي، دون غيرها من البلدان العربية!!

الزيارة الأولى كانت لفرقة صالة بديعة مصابني في فبراير 1935، التي بدأها بطرابلس الغرب، ثم تونس، ثم الجزائر، وأخيرا مراكش. والفريق الذي سافر، تكون من: بديعة مصابني، والمطربة نادرة - بوصفها أشهر المطربات في ذلك الوقت - وفريد الأطرش، إضافة إلى أعضاء الفرقة، ومنهم: أحمد شريف، فريد غُصن، أحمد الحفناوي، أحمد غانم، فهمي أمان، كما قالت جريدة المقطم في فبراير 1935.

وقامت مجلة (المصور) - في أبريل 1935 - بنشر موضوع حول نشاط هذه الفرقة في الجزائر، قالت فيه تحت عنوان (في الجزائر): «بعد أن زارت فرقة السيدتين نادرة وبديعة مصابني مدن طرابلس الغرب، وصفاقص، وسوسة، وتونس، انتقلت إلى بلاد الجزائر فكانت أولى المدن التي نزلتها (سوكاراس). وقد نالت من النجاح هناك ما لم يكن في الحسبان. ويكفي أن نقل هنا تلخيصا وجيزا لمقال رئيسي في صحيفة فرنسية تصدر هناك، وقد كُتب المقال تحت العنوان الآتي: (الحفلة الساهرة الكبرى لنادرة وبديعة في تياترو البلدية نجاح فاخر). وجاء فيه ما يأتي:

”أمم صالة تضرب بالجمهور الزاخر، أحييت السيدتان نادرة وبديعة أولى حفلاتهما، ولقد كان الناس يعتقدون أن بطلة فيلم (أنشودة الفؤاد) - نادرة - لم تحظ بشهرتها إلا بفضل هذا الشريط وأنها ليست إلا مطربة من الدرجة الثانية، إلا أن هذا الاعتقاد ما لبث أن انهار سريعا بعد أن



# جمال الشيخ

## وداعا

الفنان القدير جمال الشيخ والذي رحل عن عالمنا يوم الإثنين الموافق ٤ مارس (٢٠١٩) - بعد صراع طويل مع المرض - فنان مسرحي متميز، وهو رجل مسرح بالدرجة الأولى حيث ساهم بإبداعاته ببعض فرق مسارح الدولة كمخرج وممثل وأيضا بتولي مسؤولية الإدارة عدة سنوات. وتعود أصوله إلى محافظة الدقهلية فهو من مواليد مدينة "المنصورة" في نهايات النصف الأول من القرن العشرين، حيث رحل عن عالمنا في سن يناهز الثمانين عاما تقريبا.



عمرو دوارنة



ساهم في إثراء المسرح

المصري ممثلا ومخرجا

ومديرا

زينب عبلة كامل)، ورجال الله (دور أحد الأولياء الصالحين) من أفضل أدواره مجال التمثيل، ويأتي بعدهما مباشرة دوريه في كل من مسرحية "العمر لحظة" (الضابط)، ومسرحية "المولوية" (الشيخ الصوفي).

وبخلاف مشاركاته في مجال التمثيل قام بشكل مواز بإخراج عدة مسرحيات لمسارح الدولة، وكانت أولى المسرحيات التي قام بإخراجها بعنوان: الطفل المعجزة لفرقة المسرح الحديث، وهي من تأليف عبد الله الطوخي (1977)، وشارك ببطولتها كل من الفنانين: حسن عابدين، عايدة كامل، شعبان حسين، أحمد خليل، وبعد ذلك شارك بإخراج عدة عروض لفرق: المسرح الحديث، المسرح المتجول، القومي للأطفال، مسرح الغد. والحقيقة التي يجب تسجيلها في هذا الصدد أنه برصد ودراسة قائمة العروض

وقد بدأ شغفه بالمسرح من خلال مشاهداته لبعض العروض المسرحية التي كانت تتجول بالأقاليم، ثم مارس هوايته للتمثيل من خلال المسرح المدرسي، ثم صقل موهبته بعد ذلك من خلال العمل عدة سنوات كممثل ومخرج بفرق الثقافة الجماهيرية (الهيئة العامة لقصور الثقافة حاليا) وخاصة محافظة الدقهلية، وبعد ذلك دفعه حب وممارسة المسرح إلى الانتقال للإقامة بمحافظة الجيزة، وبعد زواجه من الزميلة أمينة العجيزي مدير الشئون المالية والإدارية بالمسرح القومي للأطفال حاليا (وكانت قبل ذلك تنتمي إلى أسرة فرقة "مسرح الغد" ثم فرقة "المسرح الحديث) استقر بحي الدقي وأنجبا ابنهما الذي ورث عن والده جينات الفن، فالتحق بمعهد الفنون المسرحية ثم أصبح حاليا الممثل والمخرج الشاب هيثم الشيخ.

وينتمي الفنان القدير جمال الشيخ إلى مخرجي جيل السبعينيات، وهو الجيل الذي يضم أسماء نخبة من المبدعين من بينهم الأساتذة: فهمي الخولي، عبد الغفار عودة، سناء شافع، هاني مطاوع، محمود الألفي، السيد طليب، مجدي مجاهد، عبد الغني زكي، رشاد عثمان، شاعر عبد اللطيف، مصطفى الدمرداش، نبيل منيب، ماهر عبد الحميد، جمال منصور، جلال توفيق، عوض محمد عوض، هناء عبد الفتاح، شاعر خضير، فتحي الحكيم. وهو الجيل الذي لم يحظ بفرص جيل الستينيات الذي حصل أغلبهم على بعثات للخارج وفرص للإخراج بكبرى فرق الدولة وأيضا بفرص تولى كثير من المناصب القيادية، وأعتقد أن تألق جميع مخرجي جيل الستينيات ونجاح كل منهم في وضع بصمة مميزة له كان عنصرا أساسيا في الظلم الذي عانى منه جيل السبعينيات والأجيال التالية لهم. فقد افتقد جميع مخرجي هذا الجيل (السبعينيات) لجميع الفرص الحقيقية للتألق المبكر، وكيف يستطيعون اقتناص الفرص للإخراج أو التمثيل أو حتى الإدارة في وجود العملاقة: فتوح نشاطي، نبيل الألفي، حمدي غيث، عبد الرحيم الزرقاني، السيد بدير، كمال يس، نور الدمرداش، سعيد أبو بكر، عبد المنعم مدبولي (جيل الخمسينيات)، وسعد أردش، كرم مطاوع، جلال الشراوي، أحمد عبد الحليم، حسن عبد السلام، أحمد زكي، السيد راضي، فايز حلاوة، حسين جمعة، سمير العصفوري (جيل الستينيات)!!

جدير بالذكر أن الفنان جمال الشيخ قد شارك بالتمثيل في فرق مسارح الدولة وبالتحديد فرقة "مسرح الجيب" بدءا من عام 1969، وذلك عندما شارك مسرحية "التركة" في إطار سهرة من ثلاث مسرحيات من تأليف الأديب العالمي نجيب محفوظ وإخراج أحمد عبد الحليم، وقد تم تقديمها في إطار سهرة بعنوان "تحت المظلة" (وتضمنت عروض: التركة، النجاة، يحيى ويميت)، وقد شارك بطولة مسرحية التركة كل من الفنانين: محسنة توفيق، حمدي أحمد، عبد المحسن سليم. وبعد ذلك شارك الفنان جمال الشيخ بالتمثيل ببعض عروض فرق مسارح الدولة الأخرى ومن بينها: المتجول، الشباب، الغد، القومي للأطفال، الحديث، القومي. هذا وتعد المسرحيات التي شارك بالتمثيل بها بفرقة "المسرح المتجول" وبالتحديد مسرحيتي: جواز على ورقة طلاق (دور والد

## بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل. عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نفرد هذه المساحة.

«مسرحنا»



- "مسرح الجيب": تحت المظلة - التركة (1969)، ليلي والمجنون (1970).
- "المسرح الحديث": العمر لحظة (1974).
- "المسرح المتجول": جواز على ورقة طلاق (1984)، رجال الله (1985).
- "مسرح الشباب": الليلة الثانية بعد الألف (1989).
- "المسرح القومي": الزير سالم (1990)، جاسوس في قصر السلطان (1992).
- "القومي للأطفال": ممنوع يا كروان (1995).
- "مسرح الغد": المولوية (1995).

ويذكر أنه قد تعاون من خلال مجموعة المسرحيات السابق ذكرها مع مجموعة من كبار المخرجين وفي مقدمتهم الأساتذة: عبد الرحيم الزرقاني، حمدي غيث، كرم مطاوع، أحمد عبد الحليم، عبد الغفار عودة، منصور مهدي، هناك سعد الدين، إيمان الصيرفي، كما تعاون أيضا من خلالها مع نخبة من كبار النجوم الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الفنانين: سميحة أيوب، عزت العلالي، محمود عزمي، صلاح السعدني، محسنة توفيق، حمدي أحمد، عبد المحسن سليم، شكري سرحان، محمد السبع، أشرف عبد الغفور، مديحة حمدي، سلوى خطاب، حمزة الشيمي، مدحت مرسي، عبلة كامل، أحمد فؤاد سليم، نبيل الحلفاوي، خليل مرسي، نجاة علي، محمد أبو العينين، منال سلامة، خالد الذهبي، فؤاد أحمد، مخلص البحري، عبد الله حفني، أيمن عزب، شريف صبحي.

### ثانيا - الإسهامات بالدراما التلفزيونية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية والتلفزيونية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات التلفزيونية (في غياب القوائم والفهارس الاستراتيجية) لهذا الفنان القدير الذي ساهم في إثراء الدراما التلفزيونية ببعض المسلسلات والمسهرات والتمثيلات الدرامية على مدار ما يقرب من خمسة وثلاثين عاما، شارك خلالها بطولة عدد من المسلسلات الاجتماعية والدينية، وإن تميز بمشاكلاته بالمسلسلات الدينية والتاريخية التي قدمت باللغة العربية الفصحى، خاصة وأنه يجيد التمثيل بها بنفس كفاءة تمثيله باللهجة العامية، حيث يتميز بصوته الهادئ الرصين ومخارج ألفاظه السليمة وإجادته لفن الإلقاء مع الالتزام بجميع قواعد النحو. وتضم قائمة مشاركاته التلفزيونية المسلسلات التالية: موسى بن نصير (1983)، محمد رسول الله - ج 4 (1984)، أولاد آدم، حارة الشرفا (1986)، فتى الأندلس (1989)، الدنيا وردة بيضاء (1990)، وذلك بالإضافة إلى مسلسل "الأنصار"، وهو المسلسل الذي برع في إخراجه المخرج القدير أحمد طنطاوي، وشارك في بطولته نخبة من كبار النجوم يندر تجمعها، حيث شارك بحلقاته المتتالية كل من الأساتذة: شكري سرحان، محمد الدفراوي، صلاح ذو الفقار، كرم مطاوع، كريمة مختار، حسين الشربيني، نوال أبو الفتوح، فاروق نجيب، عزيزة راشد، حمزة الشيمي، عادل المهيلمي، أسامة عباس، محمود التوني، محمد أبو العينين، فايق عزب.

وأخيرا لابد أن أعترف بأن ما يحزنني ويؤلمني فعلا هو أن هذا الفنان القدير قد رحل عن عالمنا دون أن يفوز بأي جائزة من الجوائز الكثيرة التي توزع أحيانا على جميع المشاركين، أو يحظى بأي مظهر من مظاهر التكريم، وربما يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى اعتزازه بنفسه وإصراره على الاحتفاظ بكرمائه وشموخه وصمته مهما ضاعت تلك الفرص التي قد لا تأتي للأسف إلا بالإلحاح أو الاستجداء!! فقد كان رحمه الله مؤمنا بموهبته ومستمتعا بعمله حتى ولو كان بعيدا عن الأضواء، وسعيدا كل السعادة باحتفاظه بحب واحترام جميع زملائه وأيضا بإعجاب جمهوره.

رحم الله هذا الفنان القدير وغفر له ذنبه وأدخله فسيح جناته جزءا ما أخلص في عمله، وسعى جاهدا في كل أعماله على بذل قصارى جهده لتقديم مسرحيات جادة هادفة، وذلك بالإضافة إلى حرصه الدائم على تقديم الدعم المستمر والمساندة المخلصة للمواهب الحقيقية من الأجيال التالية.



## اهتم بمسارح الأطفال أيضا وقدم لهم عرضا متميزا جمع بين الغناء والاستعراض والتمثيل

بعض الفرق المسرحية المهمة (ومن بينها: المسرح القومي، المسرح الحديث، مسرح الجيب، المتجول، الغد). ويذكر أنه كان يعمل في أحيان كثيرة ببعض الأعمال الفنية بالقنوات الأخرى بالإذاعة أو السينما أو الدراما التلفزيونية ولكنه كان سرعان ما يعود إلى "المسرح" (سواء كممثل أو مخرج)، حيث ظل المسرح بالنسبة له دائما مجال تخصصه الأول وعشقه الأساسي. هذا ويمكن تصنيف مجموعة الأعمال المسرحية للفنان القدير جمال الشيخ طبقا لاختلاف طبيعة العمل، مع مراعاة التسلسل الزمني كما يلي:

### 1 - الإخراج:

شارك الفنان جمال الشيخ بإخراج عدد كبير من المسرحيات لفرق الهواة سواء بالعاصمة أو بعض الأقاليم وخاصة تلك التابعة للهئية العامة لقصور الثقافة، كما قام بإخراج ستة مسرحيات لفرق مسارح الدولة وبياناتها كما يلي:

- "المسرح الحديث": الطفل المعجزة تأليف عبد الله الطوخي (1977)، واحدة بواحدة تأليف أحمد عفيفي (1979).

- "المسرح المتجول": الجازية تأليف أحمد سعيد (1983)، مدرسة المشاهدين تأليف محمد أبو العلا سلاموني (1985).

- "القومي للأطفال": الرحلة العجيبة تأليف درويش الأسيوطي (1991).

- "مسرح الغد": المولوية تأليف السيد محمد علي (1995). وقد شارك معه في بطولة المسرحيات السابقة نخبة من النجوم من بينهم على سبيل المثال كل من الفنانين: حسن عابدين، عايدة كامل، شعبان حسين، أحمد خليل، منى جبر، سعيد عبد الغني، آمال رمزي، عبد الحفيظ التطاوي، زوزو ماضي، ماجدة الخطيب، أحمد ماهر، كمال أبو رية، أحمد فؤاد سليم، حسن الديب، مخلص البحري، سامي مغاوري، ناهد حسين، فلك نور، محمود عامر، فؤاد أحمد، أيمن عزب، عبد الله حفني، شريف صبحي.

### 2 - التمثيل:

بالرغم من أن هذا الفنان المسرحي الأصيل قد ترك بصمة مميزة في مجال الإخراج إلا أنه قد شارك أيضا بالتمثيل ببعض مسرحيات فرق الدولة ليصبح هويته بالدرجة الأولى. والحقيقة أن ما شجعه على تكرار تجربة التمثيل هو تعاونه من خلال تلك المسرحيات مع نخبة من كبار المخرجين وأيضا كبار النجوم، وتضم قائمة المسرحيات التي شارك بها ممثلا المسرحيات التالية:

التي قام بإخراجها - وبرغم انخفاض عددها مقارنة بعدد المسرحيات التي قام بتقديمها كل مخرج من رفاق جيله - إلا أنها تمثل تنوعا كبيرا فيما بينها، حيث تتضمن بعض العروض الجماهيرية وفي مقدمتها: الطفل المعجزة، واحدة بواحدة، الجازية، ثم بعض التجارب المتميزة ومثال لها في مجال "مسرح المناهج" مسرحية: مدرسة المشاهدين، وفي مجال مسارح الأطفال مسرحية: الرحلة العجيبة، وأيضا في مجال التصوف مسرحية: المولوية.

ويمكن أن يضاف في رصيد الفنان جمال الشيخ - بخلاف إسهاماته في مجالي التمثيل والإخراج - مهاراته القيادية في الإدارة أيضا، حيث أتاحت له من خلال صداقته واقترابه من عالم الفنان القدير عبد الغفار عودة الفرصة كاملة للمشاركة معه في تأسيس فرقة "المسرح المتجول" (1982 - 1987)، فأصبح عضوا بالمكتب الفني للفرقة ثم نائبا للمدير، خاصة بعدما تشعبت أنشطة الفرقة بين العروض والندوات والورش الفنية والإصدارات الدورية، وأيضا افتتاح فروع بكل من محافظتي "الأسكندرية" و"الإسماعيلية". وكان من المنطقي بعدما أثبت نجاحا وتميزا في إدارة فرقة "المسرح المتجول" أن يسند له الفنان عبد الغفار عودة مرة أخرى مسئولية عضوية المكتب الفني ومنصب نائب مدير فرقة "الغد للعروض التجريبية" في منتصف تسعينيات القرن الماضي، وهي الفرقة التي تأسست في إطار قطاع "الفنون الشعبية والاستعراضية" عام 1992، وقد تولى إدارة الفرقة كل من الفنانين: د.هنا عبد الفتاح (1992-1993)، حسين عبد القادر (1994-1995)، سمير عبد الباقي (1995-1995)، وخلال تلك السنوات الثلاث ومع تلك التغييرات السريعة في الإدارة كان الفنان جمال الشيخ هو صمام الأمان بخبراته الإدارية الكبيرة ورجاحة عقله وهدوئه المحب ودماثة خلقه ورحابة تعاملاته مع الجميع وقدرته على استيعاب طموحات شباب الممثلين بالفرقة.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة الأعمال الفنية للفنان القدير جمال الشيخ طبقا لاختلاف القنوات الفنية (المسرح الدراما التلفزيونية) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

### أولا - الإسهامات المسرحية:

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحب لهذا الفنان الأصيل ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كممثل ومخرج محترف ما يزيد عن ثلاثين عاما، شارك خلالها بعضوية